تأليف:
بشار بصرو شيخ علي

التسوية السلمية للأزمة السورية في ضوء موازين القوى الإقليمية والدولية

رقم التسجيل : VR.33803.B
الطبعة الأولى : 2019

بشار بصرو شيخ علي

التسوية السلمية للأزمة السورية في ضوء موازين القوى الإقليمية والدولية

Peaceful Settlement of the Syrian crisis in light of the Regional and international Balance of Power

Germany:
Berlin 10315
Gensinger.Str: 112
http:// democraticac.doc

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

المركز الديموقراطي العربي

Democratic Arab Center

Strategic, Political & Economic studies

التسوية السلمية للأزمة السورية في ضوء موازين القوى الإقليمية والدولية

العنوان بالإنجليزية

Peaceful settlement of the Syrian crisis in light of the regional and international balance of power

تأليف: بشار بصرو شيخ علي

اللجنة الفنية والمراجعة

- ✓ المصطفى بوجعبوط، المركز الديمقراطي العربي. برلين_ألمانيا
- ✓ كريمة الصديقي، المركز الديمقراطي العربي. برلين_ألمانيا
- ✓ زيار حامد، المركز الديمقراطي العربي. برلين_ألمانيا
- ✓ دنيا فوزي، المركز الديمقراطي العربي. برلين_ألمانيا .

طبعة الأولى

2019

رئيس المركز:أ. عمار شرعان

المؤلف: بشار بصرو شيخ علي

عنوان المؤلف: التسوية السلمية للأزمة السورية في ضوء موازين القوى الإقليمية والدولية

رقم تسجيل الكتاب: VR . 33803. B

عدد صفحات الكتاب: 112 صفحة

الطبعة : الأولى 2019

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

برلين _ألمانيا

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو اي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر .

جميع حقوق الطبع محفوظة: للمركز الديمقراطي العربي

برلين- ألمانيا.

2019

All rights reserved No part of this book may by reproducted. Stored in a retrieval System or tansmited in any form or by any meas without prior Permission in writing of the publishe

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية

:Germany

Berlin 10315 GensingerStr: 112

Tel: 0049-Code Germany

030- 54884375

030- 91499898

030- 86450098

mobiltelefon : 00491742783717

E-mail: book@democraticac.de

الباحث: بشار بصرو شيخ علي، باحث سياسي سوري، بكالوريوس كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، تخصص عام علوم سياسية وفرعي إدارة عامة، نشر العديد من الأوراق البحثية في العديد من المراكز البحثية أهمها في المركز الديمقراطي العربي والمركز المصري للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، وحاصل على دبلومة إعداد دبلوماسي.

المشرف: الأستاذ الدكتور نورهان الشيخ، استاذ العلوم السياسية في كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، مصرية الجنسية، متخصص علاقات دولية – روسيا ودول الكومنولث–، تدرجت في العديد من النشاطات والمناصب أبرزها مديرًا لمركز الدراسات الأمريكية بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية، ومديرًا لوحدة دراسات الشباب وإعداد القادة، وعضوًا في الجلس القومي للشباب وممثل المرأة بالمجلس، وغيرها من النشاطات والوظائف التي قامت بها خلال مسيرتها المهنية.

المقدمة:

يعود تاريخ الأزمة السورية مع بداية ما يعرف بالربيع العربي، إثر العديد من الاحتجاجات الشعبية التي طالت عدة دول عربية في شمال أفريقيا أدت إلى تغيير الأنظمة السياسية وخارطة المنطقة مع سقوط رموز الحكم في تلك الأنظمة (مصر–تونس–ليبيا) ثم أنتقلت هذه الموجات إلى الدول العربية الأخرى من بينها اليمن التي شهدت سقوط نظام الحكم مع رحيل "علي عبدالله الصالح" وعلى الرغم من ذلك دخلت البلاد في حرب أهلية لا تزال مشتعلة حتى هذه اللحظة، وأخيرًا تأتي الأزمة السورية مع بداية شهر أذار/مارس عام2011 لتتحول البلاد بعد ذلك بحكم مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية إلى ساحة حرب بين أطراف متعددة إقليمية ودولية نتيجة لتضارب المصالح بينها، ولنصبح أمام ما يعرف بالحرب بالوكالة التي تندفع فيها الأطراف المتصارعة على الأرض بدوافع الرعاة والممولين وتوجيهاتهم وأوامرهم، وكذلك بحكم التوازنات فيما بينهم ضمن مواقع أخرى.

وبعد الخروج عن النطاق السلمي والتحول إلى المواجهة المسلحة والمباشرة، كانت الأزمة رهن التطورات الدولية والإقليمية وعملية تبدل الأدوار، فعلى الرغم من العديد من المحاولات لأحتواء الأزمة في بداياتها، ولكنها بآت بالفشل مع دفع الأطراف المعنية لعناصرها نحو المزيد من التصعيد لتحقيق مكاسبها، فقد بدأت تلك المحاولات على شكل مبادرات فردية من الدول العربية مثل قطر ثم الدول الإقليمية مثل إيران، ثم أتسع نطاق المبادرات إلى المستوى الجماعي مع مبادرات جامعة الدول العربية، ولكن مع فشل الجامعة العربية ومبعوثيها والمراقبين الذي أرسلتهم قد أنتقلت الأزمة من النطاق الإقليمي إلى المستوى الدولي مع خطة " كوفي آنان" مارس 2012 و جولات مؤتمر "جنيف" التي وصل عددها إلى تسع جولات مع دعوات لعقد الجولة العاشرة، مرورًا بؤتمر "أصدقاء سوريا" (8جولات) ووصولًا إلى مؤتمر "أستانة" و"سوتشي"، والتفاهم الثلاثي بين روسيا وتركيا وإيران الذي يهيمين حاليًا على مجريات الوضع السوري[1].

[1] بشار بصرو شيخ علي، "مسار التسوية السلمية للأزمة السورية وموازين القوى"، المركز المصري للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، 2018، تاريخ الدخول 28\1\2019، متاح على:
http://efsregypt.org/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88/

المشكلة البحثية:

ومما سبق، قد مرت الأزمة السوري خلال السنوات السابقة منذ مارس 2011م بالعديد من المواقف والمحطات التي شهدت تغيرات كبيرة سواء على الميدان السوري أو الساحة الدولية، مما جعل الكفة تميل بين الأطراف المتصارعة مرات عدة لصالح كل منهم، وانتقلت عملية الشد والجذب هذه إلى القنوات الأخرى التي يتفاعل من خلالها تلك الأطراف ومن بينها المسار السلمي للتسوية عبر المفاوضات الإقليمية والدولية العديدة التي عُقدت تبعًا لتطورات الأحداث، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن التغيرات على الساحة الإقليمية والدولية كان لها الدور الأبرز في دفع الجهود نحو التسوية السلمية للأزمة السورية وهذا يمثل ثمرة التفاهمات والتوافقات الجديدة التي نشأت مؤخرًا، بينما يتحدث البعض عدم جدوى تلك التغيرات في مقابل ما يحصل على الميدان وأن العامل الخارجي تتجلى أهميته وثقل وزنه النسبي من خلال التدخل المباشر في الصراع، ويتطرق طرف ثالث إلى ضرورة الدمج بين ما يحصل على الأرض والساحة الدولية و الإقليمية سياسيًا وعسكريًا، عليه يصبح **السؤال البحثي** الذي سوف نقوم بالإجابة عليه يتمحور حول، كيف أثرت التغيرات الدولية والإقليمية وخريطة توازن القوى خلال الأزمة على جهود التسوية السلمية، وخريطة التفاعلات ذات الصلة؟.

وينبثق عن ذلك عدة **أسئلة فرعية**:

- كيف أثرت موازين القوى الدولية والإقليمية على تطورات الأزمة في سورية؟.
- ما هو أثر التدخلات الدولية والأقليمية على التسوية السلمية للأزمة السورية؟.
- ما هو أثر الأستقطاب الدولي والتنافس الأمريكي الروسي على معطيات تسوية الأزمة السورية؟.
- ما هو أثر التدخل الروسي على جهود التسوية السلمية للأزمة السورية؟.
- ما هو أثر الأزمات الإقليمية والدولية على تسوية الأزمة السورية؟.

الأهمية العلمية:

تتجلى الأهمية العلمية لهذه الدراسة، من خلال السعي نحو تقديم رؤية شاملة ومتكاملة لموضوع الدراسة دون التركيز في الأفاق الضيقة لأزمة تتسم بالتعقيد والتغير المستمر، وذلك عبر أدوات

منهجية متكاملة للوصول نحو أدق النتائج التفسيرية لمجاريات وأحداث عملية التسوية بما يتضمن مجريات الميدان وخرائط التوازنات قبل وأثناء عملية التسوية وكذلك مخرجات تلك العملية، وبالإضافة لذلك فأن هذه الدراسة لا تتقيد بمدى زمني ضيق ومحدد بل تتسع نحو تغطية ومتابعة مسارات التسوية على أكبر قدر ممكن، وتعنى الدراسة بقدر أكبر من الإهتمام بمدى حساسية مسارات تسوية الأزمة الدولية بالظروف والأزمات الدولية والإقليمية من خلال فحص الترابطية بينها وبين غيرها من الأزمات في ضوء السياسات الخارجية لأطراف الصراع، بالتالي تشكل الدراسة إضافة علمية تبني على ماسبق وتضيف له أفاق ومجالات جديدة.

الأدبيات السابقة:

هذا وقد تناولت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة موضوع الدراسة، منها ما تعرض لذلك بشكل متخصص والبعض الأخر بشكل أكثر شمولية، ولكنها بشكل عام يمكن تصنيفها لثلاث إتجاهات.

حيث ركزت **دراسات الإتجاه الأول على المتغير التابع- أي التسوية السلمية للأزمة السورية**، حيث ركزت إحدى هذه الدراسات على ديناميكيات وميكانيزمات الوصول إلى عمليات التفاوض والمؤتمرات وخلال وأثناء هذه العمليات وما تتضمنه من ظروف وأحداث ومجريات بإستخدام العديد من الإقترابات منها الإختيار العقلاني الرشيد ومنهج إدارة الأزمات وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج حول إحتمالات إنهاء الحرب الأهلية السورية، منها أن التدخل الأمريكي قد يضعف قدرات النظام السياسي ويجبره على التفاوض ولكنه لن يؤدي إنهاء الحرب عن طريق التفاوض وقد يطيل ذلك من أمد الصراع، مع تفضيل وجود وعود أممية حول تخصيص موارد كبيرة لعملية إعادة الإعمار بعد الحرب مما يحفز الأطراف على التفاوض[2]، بينما ركزت دراسة أخرى على المقاربة المؤسسية لعملية التفاوض والتسوية، وذلك من خلال التركيز على دور منظمة الأمم المتحدة في الأزمة السورية خاصة في عملية التسوية وذلك من بواسطة الإقترابات الواقعية والليبرالية وخلصت إلى التأكيد على سيناريو

[2] بول د.ميلير،"الوصول إلى المفاوضات في سوريا"،RAND Corporation، 2014م، متاح على:
https://www.rand.org/content/dam/.../RAND_PE126z1.arabic.pdf ، تاريخ الدخول 2019/2/9م

الفشل لعدة أسباب منها الانقسام داخل منظمة الأمم المتحدة والدعم الإقليمي والدولي الروسي والإيراني للنظام السياسي في سوريا، وانقسام المعارضة السورية وأهمية موقع ومكانة سوريا في المنطقة[3].

بينما تناولت **دراسات الاتجاه الثاني المتغير المستقل-موازين القوى الدولية والإقليمية**- من خلال التركيز على عملية توازن القوى في الساحة السورية وتبدلاتها خلال الأزمة، فتمحورت إحدى هذه الدراسات حول العلاقة بين التوازنات الداخلية والإقليمية والدولية وإنعكاساتها على الأزمة السورية من خلال عدة مناهج تضمنت منهج صنع القرار ونظرية اللعبة، وتوصلت إلى تؤثر الأزمة السورية بشكل كبير بتلك التوازنات بالشكل الذي أطال من أمدها، مع تحولها لساحة صراع بالوكالة بين القوى الدولية في ظل السعي نحول التحول للتعددي الدولية[4]، بينما تطرقت دراسة أخرى إلى دراسة ماهية الأزمة السورية وتداعياتها في ظل تأثُرها بالتوازنات المحيطة، في محاولة للسعي نحو الإجابة عن تساؤل رئيسي وهو "لماذا تحولت الأزمة السورية إلى أزمة دولية مركبة؟"، باستخدام عد مناهج من ضمنها منهج تحليل النظم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها فشل النظام الإقليمي العربي في إحتواء الأزمة مما أدى إلى تدويلها[5]، في حين ركزت دراسة أخرى على تناول الأزمة السورية كمسار لإعادة تشكيل التحالفات والتوازنات الإقليمية والدولية، من خلال عدة مناهج منها المنهج التحليلي وتطبيق بعض المقولات الواقعية والإقترابات الرياضية، وتوصلت إلى عدة نتائج حول ذلك منها كلما زاد

[3] مرغاد سمية، "دور منظمة الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية"،رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016م، متاح على: http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/9499/1/%D8%AF%D9%88%D8%B1%20%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9.pdf ، تاريخ الدخول 2019/2/9م.

[4] رامي عبدالله عبدالمحسن عبد القادر، "توازن القوى الدولية وأثره على الأزمة السورية"، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين 2014، متاح على: http://library.iugaza.edu.ps/thesis/115232.pdf ، تاريخ الدخول 2019/2/10م

[5] سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،" الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر-غزة، فلسطين، 2015، متاح على: http://b7oth.com/wp-content/uploads/2015/09/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-2011-2013.pdf

التوافق ضمن مصالح المجموعة الواحدة زاد الإصرار على تحقيق الهدف والعكس صحيح في حالة التباين[6].

واخيرًا، قد **ركزت دراسات الإتجاه الثالث على الموضوعات التي تتناول المتغيرين سويًا**، حيث ركزت إحدى هذه الدراسات على مسار التسوية في ظل مواقف أطرافها وتوصلت إلى عدة نتائج من ضمنها على الرغم من فشل مؤتمر جنيف 2 ولكنه نجح في جمع الطرفين وجهًا لوجه مما يمهد الطريق لتسوية إقليمية كبرى وضرورة تغييب إيران[7]، و قد تعرضت الدراسة الأخر لعملية التسوية في سياق الظروف والعوامل المحيطة بطرفي الصراع عبر مشاورات ديمستورا وقمة كامب دايفيد، مع التأكيد على أهمية العوامل الداخلية بشكلًا حاسم[8]، وإنطلقت دراسة أخرى في تناول ذلك من خلال تحليل جيوبولتيك الدولة السورية وتوصلت إلى عدم وجود طرف يمتلك كافة مقومات القوة التي تمكنه من فرض توجهاته على الساحة، والتقارب المرحلي الروسي التركي بسبب تذبذب الموقف التركي، عدم إمكانية التعويل العربي على تركيا في مواجهة إيران بسبب السياسة التي المتبعة بين البلدين والتي تتمحور حول المساكنة وترك مجالات للمناورة، ودخول واشنطن الذي زاد من تعقيد الوضع[9]

الإطار المفاهيمي:

التسوية:

وتعني لغةً الحل أو الإتفاق الوسط لإنهاء الخلاف، وتأتي من مصدر سوى، وتحت التسوية تعني غير مبتوت فيه، وتسوية حساب تعني الإنتقام.

إصطلاحًا تدخل في ضمن عدة سياقات، بحسب المجال أو السياق العلمي الذي تستخدم فيه، فقد تستخدم ضمن المجال القانوني وتعني حل وسط أو أتفاق حل بين المتقاضين لتسوية الأمور الخلافية بينهما

[6] مروان قبلان، "المسألة السورية واستقطاباتها الإقليمية والدولية: دراسة في معادلات الصراع والقوة على سورية"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2015، متاح على: https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/.../art473.aspx ، تاريخ الدخول 2019/2/10م

[7] حمدان محمد الطيب.(2018). **تسوية الأزمة السورية في ظل التوازنات الدولية والاقليمية "قراءة في مؤتمر جنيف 2و3"**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور خنشلة،09، 473-485، متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40646 تاريخ الدخول 2019/2/11م

[8] حازم نهار، "المسألة السورية: التطورات وعودة الاهتمام السياسي"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، متاح على: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/art513.aspx تاريخ الدخول 2019/2/11م.

[9] مصطفى عبد العزيز مرسي، " التكاالب على سوريا وصراع الأدوار، معضلة التسوية السياسية"، شؤون عربية، متاح على: http://www.arabaffairsonline.org/admin/uploads/2-170.pdf تاريخ الدخول2019/2/11.

للتخلص من التقاضي وإتمامه، بمعنى إبرام عقد حول الأمر الخلافي بين الطرفين وفقًا لحل وسط يرتضيه الطرفين[10]، والتسوية السلمية(السياسية) التي تتمحور حول استخدام كافة الوسائل السياسية والقانونية لحل النزاع دون اللجوء للقوة[11].

ويمكن تعريف التسوية إجرائياً كالتالي : تحقيق، وساطة، توفيق، مفاوضات، تحكيم ،المساعي الحميدة، ويمكن أن يضاف إلى ما سبق العلاقات الدبلوماسية–حيث أصبحت عودة العلاقات الدبلوماسية تعبر عن بادرة حسن النية– والتفاهم سواء المعلن وغير المعلن عبر الوكلاء الدوليين لأطراف النزاع، وسوف يعمد الباحث إلى تبني كلا التعريفين الإجرائي واللغوي.

توازن القوى: أهم اسهامات النظرية الواقعية ومفاهيمها الأساسية، وقد تعددت معاني هذا المصطلح في سياقات إستخدامه مع تطوره منذ الحروب "البيلوبونيزية" حتى يومنا هذا، فهي تنطوي على التوازن الفعلي بين الخصوم حينما يكون المقصود من ذلك القدرات العسكرية والإقتصادية والجيوستراتيجية، أو التحالف لمنع ظهور قوة مهيمنة، وقد تعني التوسع على حساب الضعفاء وفقًا للإستخدامات الأخيرة حول حرب العراق والدعم الغربي للتوسع الإسرائيلي[12].

ويمكن الاستدلال عليه إجرائيًا من خلال عدة مؤشرات من قبيل التحالفات والتفاهمات وتوظيف القدرات العسكرية والإقتصادية والجيوستراتيجية والتقنية والأدوات الدبلوماسية والإعلامية وغيرها....

وهنالك العديد من المفاهيم التي سوف تتناولها الدراسة ويمكن أن نتعرض إليها بشكلًا مختصر:

الحرب الأهلية: وتُعرف على أنها صراع مسلح بين مجموعات منظمة داخل البلد الواحد أو بين بلدين كانا بلد واحد، وقد يكون بهدف الإنفصال أو لتحقيق سياسات معينة إما للضغط على بعض السياسات وغالبًا ما يكون أحد أطرافها جيشًا نظاميًا[13].

---

[10] " Settlement", Britannica, Available on: https://www.britannica.com/topic/settlement-law

[11] "التسوية"، معجم المعاني، متاح على:https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9 تاريخ الدخول 2019/2/12م

[12] كونداليزا رايس، "توازن القوى ...المفهوم والممارسة"، الاتحاد، 2006م، متاح على:
https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/18972/%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%89 --%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A9- تاريخ الدخول 2019/2/12م

[13] محمد عاكف جمال، "حول مفهوم الحرب الأهلية"، البيان،2014م، متاح على:https://www.albayan.ae/opinions/articles/2014-03-07-1.2075139 تاريخ الدخول 2019/2/12م

الحرب بالوكالة: خضوع الأطراف المتصارعة لجهات خارجية تملك خيوط الميدان، ضمن علاقة فوقية مبنية على التمويل أو العقيدة ....، في الميادين المختلفة سياسيا أو عسكرية أو اقتصادية أو ثقافية حتى[14].

كما أن هنالك العديد من المصطلحات من قبيل الصراع والتمرد والحرب والإنفصال وغيرها، التي سوف يتم التعرض لها أثناء الدراسة.

الإطار النظري والمنهجي:

سوف يعتمد الباحث على تناول موضوع دراسته من خلال الركائز الفكرية التي تقدمها النظرية الواقعية ضمن الدراسات التي تم تقديمها في كلًا من مفهومي توازن القوى والمصلحة الوطنية، وتؤرخ جذور **مفهوم توازن القوى** مع كتاب "ثوسيديدس" تاريخ الحروب البيلوبونيزية، في شرحه للصراعات والتحالفات القائمة أثناء الحروب بين إسبارطة وأثينا في الفترة الإغريقية، حيث ينظر منظري الواقعية لهذا المفهوم كضامن للسلام أو رادع للحروب وفي حال فشله في تحقيق السلام فإنه يحرص عللا الحفاظ على طبيعة الدول المكونة للنظام السياسي بحسب مورغانثو، وذلك من منطلق فهم كليهم للسياسة على أنها صراع على القوة وعلى مصالح أحادية[15]، وتعرف على أنها حالة الإتزان بين القوى المتعارضة، ولكن هذا التوازن يكون غير مقصود، بمعنى أن الدول تسعى لتحقيق التفوق ومن خلال هذا السعي يتحقق التوازن[16]، وتتعدد أشكال هذا التوازن بحسب القوة إلى متعدد وثنائي، وبحسب طبيعة الدول والأهداف إلى مرنة وجامدة، مع تنوع وسائل تحقيق هذا التوازن من المدلول السياسي، لتتضمن سياسة المؤتمرات وسياسة فرق تسد وسياسة التحالف وسياسة حامل الميزان وسياسة التعويضات الإقليمية والمناطق العازلة وكذلك التدخل وعدم التدخل والتسلح وعدم التسلح والرقابة على التسلح ثم الإثناء وأخيرًا الحرب[17].

[14] الخليل بوخال، "الحروب بالوكالة ...الخصائص والمآلات"، مغرس،2013م، متاح على: https://www.maghress.com/alraiy/6188 تاريخ الدخول 2019/2/12م.

[15] تيم دان، ميليا كوركي وستيف سميث، " نظرية العلاقات الدولية التخصص والتنوع"، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر)، 2013م ص167-210

[16] ميثاق مناحي دشر،"النظرية الواقعية: دراسة في الاصول والاتجاهات الفكرية الواقعية المعاصرة ((قراءة في الفكر السياسي الامريكي المعاصر))"، موقع جامعة أهل البيت، متاح على: http://abu.edu.iq/research/articles/13792 تاريخ الدخول 2019/2/12م

[17] "نظرية توازن القوى وتوازن المصالح"، موقع مقاتل، متاح على: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/TawazonKiw/sec03.doc_cvt.htm تاريخ الدخول 2019/2/12

بينما ينطلق **مفهوم المصلحة الوطنية** بإفتراض أن الدولة كائن عقلاني لا يمكن أن تصنع أو تضع السياسات والاهداف بشكل عبثي[18]، بحيث تصنف المصالح القومية في إطار القوة إلى مصلحة البقاء ومصلحة تعظيم القوة العسكرية ومصلحة تعظيم القوة السياسية التي تنصرف للأبعاد غير العسكرية في علاقة الدولة مع الدول الأخرى، وتعرف المصلحة الوطنية بأنها الأهداف العامة والمستمرة التي تعمل الدولة على تحقيقها بعيدًا عن التغيرات الأيديولوجية أو في القيادات السياسية أو في العوامل الأخرى، وتعتبر كمدلول للوقوف أو لقياس سياسة الدولة الخارجية في محيطها، وعلى اعتبار أرتباط المصالح الثانوية بها، وينطلق منظرو الواقعية من حيثية الإختلاف بين المصلحة والعدالة بناء على تحقيق قوة الدولة لتجريد المصلحة من المعايير الأخلاقية.

نظرية إدارة الأزمات، وتتنوع الدراسات التي تناولت إدارة الأزمات، ما بين دراسات جعلتها تتمحور حول سلسلة الإجراءات لسيطرة على الأزمة، وأخرى عرفتها بأنها القدرة على إقناع الأخرين بالقدرة على التصعيد لمنعهم من المساس بالمصالح، ودراسة تحدثت عن القدرة على أحتوائها للتخفيف من حدتها، وتعتمد فاعلية هذه العملية على عدة مؤشرات ما بين المقدرة على طرح الهدف والسيطرة على ردود أفعال الأطراف الأخرى، ومرونة القرار السياسي، ووجود بدائل وخيارات، مع ترك هامش للمناورة، وتتنوع الأدوات ما بين ضاغطة وتوفيقية[19].

تقسيم الدراسة

- **المقدمة**
- **الفصل الأول: جهود التسوية السلمية للأزمة السورية في الفترة (2011-2015).**
- **الفصل الثاني: تطورات عملية التسوية في الفترة ما بعد التدخل الروسي (2015- حتى الآن).**

[18] علي الخفاجي، "السياسة ونظرية المصلحة العليا"، المركز الديمقراطي العربي، 2016م، متاح على: https://democraticac.de/?p=29618 تاريخ الدخول 2019/2/13م

[19] محمد صدام فايق بن طريف، "الأزمة الدولية وطرائق ادارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية-الأمريكية 0991-3112 /دراسة حالة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2017، متاح على: https://meu.edu.jo/libraryTheses/58fef7dd9e24b_1.pdf تاريخ الدخول 2019/2/13م

الفصل الأول

جهود التسوية السلمية للأزمة السورية في الفترة (2011-2015)

تبعًا لديناميكيات الأزمة السورية وتطوراتها في كلًا من السياق الميداني والسياسي، ومع تشعب خريطة الأزمة وتعقد تفاعلاتها، تتطرق الدراسة لتناول هذا الفصل من خلال ثلاثة جوانب في محاولة لتحقيق الفهم الشامل والتحليل الأدق لموضوع الدراسة، ويتجلى ذلك في التعرف بداية على موازين القوى في مستوياتها المتعددة خلال الفترة الزمنية المحددة، ثم الربط بين التطورات الميدانية وعملية التسوية وأسبابها ونتائجها وكيفية عملها.

أولًا، موازين القوى الدولية والإقليمية عشية انطلاق الأزمة:

في البداية لابد من صعود السلم خطوة تلوى الأُخرى للوصول نحو الفهم الصحيح لموازين القوى لحظ إنطلاق الأزمة وتجلياته خلال مسار الازمة السياسي والعسكري، خاصة أثره على المسار التفاوضي والدبلوماسي، فهنالك عدة مستويات تتقاطع مع بعضها البعض لتخرج لنا بالوضع القائم خلال الأزمة، فالبيئة في الموضوع قيد الدراسة تنقسم إلى ثلاث مستويات، هي بيئة محلية وإقليمية

ودولية ضمن دائرتين داخلية وخارجية، تحكمها علاقة تفاعلية إرتباطية بالضرورة، حيث لايمكن فصل إحداها عن الأخرى، فالأزمة قد تبدأ في إحدى المستويات الثلاث أو في كل المستويات ولكن لا يمكنها الانقطاع عن المستويات الأخرى مما يسهم في تأجيج الأزمة، كما سوف نلحظ أثناء الدراسة.

أ- البيئة الداخلية(المحلية) للأزمة السورية:

قبيل انطلاق شرارة الأزمة كانت تشهد سورية تداخل العديد من العوامل، ما بين اقتصادي وسياسي واجتماعي وحتى ثقافي، فعلى الرغم من أن الاقتصاد السوري كان يبدو مستقرًا نسبيًا، مع الانخفاض النسبي في عجز الموازنة، والفائض في الحساب التجاري وانخفاض مستويات البطالة، مع التغيرات الهيكلية التي شهدها الاقتصاد السوري في ظل التراجع الكبير في نسبة الاعتماد على قطاع النفط مع نمو قطاع الصناعات التحويلية والخدمات، حيث وصلت نسبة النمو بمعدل وسطي خلال العقد الأول من الألفية الجديدة 4.5%، ولكن نصيب الفرد كان في انخفاض مستمر من الدخل والناتج القومي، مع وجود تخلخل مؤسساتي وفساد مستشري داخل بنية الدولة السورية، وعلى الرغم من المؤشرات الطيبة في التنمية البشرية، الإ أن الفلسفة التنموية والاقتصادية للدولة السورية كانت كمية في المجمل مع تقادم الآليات والخطط، بينما من ناحية المشاركة، فكانت منخفضة جدًا مع وجود احتكار للسلطة وانخفاض نسبة مشاركة المرأة ، وأغلبية برلمانية تفتقر إلى الكفاءة بسبب نظام الكوتة، و من حيث مستويات الفقر، فبناءً على المؤشرات الدولية بلغت نسبة الفقر بناء على الخط الأدنى 12%- الأدنى عربيًا- بينما على مستوى الخط على بلغت النسبة 33%، وبشكل عام كانت مستويات الفقر تسير بشكل تصاعدي مع تدني الأجور وحصة الفرد من الناتج القومي[20]، ومن حيث التركيبة السكانية، فتعد سوريا من الدول المتنوعة عرقيًا ودينيًا وطائفيًا، وحقيقةً أن التوتر الطائفي قد نتج عبر العديد من المراحل التاريخية قد تجذرت ضمن سياسات الاستعمار العثماني أثناء فترة التحول الاقطاعي نحو الرأسمالية، مع بداية الهجوم على الحي المسيحي في حلب 1850م وأحداث دمشق 1860، والانقسامات التي دارت حول الولاء للسلطان العثماني، ولكن بشكل عام شهدت الجامعة الوطنية السورية العديد من التخبطات ولكنها في النهاية استطاعت الوقوف والصمود أمام كافة التحركات المعادية للوحدة الوطنية السورية، ومع

[20] ربيع نصر، زكي محشي وخالد أبو اسماعيل، "الأزمة السورية ....الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية"، المركز السوري لبحوث السياسات، 2013،متاح على: http://www.economistes-arabes.org/Cercle_des_economistes_arabes/Accueil_files/Rabih%20Nasr.PDF تاريخ الدخول 2019/2/15م

بداية أحداث 2011م والتحول نحو الصدام المسلح أصبحت حركة الوحدة الوطنية في طي النسيان، مع الاستغلال المتناوب للتنوع السوري عبر مراحل عُمر الدولة السورية [21].

ب- البيئة الإقليمية:

وتتضمن العوامل والظروف الإقليمية عدة محددات وموضوعات، تبعًا لظروف المنطقة المحيطة بسوريا وعلاقاتها مع دول الجوار والقوى الإقليمية في المنطقة، في الوقت الذي تقع فيه سوريا بمنطقة تضج بالصراعات والنزاعات منذ القدم حتى يومنا هذا، ومع تجدد وتطور المصالح الخاصة بكل طرف قد ترافق مع ذلك تطور وتنوع أشكال تلك النزاعات التي تحكم علاقات دول المنطقة.

1-منطقة الشرق الأوسط بشكل عام:

حيث تعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق في العالم توترًا بعد الحرب العالمية الثانية 1945م، نظرًا لطبيعتها الإثنية والدينية والثقافية، وكونها شهدت العديد من الحروب الكبيرة من ضمنها الحرب الإيرانية-العراقية ثم حرب الخليج الثانية، إضافةً للصراع العربي- الصهيوني التاريخي منذ تاريخ إعلان قيام دولة إسرائيل 1948م، بالإضافة للنزاعات القومية خاصة المشكلة الكردية والأقليات الأخرى سواء العرقية أو الدينية[22]، بحيث تتضافر العوامل الجيوبولتيكية التي تتضمن نزاعات الحدود -التي تتسم بالرخاوة- والموارد والأهمية الجغرافية للمنطقة، لتجعل من منطقة الشرق الأوسط على حافة الإنهيار والاشتعال عند أي أزمة قد تمر بها المنطقة[23]، بحيث يرجح معظم الأدباء أزمات المنطقة إلى ثلاثة أسباب وهي أزمة ترسيم الحدود، والثانية تتعلق بالالتزام والثقة بين الأطراف المتحاربة مما يجعل من الصعب نجاح التسويات والاتفاقيات المبرمة بسبب اختلال التوازنات أثناء وبعد عمليات واتفاقيات التسوية، بينما المشكلة الثالثة تتعلق بوجود أطراف قادرة على نقض تلك

[21] عبدالله حنا(2014)، الطائفية..الطبقية..الوطنية في تاريخ سوريا الحديث والمعاصر، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث في قضايا التحول الديمقراطي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، متاح على: https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_1AAA08FD.pdf تاريخ الدخول 2019/2/15م

[22] "نزاعات في الشرق الأوسط منذ عام 1945م"، البيان، 2002م، متاح على: https://www.albayan.ae/five-senses/2002-03-18-1.1294474

[23] صالح أبو ناصر،"لم الصراع على الشرق الأوسط؟"، نون بوست،2017م، متاح على: https://www.noonpost.com/content/18628 تاريخ الدخول 2019/2/15م

الاتفاقيات خاصة تلك التي تبرم إطار جماعي من قبل الأطراف المستقلة كما هو الحال في سوريا وليبيا وإيران، في ظل التغيرات التي تشهدها خريطة الصراع[24].

2-طبيعة التحالفات في المنطقة:

قبل الخوض في غمار الورقة البحثية، لابد من البناء السليم أن يك له أساس سليم، مما يستدعي ضرورة العودة لتاريخ المنطقة قبيل انطلاقة الأزمة لفهم أسباب وطبيعة التحالفات والتوازنات الحالية، التي ما هي إلا استمرارية للأوضاع والتغيرات التي كانت قائمة قبل 2011م، بوصفها جزء من عملية متغيرة شديدة التقلب تشهدها المنطقة، فالمنطقة بشكل عام كانت تضم عدة تحالفات وإتجاهات حتى وقت قريب، وهي **محور الممانعة(المقاومة)** والذي كلًا من إيران-سوريا والفاعلين من غير الدول من امثال حماس وحزب الله اللبناني والتيارات والحركات المناوئة للسياسة الأمريكية في المنطقة والمعادية لإسرائيل والتي تنادي دومًا بتحرير فلسطين، وساهمت العديد من تطورات المنطقة منها الغزو الأمريكي للعراق 2003 من تقوية هذا المحور بعد تحقيق التواصل الجغرافي بين إيران وسوريا وصولًا إلى بيروت، ومكنت إيران من أن تصبح أحد أطراف الصراع العربي الإسرائيلي، بينما الطرف الأخر قد مثل محور **الإعتدال** الذي ضم كلًا من السعودية ومصر بالإضافة إلى معظم الدول العربية والمنطقة، وكان يسعى دومًا إلى صد سطوة محور الممانعة، وكان يتصف بالمرونة في التعامل مع السياسات الأمريكية في المنطقة[25].

بينما إنتهجت عدد قليل من الدول سياسة مغايرة ما بين المحوريين، حيث تركيا كنت تنتمي إلى حلف الناتو ولكنها في ذات الوقت كانت تقيم علاقات مع جميع دول الجور، حتى أن قطر-التي كانت تحاول لعب دور الوسيط بين المعسكرين- وتركيا كانت تربطهما علاقات تحالف مع القيادة السياسية في سوريا حتى وقت قريب من بداية الأزمة، وكذلك كانت تلك الفترة تشهد تطور في العلاقات بين الرياض ودمشق بعد القمة العربية في الكويت، ولكن ما أثار نقمة هذه الدول على دمشق وجعل من المحتمل إبتعادها عنها، هو تأييد دمشق لـــــــــ "نوري المالكي" في العراق على حساب "إياد علاوي" في انتخابات 2010م، إضافةً لجمود ملف المصالحة الفلسطينية، وسقوط

[24] بيري كاماك،" حروب العالم"، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 2017م، متاح على: https://carnegie-mec.org/diwan/75031 تاريخ الدخول 2019/2/15م

[25] شلومو بروم،"إسرائيل والعالم العربي"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،2011م، متاح على: https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/malaheq/Mukhtarat%20-%20special%20Issue%208.pdf تاريخ الدخول 2019/2/16م

المصالحة في لبنان التي كانت تحت الرعاية التركية–القطرية، حيث أن كل هذه الملفات كان تعتقد هذه الأطراف أن لدمشق يد في تعطيلها حسب رؤيتهم، ومع فشل السعودية في منع دمشق من التقارب مع إيران، ومحاولات تركيا المتكررة للضغط على دمشق لتحقيق التغيير بالتعاون مع قطر–حيث رفضت سوريا مقترحات قطر وتركيا–، كانت مصالح كل هذه الأطراف بدأت تتصادم مع بعضها البعض، وبدأت تبزغ أو تظهر ملامح الفترة المقبلة مع بداية الأزمة[26].

من جهة أخرى نستطيع أن نقول بأن **السياسة الخارجية السورية** التي كانت تنتهجه الدولة السورية حتى 2011م وحتى الأن، كان له دور كبير في صياغة خارطة التوازنات الحالية، كون هذه السياسة نتجت عن الصراع العربي–الإسرائيلي وقضية الجولان المحتل، والإحتضان المستمر لحركات المقاومة في المنطقة –حزب الله اللبناني وحماس والفصائل الفلسطينية الأخرى– وكذلك دعمها لحركات المقاومة السنية والشيعية في العراق ضد الغزو الأمريكي، الذي جاء على خلفية الحصار والتهديد الأمريكي لدمشق بعد إحتلال العراق 2003، وكون الموقع المتميز الذي تحتله سوريا الذي يشكل تقاطعًا مهما في الخارطة الإستراتيجية الاقتصادية والجيوسياسية والحفاظ على سياسة ميزان الرعب في المنطقة في مواجهة إسرائيل[27]، في الوقت الذي لم يحدث فيه إختلاف كبير في السياسة الخارجية السورية في عهد الأسد الأبن عن فترة حكم الأب، ولكن ذلك لم يمنع حدوث بعض التطورات خاصة التقارب التركي–الإيراني–السوري، بعد أحداث 2006 في الثنائية[28].

في الوقت الذي شهدت فيه العلاقات التركية–السورية، عدة مسارات منذ ثمانينات القرن الماضي، خاصةً 1998 حيث كانت الحرب وشيكة بعد الحشد التركي للقوات المسلحة على الحدود مع سوريا، ولكن تم حل الأزمة بعد توقيع إتفاقية "أضنة" في شهر أكتوبر من ذات العام، لتأخذ العلاقات بين

[26] مصدر سابق، مروان قبلان،"المسألة السورية واستقطاباتها الإقليمية والدولية دراسة في معادلات القوة والصراع على سورية*"

[27] أحمد خضور، " لماذا قامت الحرب المدمرة في سوريا عام 2011؟"، كاتيخون،2017، متاح على:
http://katehon.com/ar/article/lmdh-qmt-lhrb-lmdmr-fy-swry-m-2011 تاريخ الدخول 2019/2/16م

[28] منصف السليمي، "سياسة سوريا الخارجية بين عهدي الأسد الأب والإبن"، DW، 2010م، متاح على:
https://www.dw.com/ar/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D9%86/a-5790403
تاريخ الدخول 2019/2/16م

البلدين منحنى مختلف في ضوء التقارب والتحسن خاصة مع قدوم حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا 2002م، وأستمرت تلك العلاقات في التطور الإستراتيجي حتى بداية الأزمة[29]، حيث تحولت العلاقة من التحالف الإستراتيجي إلى العداء القوي، يرى البعض أن ذلك يتلخص في عدة أسباب تقف خلف التدخل التركي أساسًا، منها أن تلعب دور رائد في المنطقة ومد نطاق النفوذ، والبعد الجغرافي الذي يشكلًا تهديدًا مباشر للأمن القومي التركي، الأمر الذي يفسر التحرك التركي "الأمني الصلب" إزاء الأحداث في سوريا، التنافس مع إيران وروسيا، والاستفادة من الدعم الخارجي لحركات الربيع العربي[30].

في المقابل شهدت العلاقات السورية–الإيرانية تطورًا مستمرًا منذ تاريخ نشأتها عام 1979مع قيام الثورة الإسلامية الإيرانية، وتعود أسباب متانة هذه العلاقة في الأساس بين البلدين إلى وقوف سوريا إلى جانب الثورة الإيرانية ومساندة الجانب الإيراني في الحرب الإيرانية العراقية، و إلى وجود عدة روابط منها النظرة المشتركة للصراع العربي– الإسرائيلي، ودعم حركات المقاومة في المنطقة، ورغبة كل منهما في تشكيل صيغة إقليمية جديدة لمواجهة التحديات المحدقة بهم في المنطقة–التهديدات والضغوط الأمريكية–، بحيث تحولت العلاقة إلى تحالف إستراتيجي بين البلدين ظهرت نتائجه خلال الأزمة الحالية[31]، يضاف إلى ذلك سعي الفكر الثوري الإيراني إلى تصدير ذاته إلى دول المنطقة منذ إنطلاقة الثورة، وترويج الفكر الديني –الشيعي– وتكوين روابط تحالف مع الشيعة في الدول المجاورة.

في حين كانت تتصف علاقات سوريا بدول الجوار العربي بأنها شائكة، يحكمها التداخل المستمر بسبب ظروف وطبيعة المنطقة.

[29] عقيل محفوض، " العلاقات السورية-التركية....التحولات والرهانات"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2011م، متاح على: https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_6EA06BBB.pdf تاريخ الدخول 2019/2/16م

[30] جلال سلمي، "السياسة التركية حيال الأزمة السورية "2011 - 2017""، المركز الديمقراطي العربي، 2017م، متاح على: https://democraticac.de/?p=47298 تاريخ الدخول 2019/2/16م

[31] "العلاقات السورية الايرانية"، الميادين.نت ، 2012م، متاح على: http://www.almayadeen.net/episodes/528631/_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9 تاريخ الدخول 2019/2/16م

في الوقت الذي شهدت فيه العلاقات **السورية–العراقية** صدامات كثيرة منذ تولي البعث اليميني الحكم في العراق خاصة مع قدوم صدام حسين، ووقوف سوريا مع إيران ضد العراق، ولكن العلاقات بدأت تتحسن مع الحصار الأمريكي للعراق، ثم شهدت العلاقة العديد من عمليات الشد والجذب بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وفي 2009 أغسطس بدأت العلاقة تسوء ووصلت لحد القطيعة بعد إتهام دمشق بالوقوف وراء تفجيرات بغدد التي ذهب على إثرها 100 ضحية، ولكن العلاقات بدأت بالعودة والتطور مع حكومة المالكي وبحكم المصالح الاقتصادية، حيئذ توجهت الحكومة العراقية إلى تقوية العلاقات مع إيران ودمشق[32].

وفي وضع مغاير تعد **العلاقات السورية اللبنانية** حتى تاريخ قيام الأزمة من أكثر العلاقات غموضًا وصعوبةً، وذلك بسبب انقسام الشارع اللبناني بين مؤيد ومعارض لسوريا، حيث تأزمت العلاقة بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني"رفيق الحرير"[33]، مما مهد للإنسحاب السوري من لبنان 2006، وينقسم الشارع اللبناني حاليًا إلى تيار "8أذار" الذي يضم الاحزاب المؤيدة لسوريا، وتيار "14 أذار" الأحزاب المعارضة بزعامة تيار المستقبل وبرعاية سعودية.

بينما تأتي المعضلة الأكبر في ميزان القوى الإقليمي، التي تتمحور حول العلاقة بين المملكة العربية السعودية–الراعي الخليجي– وسوريا، العلاقة التي لازالت تشهد الكثير من الصدامات والعوائق في طريق التقارب، حيث أن العلاقة في رحب التدهور الدائم بسبب التصادم في العديد من الملفات منها الملف العراقي واللبناني والفلسطيني[34]، في حين يجادل قسم كبير من الباحثين أن السبب الرئيسي وراء الموقف الخليجي عامةً والسعودي خاصةً هو دحر النفوذ الإيراني من المنطقة، مما دفع السعودية إلى ممارسة العديد من الضغوط الدبلوماسية على دمشق قبل الأزمة السورية[35].

---

[32] "العلاقات العراقية-السورية...سنوات القطيعة السياسية يجسرها الاقتصاد والنفط"، وكالة الأنباء الكويتية، 2011م، متاح على: https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2138258&language=ar تاريخ الدخول 2019/2/18م

[33] أشواق عباس، "العلاقات السورية اللبنانية"، الحوار المتمدن، 2005م، متاح على: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=33198 تاريخ الدخول 2019/2/18م

[34] " العلاقات السعودية السورية، مرحلة مفصلية"، مركز الجزيرة للدراسات،2010م، متاح على: http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2010/2011722101017562171.html تاريخ الدخول 2019/2/18م

[35] فريدريك ويري، "الحسابات الخليجية في الصراع السوري"، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، 2014م، متاح على: https://carnegie-mec.org/2014/06/12/ar-pub-55905 تاريخ الدخول 2019/2/18م

جـــــ – البيئة الدولية:

أتسمت البيئة الدولية منذ نشأة النظام الدولي تحت الرعاية الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، بالسعي الأمريكي الدؤوب نحو المحافظة على الترتيبات القائمة والمؤسسات العاملة في فضاء النظام الدولي، وأشتد ذلك بعد الحرب الباردة مع سقوط الإتحاد السوفياتي وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية في ظل القطب الوحد، ولكن العديد من المشكلات بدأت تخلق الإضطراب في بيئة النظام الدولي مع بروز القوى الرائدة التي أصبحت ترى في هذا النظام إنه مصمم لتقييد تحركاتها وحريتها والأزمات الاقتصادية تغير السياسات المحلية في عصر النمو البطيء[36]، في الوقت الذي ترافق فيه سقوط الإتحاد السوفياتي مع ظهور مصطلح النظام الجديد مع الرئيس الأمريكي جورج بوش 1991، الذي لم يكن الهدف منه سوى زيادة هيمنة القوى الكبرى على النظام الدولي[37]، وعسكرة العلاقات الدولية إذا أضطر الأمر كما فعلت الولايات المتحدة في الحرب على أفغانستان 2001 والعراق 2003، بحيث تعد هذه الأحداث مفصلية تاريخ العلاقات الدولية إنطلاقًا من الحادي عشر سبتمبر 2001، في الوقت الذي كان التحالف الغربي لم يكتف فقط بملء الفراغ بعد سقوط الإتحاد السوفياتي بل سعى نحو الشرق وضم معظم دول أوربا الشرقية تحت سيطرته[38]، ولكن الواقع الدولي قد تغيير مع صعود العديد من القوى على الساحة الدولية التي تسعى لتعظيم قوتها، بحيث لم تعد الولايات المتحدة الفاعل الوحيد –الفعال– في الساحة الدولية فقد برز العديد من الفاعلين إلى جانب ذلك وهي الاتحاد الأوربي والصين والهند واليابان وروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا، مع هذا الصعود أقر الرئيس الأمريكي حينها "باراك اوباما" بما يسمى بالواقع العالمي الجديد، في الوقت الذي يعاني فيه الغرب من العديد من التقلصات والمشاكل وفي المقابل هناك نمو وتطور كبير مع خلق نماذج جديدة خارج تلك البقعة، بالتالي أصبحنا أمام واقع

---

[36] مايكل جيه مازار، ميراندا بيرايب و أندرو رادين، "فهم النظام الدولي الحالي"، مركز راند، 2016م، متاح على:
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1500/RR1598/RAND_RR1598z1.arabic.pdf تاريخ الدخول 2019/2/18م

[37] عاهد مسلم المشاقبه وصايل فلاح مقداد، ***النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة –الصين نموذجًا- 1991-2016***، **دراسات**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 45، العدد 2، 2018م، متاح على:
https://dirasat.ju.edu.jo/HSS/Article/FullText/14188?volume=45&issue=2 تاريخ الدخول 2019/2/18م

[38] مصطفى علوي، "القطب المنفرد: الولايات المتحدة الأمريكية والتغير في هيكل النظام العالمي"، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2015م، متاح على: http://rawabetcenter.com/archives/2728 تاريخ الدخول 2019/2/18م

دولي تتنافس فيه العديد من التكتلات لإعادة صياغة هيكلية النظام الدولي الذي تشكل ما بعد الحرب البارد[39]،علاوة على ذلك، يشكل عودة الصعود الروسي التغير الهام في هيكلية النظام الدولي خاصَّة مع الولاية الثانية للرئيس" بوتين" 2004 والتطورات الطموحة في المجالات المختلفة من بينها التقنية للعودة بالدور الروسي إلى مكانته السابقة كقوى عظمى عالمية، مع توسيع شبكة عمل الدبلوماسية الروسية واستخدام الأدوات المختلفة–سياسية واقتصادية وثقافية– في سبيل تحقيق ذلك[40].

وفي هذا السياق، تباينت علاقات دمشق مع القوى العظمى– روسيا والولايات المتحدة الأمريكية– وفقًا لطبيعة توجهات ومصالح القيادة السياسية التي رأت بأن هنالك اختلالًا في أنماط العلاقات وموازين القوى في المنطقة، لذلك نجد أن علاقات دمشق كانت ولازالت متميزة مع روسيا عبر التاريخ حيث كانت موسكو– الاتحاد السوفياتي– من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال سورية عن الاستعمار الفرنسي، بيد أن هذه العلاقات لم تتعزز إلا بعد قدوم "حافظ الأسد" إلى سدة الحكم، ليبدأ عهد العلاقات الإستراتيجية بين البلدين في عدة مجالات خاصة العسكرية ومشاريع الطاقة، حيث تحتل سوريا مكانة استراتيجية لدى موسكو فيما يتعلق بالموقع المتميز على البحر المتوسط[41].

بينما على الطرف الأخر فيما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، فأن هذا الملف يختلف بشكل متناقض عما سبق، في الوقت الذي خيمت فيه التوترات على هذه العلاقة غالب الفترات بأستثناء بعض المواقف ومنها حرب الخليج الأولى إبان الغزو العراقي للكويت، حيث أختلف مصالح كلا البلدين في العديد من الملفات تمثلت في قضية الصراع العربي الإسرائيلي

[39] كارن أبو الخير، "عالم بلا أقطاب:| الحقائق الاستراتيجية في النظام الدولي"، السياسة الدولية،2011م، متاح على: http://www.siyassa.org.eg/News/1751.aspx تاريخ الدخول 2019/2/21م

[40] شريف مازن إسماعيل فرج، "توجهات القيادة السياسية الروسية وتطور الدور الروسى فى النظام الدولى"، المركز الديمقراطي العربي، 2016م، متاح على: https://democraticac.de/?p=33837 تاريخ الدخول 2019/2/21م

[41] بتول سليمان، "روسيا وسوريا.. علاقات مستمرة تتجاوز العواصف"، الميادين نت، 2016م، متاح على: http://www.almayadeen.net/news/politics/814029/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7---%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%81 تاريخ الدخول 2019/2/21م

والصراع على النفوذ والطاقة بين الإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكذلك ملف العراق بعد الحصار الذي فرض على بغداد، ولبنان بعد اغتيال "الحريري" 2005، ثم إتهام سوريا بدعم تنظيمات إرهابية، والملفات الأخيرة الشائكة التي كانت بارزة عشية انطلاق الأزمة هي العلاقات مع إيران وحزب الله، ولا ننسى أن سوريا كانت احدى دول مضلع الشر –سوريا وإيران وكوريا الشمالية– على حد وصف الرئيس الأمريكي السابق "جورج بوش"[42].

مما سبق، نستطيع القول بأن توازنات القوى وأنماط العلاقات وكذلك خارطة توزعها التي كانت سائدة عشية انطلاق الأزمة السورية سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، قد انتقلت بشكل تلقائي ودراماتيكي إلى دهاليز ومتاهات هذه الأزمة التي تعقدت فيها الأمور فيما بعد مع إنخراط وظهور فاعلين جدد من دول وغير دول، بحيث أصبح لدينا طرفين متحاربين في الساحة السورية، وإن اختلفت المسميات والتوجهات داخل كل طرف حيث يظل هنالك خط عام يحكم قواعد اللعبة والاشتباك ضمن الوقائع السورية سياسيًا وعسكريًا، فهنالك الحكومة السورية وروسيا وإيران وما ينضوي تحتهم من تنظيمات في طرف، بينما المعارضة السورية والفصائل الإسلامية والجهادية والمعسكري الخليجي–العربي والغرب خاصة الولايات المتحدة في طرف أخر، بالتالي نستطيع القول بأن التوازنات التي تشكلت عشية انطلاق الأزمة ماهي إلا امتداد للأوضاع التي كانت قائمة مسبقًا، وفق سياق تاريخي ظلت تخضع له المنطقة منذ نهاية ستينيات القرن الماضي، ومن ثم نستطيع استدراك ذلك من طبيعة سير العملية التفاوضية في الوقت الذي أصبحت فيه هذه الأزمة جزءً من صراع المنطقة، أو ساحة لتفريغ شحنات المتصارعين والصراعات البائدة.

ثانيًا، مسار تسوية الأزمة في الفترة (2011–2015م):

[42] "توتر ومصالح واتهامات.. العلاقات السورية الأمريكية عمرها من عمر سوريا"، السورية نت، 2017م، متاح على: https://www.alsouria.net/content/%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%B1-%D9%88%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D9%85%D8%B1-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7 تاريخ الدخول 2019/2/22م

بطبيعة الحال و توازيًا مع طبيعة تطورات الأزمة السورية، وعلى نفس الوتيرة كانت تسير عملية التسوية السياسية للأزمة، في الوقت الذي بدأت فيه على المستوى العربي المحلي والإقليمي لتتطور تدريجيًا نحو التدويل، ويزداد معها التعقيد في ذات السياق.

المبادرات العربية لحل الأزمة السورية(جامعة الدول العربية):

وتمحورت المبادرات العربية في البداية حول دور جامعة الدول العربية والمبادرات التي قامت بطرحها والمحاولات التي قامت بها في سعيها المعلن نحو منع تدويل الأزمة ومدى خطورة عملية التدويل، وضرورة الاعتماد على الدور العربي في حل الأزمة تجنبًا لتصعيد وتطور الأزمة في حالة التدخل الدولي، وكانت المبادرة الأولى بتاريخ 28 أغسطس 2011م، وتضمنت هذه المبادرة عدة بنود تتلخص في ضرورة الانتقال للحكم التعددي والوقف الفوري للعنف مع تمدين الحياة السياسية وتعويض المتضررين، واجراء انتخابات تؤدي لحكومة تعددية وبرلمان يقوم بدور المجلس التأسيسي لوضع الدستور الجديد، وكل ذلك وفق جدول زمني يتم الاتفاق عليه[43]، إلا أن هذه المبادرة قد فشلت لعدة أسباب منها رفض المعارضة لأي دور للرئيس السوري في المرحلة المقبلة، مع رفض وتصلب الحكومة السورية تجاه المعارضة والمماطلة مع الجامعة ورفض استقبال مراقبين عرب، في الوقت الذي بدأت فيه الأوضاع بالتأزم ميدانيًا مما قلل من إحتمالية قبول الحكومة السورية لهذه المبادرة، ثم حاولت الجامعة إنقاذ هذه المبادرة بتقديم مطالب جديدة منها الإفراج عن المعتقلين وحرية الإعلام وسحب المظاهر العسكرية من المدن بعد إجتماع وزراء خارجية العرب 6أكتوبر 2011م برئاسة "جاسم بن حمد" وزير خارجية قطر، وكاد أن يصل الأمر إلى تدويل الأزمة بعد رفض الحكومة السورية على التصديق على البرتوكول الخاص ببعثة المراقبين، ولكنها وافقت بعد التدخل الإيراني العراقي منعًا لتدويل الأزمة، وفي النهاية فشلت هذه البعثة بسبب صعوبة الإتصال مع المعارضة المسلحة التي ترفض أي حل يقتضي بموجبه التفاوض مع "الأسد" وكذلك صعوبة التنسيق مع الحكومة السورية مما أضر الجانب الخليجي إلى سحب مراقبيه، يذكر أن الجامعة كانت قد علقت عضوية

[43] "المبادرة العربية لحل الأزمة السورية"، الجزيرة نت، 2011م، متاح على:
https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/9/6/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9 تاريخ الدخول 2019/4/6م

سورية وفرضت العديد من العقوبات عليها، ومع أشتداد العقوبات الغربية ظهرت العديد من المخاوف لدى دمشق بأن تكون هذه التحركات العربية مجرد غطاء تمهيدي لتدخل أجنبي[44].

ثم جاءت المبادرة العربية الثانية بعد مدة قصيرة بتاريخ 22يناير 2012، حيث أقر الوزراء العرب المبادرة التي تضمنت عدة بنود من ضمنها ضرورة الوقف الفوري لأعمال العنف ومطالبة دمشق بسحب الجيش والإفراج عن المعتقليين وحرية التظاهر والإعلام والدعوة إلى الحوار الوطني وكذلك دعم وتسهيل عمل بعثة المراقبيين، الدعوة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع تفويض رئيس الجمهورية صلاحياته لنائبه الأول وتتعهد الحكومة بضرورة التأكيد نحو السعي لإقامة نظام ديمقراطي تعددي، إنشاء لجنة مستقلة للتحقيق في الانتهاكات ويكلف أمين الجامعة مندوبًا خاصًا لسوريا[45]، وحاولت الجامعة تحويل المبادرة إلى مجلس الأمن الدولي لإضفاء الصبغة الإلزامية عليها، ليبدأ عهد الاستقطاب الدولي مع إستخدام روسيا الاتحادية والصين الفيتو المزدوج، لتفشل المبادرة مع رفض الحكومة السورية القوي لها كونها تختلف عن المبادرة الأولى، حيث تضمنت تنحي الرئيس السوري نزولًا لرغبة القوى المعارضة[46].

ويمكن الإضافة إلى ما سبق أن الظروف التي جاءت فيها المبادرتين لم تكن تسمح بالتفاوض على أسس متساوية، أو أن تطلب الجامعة بقدر ما لا تملك الأطراف الضاغطة، ذلك أن الاوضاع الميدانية حتى مطلع 2012 لم تكن تشهد توترًا أو تغيرًا ملحوظًا مع سيطرة شبه مطلقة للحكومة السورية على الأراضي السورية بأستثناء بعض المناوشات التي كانت تظهر وتختفي، بالإضافة لطبيعة التحالفات الإقليمية والدولية، فلم يكن من المتوقع أن تتنازل دمشق لتلك المطالب، أو حتى المعارضة المسلحة والسياسية ذات الموقف السلبي من التفاوض مع الرغبة الدائمة بالتصعيد، خاصةً أن المبادرة كانت في حضن عربي على خلاف طول مع سوريا والمحور المقاوم الذي تنتمي إليه، بالتالي لم يكن من الممكن الفصل بين المبادرة وظروف المنطقة عامةً التي تتضمن العديد من الملفات الشائكة بين دولها، ولا

[44] الرمضاني، بدر علي محمد، ***"دور الشرعية الدولية والإقليمية في حل الأزمة السورية"*** ، **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**، المجلد 18، العدد 18، 2017م، متاح على: https://search.mandumah.com/Record/824405 تاريخ الدخول 2019/4/6م

[45][45] "المبادرة العربية لحل الأزمة السورية"، سكاي نيوز عربية، 2012م، متاح على: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/2292-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9 تاريخ الدخول 2019/4/6م

[46] مصدر سابق، الرمضاني، بدر علي محمد

سيما حينما بدأت الحكومة السورية بتطبيق المبادرة بشكل جزئي، قد نصحت الولايات المتحدة المسلحين بعدم تسليم انفسهم، مما أنذر بـــــــــ بوادر تدخل أجنبي وأمريكي خاصةً و زاد من تأزم الوضع وإستناد دمشق إلى ذلك في رفضها للإستجابة[47].

بداية التوتر في المشهد الميداني:

منذ انطلاقة الأحداث 15 مارس 2011 ظلت الأوضاع الميدانية مستقرة نسبيًا، جعلت من الكفة تميل لصالح الحكومة السورية إلى حد كبير، ولكن مع مطلع العام 2012 وخاصةً مع قرب منتصف هذا العام بدأ الوضع الميداني يشهد تغيرات غير مسبوقة مشحونة بالتوتر والعنف مع انتشار المظاهر المسلحة، وانتقال أعمال العنف والاشتباكات إلى أعماق المدن الكبرى ومراكز ثقل الدولة- شهري يونيو ويوليو- حيث دخلت المعارضة السورية مدينة حلب 2012/7 ليبدأ مسلسل الدم في عموم المحافظات السورية[48]، ومعركة "بركان دمشق" التي أطلقتها قوى المعارضة، مما أدى إلى امتداد المعارك من الغوطة إلى أحياء العاصمة السورية[49]، وبدأ نزيف الدم يتصاعد بشكل غير معتاد وقطعت أغلب شريان الحياة جغرافيًا على امتداد الدولة السورية، ففي عام 2012 فقط وفق بعض التقدير وصل عدد الضحايا إلى نحو 36ألفًا [50] ، وحتى نهاية العام 2012 كانت اعمال العنف قد شملت معظم المحافظات السورية عمومًا، بالتزامن مع بداية 2013 بدأت موازين القوى تتخلخل على الأرض خاصة مع ظهور داعش نيسان/أبريل 2013 عندما أعلن قائدها أبوبكر البغدادي قيام الدولة الإسلامية

[47] "المبادرة العربية بشأن سوريا والامتحان العسير"، صحيفة الشعب اليومية أونلاين،2011م، متاح على:
http://arabic.people.com.cn/31662/7639345.html تاريخ الدخول 2019/4/6م
[48] "التسلسل الزمني للأحداث في حلب منذ 2011"، بي بي سي نيوز، 2016، متاح على:
http://www.bbc.com/arabic/38351562 تاريخ الدخول 2019/4/6م
[49] لمياء راضي، "معركة دمشق الفاصلة قد تطول"، سكاي نيوز عربية، 2012م، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/34127-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%84 تاريخ الدخول 2019/4/6م
[50] "أكثر من 36 ألف قتيل في سوريا خلال عام 2012"، DW، 2013م، متاح على: تاريخ الدخول 2019/4/6م
https://www.dw.com/ar/%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-36-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D9%82%D8%AA%D9%8A%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-2012/a-16491321

في العراق والشام، التنظيم الذي أستطاع أن يسطير على اكثر من نصف سوريا وقلب كافة موازين القوى على الأرض وتوجهات العديد من القوى الراعية للمتحاربين[51].

(الخريطة 1)

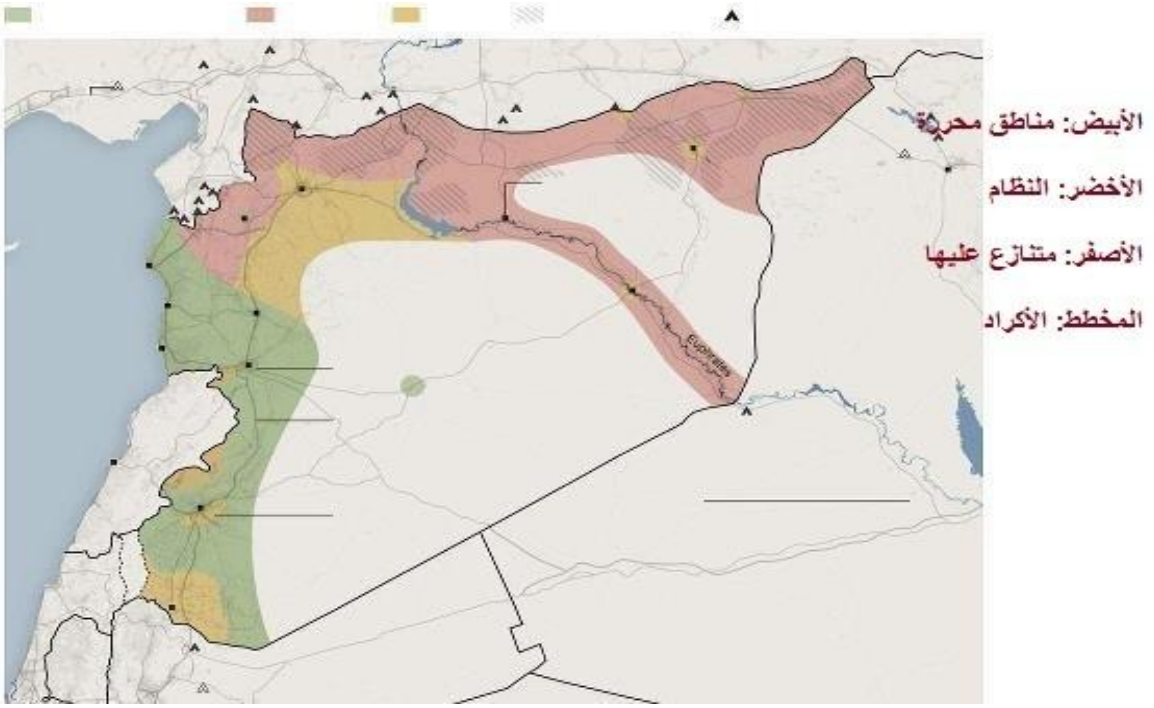

(المصدر:" خارطة تظهر مناطق السيطرة في سوريا من نيويورك تايمز"، بردى، 2013م، متاح على:
(http://www.barada.org/contents/albumsm/67.jpg

وتظهر الخريطة رقم1 مدى التغير الكبير الحاصل في الوضع الميداني خلال العام 2012 مقارنة بـــــــــــــــــــــــــــ2011م وما قبل ذلك، مما أسهم بشكلًا كبير في اعادة صياغة مراكز القوى والمواقف الخاصة بكل طرف خلال سير العملية التفاوضية ورؤية كل طرف بالنسبة للوضع القائم وهذا ما سنلحظه لاحقًا، وتظهر الخريطة (2) مدى التغير الكبير الذي اضافه ظهور تنظيم الدولة فيما يتعلق بموازين القوى وخلط اوراق الحرب السورية، بمجرد تهاوي الأطراف المحاربة أمام القوافل المهولة التابعة لداعش التي اجتاحت الجغرافية السورية بشكلًا مرعب وسريع.

[51] نبيل لطيف،" نشأة وإنهيار "داعش"، العالم، 2014، متاح على:
https://www.alalamtv.net/news/1655827/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D9%88%D8%A5%D9%86%D9%87%DB%8C%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4
تاريخ الدخول 2019/4/6م

(خريطة 2)

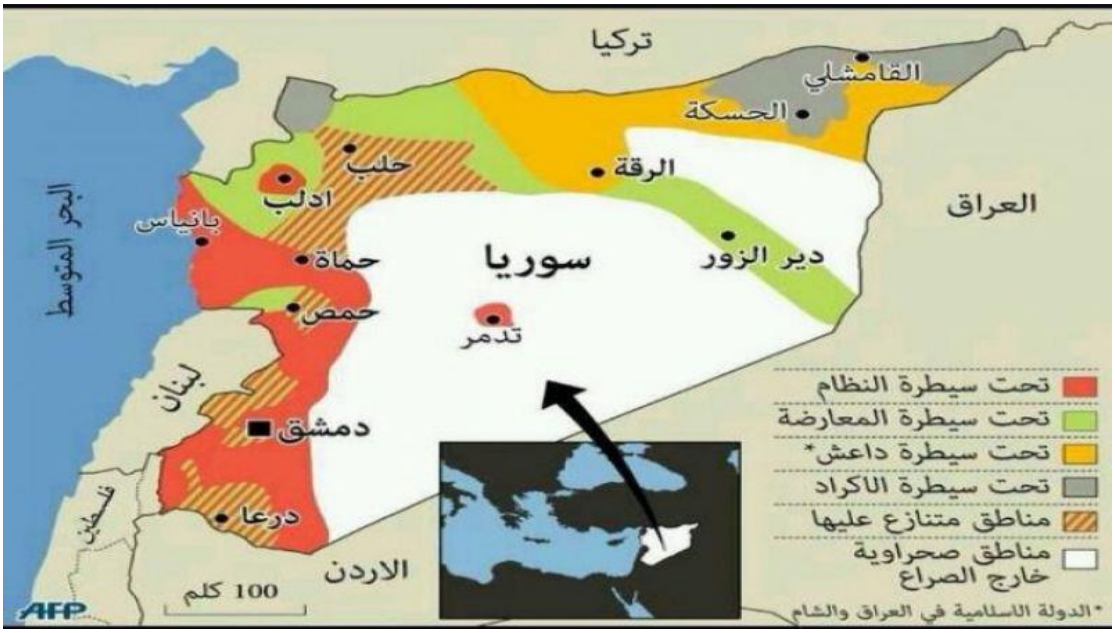

(المصدر: "خارطة النفوذ العسكري في سورية:المدن للنظام والأرياف للمعارضة"، أورينت، 2014م، متاح على: https://www.orient-news.net/news_images/14_5/0139970814979022.jpg)

ثم جاءت عملية تصاعد الدور الإيراني في الساحة السورية خلال هذه الفترة، مدفوعة بالعديد من المصالح منها الجيواستراتيجية والجيواقتصادية في ظل غياب نسبي للولايات المتحدة مع التوجه نحو الشرق خاصةً بحر الصين الجنوبي، بحيث دفعت إيران المليارات للحكومة السورية علاوة على الدعم اللوجستي والعسكرية منذ البداية، والدعم الدبلوماسي والسياسي في كافة المحافل الدولية والإقليمية[52]، في الوقت الذي يجادل فيه العديد من الباحثين أن التدخل الخليجي في الأزمة والدعم المستعر للمتمردين على الأرض خاصةً من قبل السعودية بسبب الخسارة الكبيرة في العراق بعد فوز نوري المالكي في الإنتخابات وخسارة لبنان بعد هيمنة حزب الله حيت تلتقي المصالح البحرينية والإماراتية مع السعودية في مواجهة ودحر النفوذ الإيراني، متأملين جر سوريا بعيدًا عن الحضن الإيراني، بينما حذوت قطر منحنى مختلف في الأزمة وراء طموح قيادتها والعلاقات الطيبة مع إيران، حيث ظهر الخلاف حول

[52] جلال سلمي، "الدور الإيراني في سورية التوصيف والسيناريوهات الممكنة" ، مركز جسور للدراسات، 2018م، متاح على: http://jusoor.co/details/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%83%D9%86%D8%A9/442/ar تاريخ الدخول 2019/4/7م

دعم جماعة الاخوان المسلمين والتنظيمات الجهادية بينها وبين المحور الخليجي الأخر، في الوقت الذي تبعت الكويت سياسة الحياد النسبي بسبب التركيبة الشعبية المعقدة وأهمية المكون الشيعي داخل مجلس الأمة الكويتي، وبدأت الخلافات تظهر منذ صيف 2013 حيث بدأت السعودية تحاول سحب البساط من تحت قدمي قطر وتولي زمام الأمور في سوريا[53].

وتميزت هذه الفترة بظهور فاعلين جدد على الخارطة أثناء مواجهة داعش ووهي القوات الكردية متمثلة "بوحدات حماية الشعب" التي تأسست عام 2012 وأتجهت نحو الحضن الغربي واستطاعت من خلال الدعم الغربي وبوجود خلافات مع الحكومة السورية أن تبسط سيطرتها على العديد من المناطق في الشمال السوري، لتصبح أبرز مخرجات هذه الفترة تتلخص في إبراز ملامح الحرب القادمة والتمهيد لقلب موازين القوى على الأرض.

وتجد الإشارة إلى بداية حوادث القصف الكيمياوي خلال هذه الفترة، الورقة الإضافية التي استخدمت كورقة ضغط أثناء العملية التفاوضية، حيث عدد الضربات الكيماوية حتى الأن إلى 221عملية[54]، كانت مبررًا للتدخل الأمريكي في عدة أوقات وتوجيه الضربات للحكومة السورية، بحيث توضح الخريطة (3) عدد ومناطق الهجمات الكيميائية التي تركزت بالمجمل في الغرب السوري، أي المناطق الساخنة بين الحكومة والمعارضة.

[53] فريدريك ويري، "الحسابات الخليجية في الصراع السوري"، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 2014، متاح على:-https://carnegie-mec.org/2014/06/12/ar-pub-55905 تاريخ الدخول 2019/4/7م

[54] "إنفوغرافيك.. الكيماوي السوري والهجمات بالتفصيل"، سكاي نيوز عربية، 2018م، متاح على:

https://www.skynewsarabia.com/web/images/v1/2018/04/14/1039106/900/507/1-1039106.jpg تاريخ الدخول 2019/4/7م

(خريطة 3)

(المصدر: "إنفوغرافيك.. الكيماوي السوري والهجمات بالتفصيل"، سكاي نيوز عربية، 2018م، متاح على:
(https://www.skynewsarabia.com/web/images/v1/2018/04/14/1039106/900/507/1-1039106.jpg

في ختام هذه الفقرة، حتى نهاية 2013 قد خسرت الحكومة السورية تقريبًا 70% من الأراضي، بينما أستولت داعش على النصف تقريبًا، وباقي الأراضي توزعت بين مختلف الأطراف، ولكن من حيث الحسابات الجيوعسكرية لم تكن تلك الأراضي على درجة كبيرة من الأهمية مقارنة بالوسط والغرب السوري والمنافذ البحرية، وتعتبر هذه الفترة مفصلية، كون ظهور داعش والتقارب الكردي الأمريكي سوف يؤثر على التحالف التركي–الغربي، كما أن الصراعات الخليجية البينية خاصةً حول من نمول؟ وإيران، كانت كفيلة هي إيضًا في الفترة التالية بتغير الكثير من مجريات الأمور لاحقًا، أخيراً تهديد مصالح روسيا وتجاهل دورها كانت من بين العوامل الرامية لعدم الإعتماد على الأداة الدبلوماسية فقط.

مسار التسوية السياسية خلال الفترة السابقة(تدويل الأزمة):

مع إشتداد العنف على الأرض السورية وعدم قدرة أي طرف على حسم الامور لصالحه، بدأت دائرة الإهتمام بالقضية تتسع وتشمل أبعادًا مختلفة رغم حرص عدة دول للحيلولة دون ذلك خاصةً المحور السوري الحكومي وحلفائه، ولكن على النقيض وبداية من حضن الجامعة العربية بدأت أول محاولات تدويل الازمة تلوح بالأفق، بالطريقة التي تعاطت فيها الجامعة مع الأزمة السورية والتي أختلفت عن

باقي الملفات في المنطقة، وفي هذا السياق قبل أن يصل ملف الأزمة إلى "كوفي أنان" تقدمت العديد من الدول الإقليمية والدولية بعدة مبادرات، بما يمكن أن نسميه "عهد المبادرات"، في مقدمتها **مبادرة الرئيس المصري الأسبق "محمد مرسي"** ضمن ما أسماه الحوار الرباعي المصري–السعودي–الإيراني–التركي، الذي لقي ترحيبًا دوليًا من قبل الأمم المتحدة[55] ومؤتمر القمة الإسلامية، ولكن المبادرة فشلت وفقًا للظروف التي جائت فيها وهي الوقت الذي أشتدت فيها الأزمة خاصةً على المستوى الميداني، ونتيجة الإنسحاب السعودي بسبب إختلاف الرؤى حول الدور الإيراني، في الوقت الذي تجد فيه الممكلة أن إيران لها دور كبير في الأزمة من خلال دعمها للأسد،علاوة على ذلك، التوتر التركي السوري بعد المناوشات العسكرية بعد إسقاط الدفاعات الجوية السورية للطائرة العسكرية التركية في الشمال السوري، ورفض المعارضة السورية للدور الإيراني، كانت حظوظ هذه المبادرة في النجاح ضئيلة لحظة ميلادها رغم مالها من أهمية كبيرة كونها تجمع بين أطراف الصراع أنذاك[56].

وجاءت **المبادرة العراقية** على أنقاض طموحات "كوفي أنان" الذي استقال قبل قمة طهران التي كان طرح خلالها نوري المالكي المبادرة العراقية، وتضمنت هذه المبادرة ضرورة تشكيل مفوضية عليا للإنتخابات مستقلة، تجري الإنتخابات تحت إشراف عربي ودولي، وتشكيل حكومة انتقالية تحت رئاسة شخصية توافقية تتفاوض مع أطراف النزاع، وضرورة نبذ العنف والتطرف وفق مواثيق دولية، وذلك من خلال لجنة تتشكل من مؤتمر "عدم الإنحياز" بالإشتراك مع الجامعة العربية والتعاون الإسلامي[57] ، بيدا أن المبادرة ظلت في حيز الورق بسبب رفض العديد من الأطراف لها من بينها المجلس الوطني السوري المعارض الذي أتهم العراق في الضلوع بدور بالأزمة السورية على لسان متحدثها الإعلامي "محمد السرميني"، ومع التوجه الظاهر نحو الحسم العسكري في تلك الحقبة[58].

ولم يقف الأمر عند هذا الحد الإقليمي لتدخل الدول الاخرى على الخط من بينها **الصين** التي تقدمت بمبادرتين خلال عام واحد، تضمنت الأولى ستة بنود تمحورت حول الوقف الفوري للعنف والحوار

[55] عبيرالرملي، "الأمم المتحدة ترحب بمبادرة الرئيس مرسي لحل الأزمة السورية"، دنيا الوطن، 2012م، متاح على: https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/312616.html تاريخ الدخول 2019/4/7م

[56] "مبادرة مرسي لحل أزمة سوريا تحتضر بعد انسحاب السعودية"، الصباح، متاح على: https://www.elsaba7.com/details/26563 تاريخ الدخول 2019/4/7م

[57] "نص المبادرة العراقية لحل الأزمة السورية في قمة عدم الانحياز"، السومرية نيوز،2012، متاح على: https://www.alsumaria.tv/mobile/news/62228/%D9%86%D8%B5- تاريخ الدخول 2019/4/7م

[58] نبيل الحيدري،" مبادرة العراق لحل الازمة السورية بين الترحيب والرفض"، إذاعة العراق الحر،2012م، متاح على: https://www.iraqhurr.org/a/24695190.html تاريخ الدخول 2019/4/9م

دون قيود ودعم جهود الوساطة الدولية والترحيب بالمبعوث المشترك بين الامم المتحدة والجامعة العربية وسعي الدول المعنية للحفاظ على وحدة وسلامة الأرض السورية وإلتزام دول مجلس الأمن بالمواثيق الدولية في العلاقات الدولية[59]، وتضمنت المبادرة الثانية إضافةً للوقف الفوري للعنف، تعيين مفوضين عن كل طرف لمساعدة الاخضر الإبراهيمي من أجل رسم خارطة الطريق بواسطة مجلس إنتقالي متنوع يضم كافة الفئات، ودعم جهود الإبراهيمي، مع ضرورة إتخاذ الأطراف المعنية لخطوات ملموسة لتخفيف المعاناة الشعبية، وتأكيدها على بيان جنيف وأن الشعب السوري صاحب القرار الأساسي[60]، إلا أن الموقف الصيني كانت له بعض المحددات التي كانت سببًا في عدم تلقي تلك المبادرات صدًا واسع، من بينها عملية إعادة التحول والهيكلة للنظام الدولي والصعود القوي للصين في مواجهة القطب المهيمن، والخلافات مع الولايات المتحدة خاصةً بعد توجه الأخيرة نحو الشرق، ورغبتها بتأمين الإستقرار وبعضًا من السيطرة في المنطقة خاصةً الخليج العربي مصدر الطاقة الأول في العالم، بالتالي الوقوف إلى جانب إيران والتقارب مع روسيا كان من مصلحة الصين في مواجهة النفوذ الغربي[61].

سيناريو ما قبل التدويل، المعارضة السورية:

كان المشهد القائم في تلك الفترة شديد التعقيد نتيجة التسارع في الأحداث والتوتر على كافة الميادين السورية، أثناء تلك الفترة نستطيع تحديد ملامح محور التدويل، خاصةً أن دمشق وحلفائها كانوا ضد التدويل، بينما نستطيع القول بأن الجامعة العربية كانت الحضن الدافئ الذي أنطلقت منه عملية التدويل للأزمة السورية، حينما هرعت كلًا من قطر والمجلس الوطني السوري برعاية ومساندة من الولايات المتحدة، نحو المطالبة الحثيثة لتدويل الأزمة ورفعها لمجلس الامن، من خلال المطالبة بإنهاء عمل بعثة المراقبين العرب برئاسة "الدابي" وتأكيد فشلها، من أجل اتاحة الطريق نحو نقل ملف الأزمة إلى

[59] "نص المبادرة الصينية لحل الأزمة السورية"، دي برس، 2012م، متاح على: http://www.dp-news.com/pages/detail.aspx?articleid=113904 تاريخ الدخول 2019/4/9م

[60] مسعود ضاهر،"تطور الموقف الصيني تجاه الأزمة السورية"، البيان، 2012م، متاح على: https://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-11-07-1.1761792 تاريخ الدخول 2019/4/9م

[61] سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، "الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية :2012-2013"، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2015، ص 132-141، متاح على:https://library.iugaza.edu.ps/thesis/116324.pdf تاريخ الدخول 2019/4/9م

المستوى الدولي والتدخل الغربي، بينما تعالت أصوات الأخوان المسلمين في سوريا مطالبةً بالتدخل الخارجي تحت غطاء إنساني[62].

ولا يمكن أن نتغاضى عن أن نشأة المجلس الوطني أمر موضع خلاف حاد، من خلال تحالف بين الأخوان المسلمين و"اعلان دمشق" بإستثناء هيئة التنسيق الوطني التي أصرت على عدم التوقيع بسبب رفضها للتدخل الخارجي، ويجادل البعض بأن هذا المجلس ما نشأ إلا كستار للتدخل الغربي تيمناً بالتجربة الليبية[63]، وسط خلافات شديدة بين أطياف المعارضة، ومنادة البعض منها مثل رياض الشقفة المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين بالتدخل العسكري التركي أو رفض هيئة التنسيق وداعميها للتدخل الدولي، طالب برهان غليون الجامعة العربية برفع الملف لمجلس الأمن، لتبدأ عملية التدويل بتاريخ 4 فبراير 2012، بعد الفيتو الروسي –الصيني، ومن هنا أصبحت الأزمة السورية رهن التجاذبات الدولية وتحت وطأة التوازنات التي بدأت ديناميكتها تمر بمراحل تخبط بحكم الأزمات الأخرى على امتداد المعمورة.

مما سبق يظهر أن مسعى التدويل، ما كان إلا محاولة لاعادة خلط الاوراق ووضع قواعد جديدة للعبة، أقلها تحقيق التوازن على الساحة السورية، ذلك أن التهديد بالتدويل لم يؤدي إلى إيقاف العنف، بل جعل من العنف يزداد شراسةً كما شهدنا خلال الأشهر التالية، مع رفض دمشق والمعارضة المستمر للتهدئة أو للهدنة، بالمقابل كل احتمالات تنازل الحكومة السورية والتهدئة قلت مع بدأ التدويل والفيتو الروسي–الصيني، كذلك المعارضة في ذات السياق مع توافد الدعم الشره لها من الدول الخليجية عسكريًا وسياسيًا.

[62] "قطر والمعارضة السورية تدفعان نحو تدويل الأزمة: المراقبون العرب غير قادرين على وقف القتل"، صدى الوطن، 2011م، متاح على: https://sadaalwatan.com/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AF%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A/ تاريخ الدخول 2019/4/9م

[63] محمد سيد رصاص، "المعارضة السورية أمام تدويل الأزمة"، الحوار المتمدن، 2012م، متاح على: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=323149&r=0 تاريخ الدخول 2019/4/9م

خطة كوفي أنان–جنيف 1:

في مقدمة اشتداد المعارك والعنف على الأرض السورية منذ منتصف العام 2012م، جاء بيان جنيف 1 الذي كان ثمرة عمل المبعوث المشترك "كوفي أنان" انطلاقًا من البنود الست التي قام بصياغتها، بل ربما قد يغلب الرأي والواقع أن فشل جنيف1 كانت من أبرز مسببات إزدياد وتيرة العنف، أو ربما جهود كوفي أنان وجنيف1 قد جاءت في فترة من الصعب أن يقبل أحدهما الأخر ومع التوجه نحو المطالبة بالتدخل العسكري أو نحو مزيد من العسكرة، عبرت عنه الجهود التفاوضية والدبلوماسية أو حتى الدعائية العقيمة التي كانت ترفض أي تنازل من شأنه أن يحول دون الولادة العسيرة التي غالبًا ما كانت تنتهي بالموت للمحاولات التفاوضية، ومن هنا يأتي الأدراك كما سوف نلحظ في المواقف التالية، أن التفاوض لم يولد إلا بالقوة وأن العملية ذات نفسها خضعت لموازين القوى ومصالح كل طرف وطرق إدارتهم للأزمة.

مع فشل المبادرة العربية الثانية نتيجة استخدام الفيتو الروسي–الصيني الذي عُد بمثابة الغلاف الحيوي الذي يقي سوريا من أي عدوان أو عملية عسكرية على غرار ليبيا حتى يومنا هذا، ومع الدور الكبير الذي بدأت روسيا في لعبه في ظل الغياب الأمريكي، وأن هذا الدور برزت مخرجات من خلال اتفاق المبادئ الأساسية في القاهرة بين روسيا والدول العربية، وقد تمخض عن هذا الاتفاق تعيين "كوفي أنان" كمبعوث مشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية بعد المصادقة على هذا المقترح في مجلس الأمن الدولي بتاريخ 21مارس 2012م، وقد عمل المبعوث الأممي في ظل توازنات القوى انذاك ساعيًا نحو جمع كافة الاطراف في عنوان موحد، ومراعيًا للظروف والأضاع القائمة، وقد تمكن من وضع خطة تتضمن ستة بنود ستصبح الأساس لإتفاق "جنيف 1"، وتتلخص هذه الخطة فيما يلي:

تشكيل حكومة كاملة الصلاحية ووضع حلول سياسية داخلية، وقف اطلاق النار والعنف، تأمين الممرات الإنسانية، واطلاق سراح المعتقلين بسبب الاحتجاجات، حرية الصحافة والحركة، حرية التظاهر والتجمعات السليمة.[64]

[64] مصدر سابق، سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،" الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية"، ص 162-174

ولايمكن القول بأن مجرد وضع الخطة كفيل بتنفيذها مباشرةً، فالأمر كان أعقد من ذلك بكثير، وبحاجة لفهم توليفات موازين القوى المختلفة وكيفية التعامل معها، وكذلك لابد من مراعاة مصالح أطراف الصراع، ومن هذا المنطلق أدرك "كوفي أنان" بأنها لا حل للأزمة دون وجود كافة أطراف النزاع واللوحة الفسيفسائية السورية بكافة أطيافها حول طاولة واحدة لحل الأزمة، ومن هنا جاءت الدعوة لمجموعة العمل حول سوريا إلى جنيف بتاريخ 30يونيو 2012م، حيث شارك في الإجتماع ورزاء خارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة ووزءا خارجية العراق والكويت وقطر وأمين عام جامعة الدول العربية والممثل الأعلى للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوربي، لبحث سبل تفعيل بنود الخطة الستة والتوصل للخطوطة العريضة لتسوية الأزمة وخارطة الحل، وتضمن البيان الختامي على لسان المبعوث الأممي ضرورة وقف العنف واطلاق سراح المعتقلين، والتأسيس لمرحلة انتقالية على اسس دولية تتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان واستقلال القضاء وسيادة القانون والمساءلة في ظل مناخ تشاركي[65].

بحيث تضمن البيان عدة خطوات أو بنود رئيسية، تتلخص في إقامة حكومة انتقالية أو هيئة حكم انتقالية مع صلاحيات تنفيذية كاملة، تضم اعضاء من الطرفين وسط القبول المتبادل، حوار وطني بين كافة أطياف الشعب، ومراجعة دستورية تخضع لموافقة الشعب، تمكين المرأة بشكل عام، ايصال المساعدات واطلاق سراح المعتقلين[66].

ثم جاءت استقالة "عنان" 2أغسطس 2012 أي بعد عدة أشهر من تعيينه، وفي اوقات حرجة جدًا كان فتيل الحرب فيها قد أشُعل وأنتقلت المعارك إلى المناطق الكبرى في الدولة السورية، أي أن تطورات الوضع الميداني كان لها الدور الرئيسي في فشل جهود المبعوث الأممي لتسوية الأزمة من خلال جنيف، في ذات الوقت كان قد ألقى "عنان" باللوم عن استقالته على الانقسام داخل مجلس الأمن الدولي وتبادل الاتهامات بين أطراف النزاع[67].

[65] "مجموعة العمل حول سوريا تعقد أول اجتماع لها حول سوريا في جنيف"، أخبار الأمم المتحدة، 2012، متاح على: https://news.un.org/ar/story/2012/06/161392 تاريخ الدخول 2019/4/12م

[66] "بنود «جنيف1»"، المصري اليوم، 2012م، متاح على: https://www.almasryalyoum.com/news/details/390878 تاريخ الدخول 2019/4/12م

[67] " بعد تقديم استقالته.. أنان يلقي باللوم على «المجتمع الدولي» في فشل مهمته بسوريا"، الأنباء، 2012م، متاح على: https://archive.anbaaonline.com/?p=33671 تاريخ الدخول 2019/4/12م

في حين يرى المعارض السوري "ميشيل كيلو" أن جوهر الخلاف يكمن حول تفسير النص، في الوقت الذي يفسر فيه الأمريكان النص بأنه يتضمن رحيل الأسد، بينما يفسره الروس على أساس أنه يمكن الحفاظ على النظام السياسي دون شرط بقاء الأسد على حد تعبيره، مع عدم وجود توافق ورؤية موحدة لدى المعارضة، وأن الكثير منهم كان يعلن بأنه موافق على نص البيان ولكنه في حقيقة الأمر كان يرفضه، بينما يرى البعض الأخر أنه كان من المقصود الإبقاء على النص غامضًا[68]، مع اصرار أطياف كبيرة من المعارضة على رحيل الأسد قبل التفاوض، ما كان يعني أن النص قد ترك فضفاضًا ليفسره كل طرف بناءً على رؤيته للحل في ظل تعذر تحقيق تنازلات أو استجابات من كلا الطرفين، بالتالي يمكن القول أن جنيف وعنان قد أفتقروا لجزئية الموضوعية والالزامية لايجاد الحل وفق ما يقتضيه واقع الأمر، بالتالي أنساق "عنان" خلف صراعات القوى الكبرى والتوازنات ليعبر عنها في خطة مبهمة الملامح مثالية في كلماتها ولكنها لا تجدي نفعًا في ظل التعنت القائم أنذاك نحو الحسم وليس المساواة أو التسوية.

عدا عن الوضع الداخلي المشحون، فعلى المستوى الاقليمي كانت تجري عملية تصعيد الأزمة من خلال الدعم الخليجي العربي للمعارضة السورية والمناداة بالتسليح، والدعم العراقي الإيراني لدمشق، والراعي التركي للمعارضة في الشمال السوري، مما جعل الساحة السورية بمثابة ساحة للحرب بالوكالة يتقاتل فيه الأطراف الداخليون بدعم خارجي إقليمي ودولي ويعمل ذلك على تأجيج الصراع[69].

وقد تجلت حالة الاستقطاب حول الصراع السوري بعد انتقال الأزمة السورية إلى رحاب مجلس الأمن الدولي وتصدي الفيتو الروسي والصيني لمشاريع القرار الغائية والتي كان المسعى منها تطويق أو زحزحة النظام السياسي في سوريا على غرار الدول الأخرى خاصةً مشاريع القرار تحت البند السابع، وتجلت حالة الاستقطاب في ظهور تكتل دولي بقيادة غربية تحت مسمى "مجموعة أصدقاء سوريا" الذي عُقدت أولى مؤتمراته في تونس 24فبراير/شباط 2012، أي بعد يوم من صدور قرار تعيين المبعوث الأممي المشترك "كوفي أنان"، في الوقت الذي يلاحظ من مؤتمرات أصدقاء سوريا، أن قرارات المؤتمرات وبياناته الختامية كانت منحازة تعبر عن توجهات ورؤى دول المجموعة، أي

[68] عبد الرحمن محمد، " نص اتفاق جنيف ومصيره في ظل الحديث عن اتفاق آخر"، أورينت نت، 2012م، متاح على: https://www.orient-news.net/ar/news_show/3362 تاريخ الدخول 2019/4/12م

[69] مصدر سابق، رامي عبدالله عبدالمحسن عبد القادر

موجهة ضد الحكومة السورية غالبًا ونحو دعم المعارضة[70]، بالتالي لم يكن من الممكن عد هذه المؤتمرات كمبادرات تسوية أو حل على أسس تفاوضية وتشاركية، ناهيك عن دورها في تقويض محاولات التسوية الأممية والتشاركية بسبب تركيزها وقيامها على توجه واحد معين فقط.

والجدير بالذكر، أن الدور الروسي والصيني الفعال في الأزمة السورية لم يأتي من فراغ، بل في خضم التنافس الجيواستراتيجي والسعي نحو النفوذ، مع خسارة ليبيا الغرب، التي جعلت الصين وروسي ومن خلفهما دول البريكس تدرك جيدًا حجم الخسارة الكبيرة خاصةً اقتصاديًا بعد السماح للغرب بالانفراد بليبيا، ولكن ظل حتى وقتنا هذا بيان "جنيف 1" هو الأساس النظري لكافة المراحل اللاحقة من عمليات التسوية والمبادارت وتدور في رحاها غالب القرارات الأممية.

موازين القوى والتطورات الميدانية في فترة ما قبل التدخل الروسي:

أولًا، تطورت العام 2014م:

من المتداول في تلك الفترة، أن مقاتل واحد يمكنه أن يسد جبهة كاملة إذا كان على القدر العالي من الخبرة والدهاء، حقيقة أن هذه العبارات لم تكن إلا محض نتاج واقع أحداث تلك الفترة في عمر الأزمة السورية, ومع بداية عام 2014 بدا الإقتتال سيد الموقف بين الأطراف المعادية للحكومة السورية، وأن هذا الصراع تركز بالأساس بين الإسلاميين أنفسهم في وقت لم تعد تسع فيه الأرض السورية للمشروعات والطموحات الكثيرة التي كان يحملها قادة هذه الفصائل، حتى أن قادة داعش بدا طموحهم أكبر من الأرض السورية بكثير، حيث شمل الصراع مختلف المناطق خاصةً الغوطة وجنوب دمشق بين جيش الإسلام وأحرار الشام من جهة وداعش من جهة اخرى بعد سلسلة من الاغتيالات والمناوشات أبرزها اغتيال "عبد المجيد العتيبي" السعودي الجنسية أحد أبرز اعلام داعش في الغوطة[71]، لنصبح أمام وضع يتصف بغاية التعقيد تتجه فيه الأمور نحو أستنزاف أطراف الصراع

[70] شريف أسامة، "أصدقاء سوريا..تعددت المؤتمرات والحصيلة صفر"، دوت مصر، 2015، متاح على:
http://www.dotmsr.com/news/196/230266/%D8%A3%D8%B5%D8%AF%D9%82%D8%A7%D8%A1-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%B5%D9%81%D8%B1
تاريخ الدخول 2019/4/12م

[71] وسيم نصر، " من أين بدأ التقاتل بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم "الدولة الإسلامية" حول دمشق؟"، فرانس 24، 2014م، متاح على:
https://www.france24.com/ar/20140722-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%88%D8%B7%D8%A9-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82-

دون وجود قدرة على الحسم في ظل تفتت الأطراف المتصارعة وكثرتها، مع وجود الجيش السوري وداعش والمعارضة والأكراد بالتالي المعادلة لم تعد تقبل القسمة على 2 في الوقت الذي كان يصارع فيه طرفي الصراع الأساسين للنصر، بل أصبح هنالك عدة اطراف ولكل طرف مشروع خاص به[72].

(خريطة4)

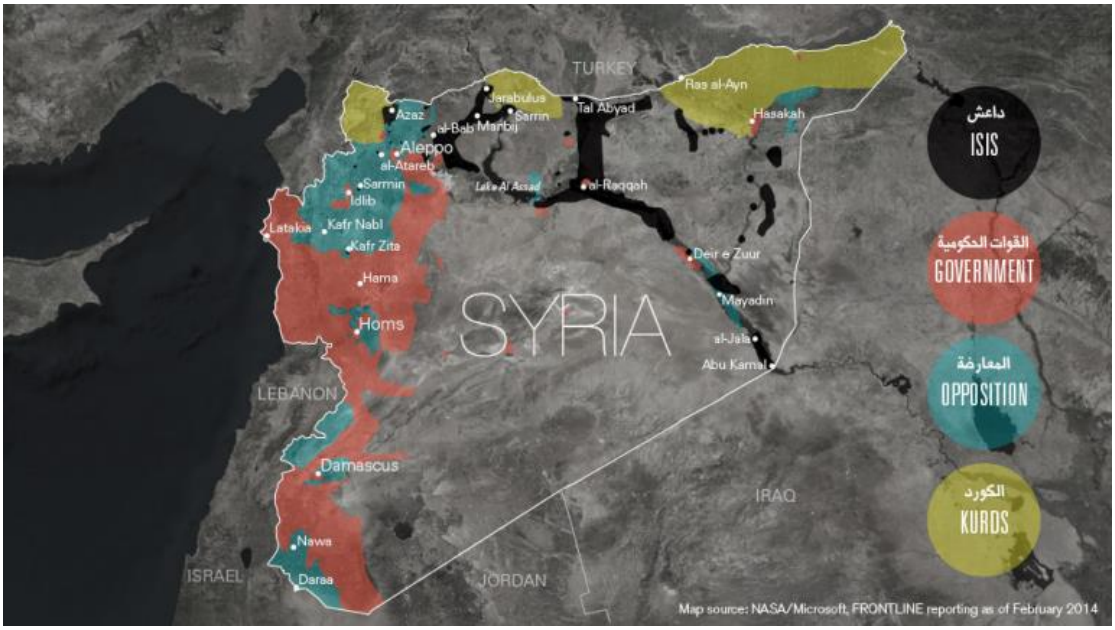

(مصدر سابق، المترجمون السوريون الأحرار)

وتوضح الخريطة رقم 4 مجريات الوضع في بداية العام 2014، وكيفية تعذر وجود طرف قادر على الحسم، ذلك أن نتيجة خلط موازين القوى من جديد مع الصراع بين داعش والمعارضة، مع ميل الكفة لصالح تنظيم الدولة الإسلامية مع التمدد والإنتشار الواسع ومبايعة الفصائل له ليسيطر على مفاصل الحياة في سوريا وعدد من المحافظات السوريا مثل الرقة وأجزاء كبيرة من دير الزور، بالتالي أصبح يسيطر على منابع الموارد السورية ويتحكم بالطرق المؤدية إليها مما أثار الصراع بينها وبين جبهة

%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1%D8%A9

[72] "هذه الخارطة تظهر سبب صعوبة إنهاء الصراع في سوريا"، المترجمون السوريون الأحرار، 2014م، متاح على:
https://freesyriantranslators.net/2014/05/22/%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%D8%AA%D8%B8%D9%87%D8%B1-%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A9-%D8%A5%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8%A7/

النصرة –ذراع تنظيم القاعدة في سوريا– ، في ذات الوقت قد أمتد مشروع داعش إلى المناطق السنية في العراق خاصةً الموصل، بالتالي أصبح يشكل كيان شاذ في حضن منطقة إستراتيجية، والخريطة التالية توضح مدى الإنتشار الواسع الذي حققه التنظيم حتى شهر سبتمبر 2014..[73]

(خريطة 5)

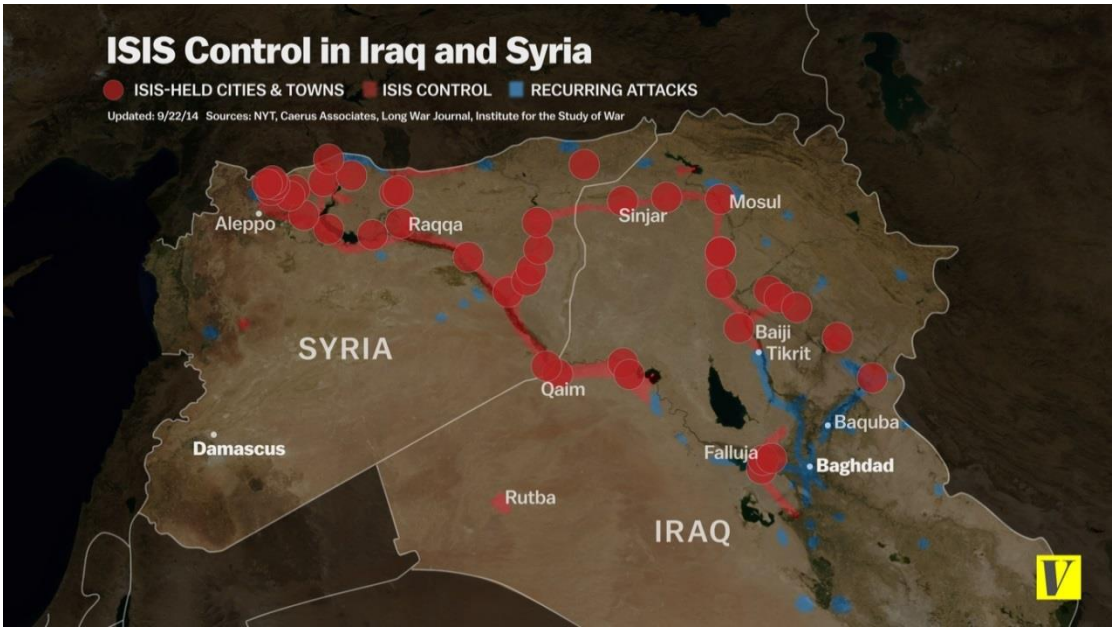

ولكن الأمور ذهبت في إتجاه معاكس، في الوقت الذي توجهت مقاتلات التحالف الدولي الذي شكل بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد داعش، لقصف مواقع للتنظيم داخل الأراض السورية[74]، مما سيدخل مستجدات جديدة على موازين القوى على أرض المعركة والمسار التفاوضي.

في حقيقة وعلى الميدان كان هنالك تراجع كبير للحكومة السورية على الأرض لصالح الأطراف الأخرى، مع إشتداد المعارك في حلب وريف دمشق وخسائر كبيرة في الرقة ودير الزور واعدامات بالجملة لعناصر الجيش السوري على يد داعش، كل هذا صاغ صورة في الأذهان أن الامور شب حسمت، عدا اسقاط تركيا لمقاتلة سوريا تقصف مقاتلي المعارضة في الشمال السوري، ثم تلاه في

[73] "14 خريطة تشرح لك داعش"، ن بوست، 2014م، متاح على: http://www.noonpost.com/content/3842 تاريخ الدخول 2019/4/17م

[74] "«داعش» يستدرج «التحالف» إلى سورية... ويُعدل الأولويات"، جنوبية 2014م، متاح على: http://janoubia.com/2014/12/22/%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D9%8F/ 2019/4/17م

نهاية العام اسقاط الدفاع الجوي السوري لطائرة اسرائيلية بدون طيار وتكثيف التدخل الإسرائيلي في الجنوب السوري[75]، بالتالي الوضع لم يكن ينذر بالتهدئة مطلقًا، وتظهر الخريطة رقم 6 توزع السيطرة حتى أواخر 2014[76].

ولكن على الرغم من الخسائر التي تكبدتها القوات الحكومية السورية في الميداني، وتراجع نسبة السيطرة بشكل كبير ومستمر خاصةً في الشمال السوري من ناحيتي الغرب والشرق، إلا ان هنالك مجموعة من العوامل التي تضافرت مع بعضها البعض لتمهد الطريق نحو العودة الكبيرة، في مقدمتها التغير في الأولويات الامريكية من تغيير الحكم في سوريا إلى القضاء في داعش وفق ما عبر عنه الرئيس الامريكي الأسبق "باراك اوباما" خلال قمة العشرين في استراليا، مما وسع دائرة الدور والنفوذ الروسي في الملف السياسي السوري، من خلال دفع الجهود التفاوضية بين المعارضة والنظام السياسي السوري والتحضير لجولة التفاوض القادمة[77]، علاوة على ذلك ظهر ملف أخر بدا يخدم أجندات ومصالح دمشق، وهي أولوية الرعاية والتمويل بالنسبة للدول الإقليمية –الخليج وتركيا– في الوقت الذي اتجهت فيه السعودية لدعم السلفيين والمعتدلين بسبب عدائها مع الأخوان، اتجهت تركيا وقطر لدعم التنظيمات الإسلامية المتشددة وأبرزها الاخوان المسلمين لتميزهم بالتنظيم والثبات[78]، مما سوف

[75] "اهم احداث سوريا في 2014 من اعداد موقع هاشتاغ سوريا"، هاشتاج سوريا، 2014م، متاح على:
https://hashtagsyria.com/2014/12/31/%D8%A7%D9%87%D9%85-%D8%A7%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-2014-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D9%87%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%A7/ 2019/4/17م

[76] "خريطة تطورات الأوضاع في سوريا حتى تاريخ 2014/11/8"، كلمات في الثورة، 2014م، متاح على:
https://alossaily.wordpress.com/2014/11/10/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A/ 2019/4/17م

[77] مينا العربي، "أحداث العام 2014: سوريا.. عام من التراوح السياسي من دون نتائج"، الشرق الأوسط، 2014م، متاح على:
https://aawsat.com/home/article/253041/%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2014-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%88%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC تاريخ الدخول 2019/4/17م

[78] تشارلز ليستر وويليام مكانتس، "الحرب الأهلية السورية: الحالة السياسية والعسكرية"، مركز بروكينجز، 2014م، متاح على:
https://www.brookings.edu/ar/articles/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A/ تاريخ الدخول 2019/4/17م

يمهد الطريق فيما بعد لحدوث أزمة سوف تساهم في تغيير شكل الأزمة السورية بشكل كبير، إضافةً لخروج المعارضة المسحلة من حمص القديمة الأمر الذي سوف يمهد لعهد جديد في الازمة السورية تبرز فيه الهدن والمصالحات.

(خريطة6)

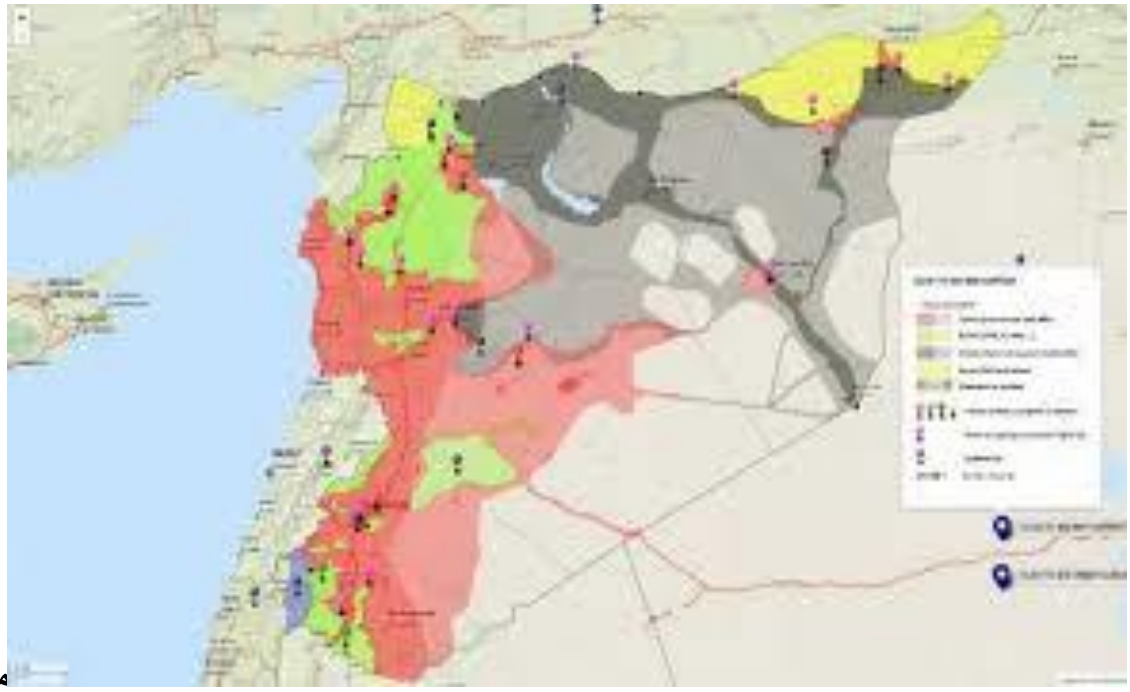

مؤتمر

"**جنيف 2**"، **22يناير 2014**: تحت إشراف المبعوث الأممي الجديد "الأخضر الإبراهيمي" ، الذي كان مجردًا من فعاليته بحكم هيمنة القوى الدولية الكبرى على اطراف الصراع، بل على الصراع ذاته، ونتيجة ذلك لم يكن للمؤتمر أن ينعقد لولا جهود الراعي الأكبر المتمثل ف كلًا من الولايات المتحدة وروسيا الإتحادية.

وقد شهدت الفترة ماقبل عقد المؤتمر العديد من اللقاءات والتوترات بين أطراف الصراع، بينما في الأساس سعت روسيا والولايات المتحدة للضغط على (حلفائها) من السوريين، على أساس الإتفاق السابق الذي شمل تدمير الترسانة الكيمياوية السورية بموجب قرار أممي صادر من مجلس الامن – 2118– وأيضًا من خلال التقدم الذي تم تحقيقه في الملف النووي الأيراني، بالتالي كان هنالك ارضية مهيئة يمكن الإنطلاق من خلالها، لاطلاق عملية حوار شامل، وتجلى ذلك من خلال التحذيرات التي

اطلقتها واشنطن وحلفائها للمعارضة السورية بخصوص حضورها المؤتمر لكيلا تفقد مصداقيتها[79]، واللقاءات التي عقدتها موسكو مع ممثلي الحكومة السورية من خلال لقائها وليد المعلم في موسكو إضافةً "لجواد ظريف" وزير خارجية طهران، إلا أن هذه الفترة شهدت العديد من التوترات منها أصرار الحكومة السورية على ملف الإرهاب كأولوية للنقاش، ورفض طهران لاتفاق جنيف 1 مع اصرار موسكو لحضور لأكبر وفد للمعارضة السورية[80].

من جهة المعارضة السورية كان الخلاف أشد وطأة على مصير الحضور للمؤتمر، بينما يرى طرف عدم جدوى التفاوض مع دمشق وعدم احقية المعارضة الخارجية في تمثيل المعارضة الداخلية، أو بضرورة رحيل الأسد للتفاوض، فجأت عملية التصويت لتبلور هذه الخلافات في الوقت الذي أنسحب فيه أكثر من ثلث الأعضاء وصوت 58 حضور المؤتمر أي تقريبا نصف الأعضاء البالغ عددهم 119، ثم تم تعليق الحضور بسبب دعوة إيران لحضور المؤتمر، مما جاء على إثره سحب الدعوة من طهران[81]، ظهرت التوترات أيضًا على مستوى القوى الكبرى خاصةً في قمة العشرين بعد طلب ادراج الأزمة االسورية ضمن جدول الأعمال، ثم غادر قبل القاء البيان الختامي للقمة[82].

بدأت الجلسة الافتتاحية لجنيف 2 في مونترو سويسرا بحضور دولي وإقليمي كبير، مع حضور وفدي المعارضة والحكومة السورية على عكس جنيف1، شهد المؤتمر تغطية ومتابعة عالمية كبيرة، في الوقت الذي عبر فيه المؤتمر عم الجهود الكبيرة التي قامت به الأطراف الدولية الراعية لجلب المتخاصمين السوريين إلى جنيف، ولكن العملية التفاوضية في جنيف كانت تعاني العديد من المعوقات، وحقيقةً أن هذه المعوقات تقترب من العمومية في العديد منها فيما يتعلق بالمسار التفاوضي للأزمة السورية.

---

[79] "واشنطن ولندن تحذران المعارضة السورية من عدم حضور "جنيف-2""، روسيا اليوم، 2014م، متاح على: https://arabic.rt.com/news/640478-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%

[80] "محادثات روسية - إيرانية - سورية تحضيراً لـ"جنيف 2" دعم الحلّ السياسي للأزمة وتأكيد عمق المحور الثلاثي"، جريدة النهار، 2014م، متاح على: https://newspaper.annahar.com/article/100179-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9--%D8%A

[81] "مؤتمر جنيف 2 حول سوريا .. حقائق ومعلومات"، بي بي سي عربي، 2014م، متاح على: http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/01/140122_geneva2_syria_analysis

[82] "بوتين يغادر قمة العشرين قبل صدور بيانها الختامي"، DW، 2014، متاح على: https://www.dw.com/ar/%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-

ومع تعنت الطرفين وإصرار كل منهما على رؤيتهن ظهرت أزمة أولوية البنود، في الوقت الذي طالبت فيه الحكومة السورية بضرورة مناقشة ملف الإرهاب، ثم قبلت دمشق حضور جنيف2 ومرجعية جنيف 1 ولكن على اساس المناقشة بالترتيب لبنود البيان، بينما ظل وفد المعارضة مصرًا على أولوية مناقشة البند التاسع المتعلق بهيئة الحكم الانتقالية مع المطالب المتكررة بإقصاء الأسد من السلطة[83]، يضاف إلى ذلك عدم التوازن والتكافؤ ما بين وفدي المعارضة والنظام السياسي، مع افتقار المعارضة إلى عنصر الخبرة، حيث أشارت التقارير الصحفية أن وفد المعارضة تلقى عدة تدريبات في سويسرا على يد خبراء في فن التفاوض قبل جنيف 2، وأن المؤتمر عقد في ظروف غير مواتية ومناسبة للتفاوض في ظل استمرار العنف والقضايا العالقة مثل المساعدات الانسانية والمعتقلين، والانتقائية التي جرت في اختيار الوفود التفاوضية خاصةً وفد المعارضة من قبل روبرت فورد السفير الأمريكي السابق في سوريا[84]، وأنتهت الجولة الثانية من المفاوضات في تاريخ 2/10 دون تحقيق تقدم يذكر مع بقاء القضايا العالقة كعثرة أمام التفاوض، مما اضطر الأخضر الابراهيمي لتقديم اعتذار للشعب السوري، مع تبادل الطرفين الاتهامات والتوعد الأمريكي بالمزيد من الضغوطات على دمشق[85].

ثم جاء الغياب الإيراني الذي كان عائقًا كبيرا أمام نجاح المفاوضات، وذلك لأهمية الدور الإيراني في الأزمة السورية، وذلك ما عبر عنه "لافروف" بأنه خطأ لا يغتفر، يضاف إلى ذلك إستمرار العنف على الأرض بل وتوسعه مما شكل العامل الأكبر في اجهاض العملية التفاوضية[86].

هذا وتنتهي هذه الحقبة حتى بداية التدخل الروسي في شهر سبتمبر 2015م، ولكن ما يمكن أن يقال من خلال الفترة السابقة أنها في ظل اجواء عدم الثقة واتباع أهواء الرعاة مع العنف المتصاعد بشكل

---

[83] "أولوية البنود تثير المخاوف بشأن جنيف 2"، سكاي نيوز عربية، 2014م، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/557515-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%B6%D8%B9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%A1-%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A تاريخ الدخول 2019/4/17م

[84] محمد شريف، "هيثم مناع :"لا يُوجد أيّ مؤشـر على نجاح جنيف - 2"، SWISSINFO، 2014م، متاح على:
https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85-%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9 تاريخ الدخول 2019/4/17م

[85] "انتهاء الجولة الثانية من «جنيف 2» بجلسة متشددة ومتوترة والإبراهيمي يعتذر للشعب السوري عن الفشل في إحراز تقدم"، جريدة الأنباء الكويتية، 2014م، متاح على:-https://www.alanba.com.kw/ar/arabic-international-news/syria-news/445907/16-02-2014-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A9- تاريخ الدخول 2019/4/17م

[86] مصدر سابق، حمدان محمد الطيب ، ص5

يومي، وأن المؤتمرات والمبادرات كانت تجيء في ظل ظروف غير مواتية من عدم التوازن والتكافؤ في العملية التفاوضية، ومع الاستمرار في رفض الطرف الأخر وضرورة إقصائه كيف يمكن للعملية التفاوضية أن تقوم؟!، أما هي مجرد محاباة للمجتمع الدولي بهدف التفلت من تركيزه ونقمته، عدا أن الصراع بات جزءً من الصراع الإقليمي والدولي بين إيران والسعودية اقليميًا، و روسيا والولايات المتحدة دوليًا، مما جعل من حل الأزمة رهنًا للتوافقات والتفاهمات بين هذه الأطراف المتناحرة، وظل الظروف السابقة لم يكن من الممكن اطلاقًا للعملية التفاوضية أن تحقق أي تقدم يذكر دون تواجد إرادة حقيقية للحل وفي ظل التخبط السريع في موازين القوى.

الفصل الثاني

- الفصل الثاني: تطورات عملية التسوية في الفترة ما بعد التدخل الروسي (2015- حتى الآن).

المشهد السوري في 2015 والتطورات الميدانية(التدخل الروسي):

يشكل العام2015 بداية أو نواة تشكل موازين القوى الحالية، لما تشكله أحداث هذا العام من علامة فارقة في تاريخ الازمة السورية لتغير مجرى الحرب خاصة مع شهر سبتمبر، ليبدأ التدخل العسكري الروسي في سوريا الذي غير كافة موازين القوى في الملف السوري.

فإن جهودالسياسية التي بذلتها موسكو لإعادة احياء المسار السياسي من خلال الاجتماعات التي عقدت في القاهرة وفي موسكو لتشيكل معارضة خارج عباءة الإتلاف، ثم إجتماع دمشق بين الاحزاب السياسية المعارضة حيث قد تمخض عن ذلك اللقاء ما سمي" مبادئ دمشق للحل السياسي" والذي تضمن الحد الأدنى للتوافقات ضمن تنازلات مؤلمة من كافة الأطراف للعودة إلى المسار السياسي، ولكن كل تلك الجهود منيت بالخيبة وذهبت أدراج الرياح مع تصاعدة التطورات على الميدان[87].

مع بداية هذا العام إستمرت العمليات القتالية في مختلف انحاء البلاد، مع تراجع ملحوظ للقوات الحكومية أثر الضغط الدولي الكبير والدعم للامنتهي للأجواء المشحونة في سوريا من خلال استمرار تدفق التمويل المادي والعسكري للأطراف المتقاتلة، لعلى أبرز محطات هذه الفترة هي تشكيل ما يعرف بـــــــــــــ" جيش الفتح" تحت قيادة "جبهة النصرة" الذي أستطاع خلال أيام معدودة، من أن يبسط سيطرته على مدينة إدلب–مركز المحافظة– ويسعى نحو الامتداد للريف الشمالي للاذقية ومناطق من ريف حماة والريف الجنوبي لحلب، ولكن أبرز النقاط في هذا التحول مدى التغير الكبير في القوة التنظيمية والعسكرية لهذه الفصائل المتشددة، الأمر الذي مكنها من بسط السيطرة على تلك المناطق خلال مدة قصيرة جداً[88]، مع استمرار تمدد وتوسع تنظيم داعش في البادية السورية والقلمون الشرقي وبعض أحياء دمشق على الرغم من خسارته لعين العرب وتل الأبيض لصالح القوات الكردية

[87] حسين محمد، "2015...عام التغيرات الكبيرة في سوريا"، روسيا اليوم،2015م، متاح على:
https://arabic.rt.com/news/805836-2015--%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/ تاريخ الدخول 2019/4/18م

[88] " إدلب بأيدي المسلحين ومقتل قائد حملة الزبداني"، سكاي نيوز عربية، 2015م، متاح على :
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/734035-%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%95%D8%AF%D9%84%D8%A8 تاريخ الدخول 2019/4/18م

المدعومة غربيًا[89]، ثم فتح معركة الجبهة الجنوبية من قبل المعارضة التي استطاعت أن تسيطر على 80% من درعا، وتوضح الخريطة رقم 7 خطوط توزع القوى على الأرض السورية حتى تاريخ 7 أغسطس 2015، وذلك قرابة الشهر ونصف من إعلان التدخل الروسي.

(خريطة 7)

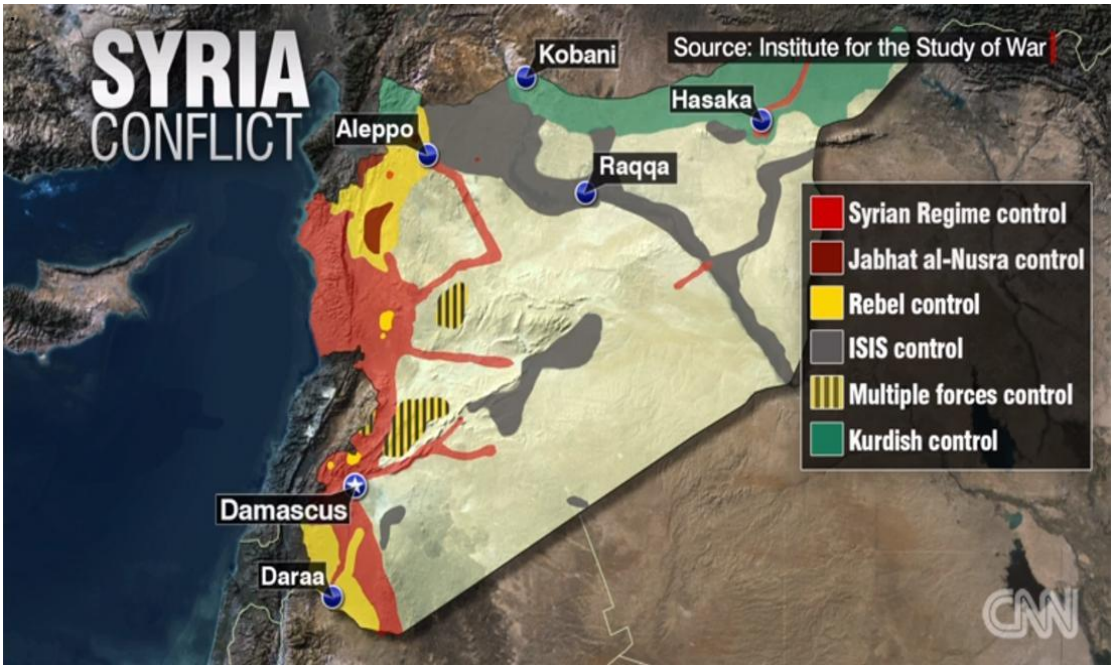

(المصدر: " على الخريطة.. توزيع المناطق في سوريا بحسب الجهة التي تسيطر عليها، سي ان ان، 2015م، متاح على: https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/08/07/syria-zones-control-map)

إذ تظهر هذه الخريطة مقارنة بالخريطة 6 مدى الخسائر التي تحملتها الحكومة السورية على الأرض مع تضافر العوامل التي ورد ذكرها وظهور أو نمو قوى جديدة أبرزها جبهة النصرة في الشمال والشمال الغربي، في هذه اللحظات كان يجري الحديث عن مرحلة ما بعد الأسد، وأن مصير النظام السياسي بات محسومًا خلال أيام أو اسابيع معدودة، لتأتي المفاجأة مع إعلان التدخل العسكري الروسي في سورية مع نهاية شهر أيلول/سبتمبر، ليطلق الجيش السوري معركته في الشمال الغربي تحت غطاء جوي روسي، ثم جاء الرد الأمريكي من خلال إعلان "تشكيل قوات سوريا الديمقراطية" في نوفمبر و إنشاء "جيش الثوار الجديد"، ونتيجة تموضعت المعارك في محوريين، الأول شرقي شمالي

[89] هيثم مزاحم، "خريطة توزع القوى المتقاتلة في سوريا"، بيروت نيوز عربية، 2015م، متاح على: http://www.beirutme.com/?p=15335 تاريخ الدخول 2019/4/18م

بقيادة الولايادة المتحدة، والثاني غربي بقيادة الحكومة السورية وموسكو[90]، وقد بدأ التنسيق الامني بين القوتين من خلال مذكرة التفاهم لتجنب التصادم في السماء السورية، بالتالي أصبحنا أقرب لمفهوم إدارة الأزمة عوضًا عن تسويتها، إذ أن إدارة الأزمة مصطلح ينطوي على إستمرار الأزمة ذات نفسها إلى اجل غير مسمى ولكن وفق إرادة اطرافها الذين يقومون بتحريك وتسيير المجريات وفقًا لمصالحهم دون وضع هدف إنهاء الأزمة كأولوية في منهجهم، أو التفاعل مع أحداث الأزمة.

دوافع التدخل الروسي والموقف الأمريكي:

حقيقة للتدخل الروسي مجموعة من العوامل والإرهاصات السابقة التي أدت بالقيادة الروسية نحو التصرف بأسلوب مغاير عن المواقف الأخرى المشابهة وأبرزها ليبيا، وفي ضوء تحليل تلك العوامل نجد في البداية خصوصية العلاقة بين موسكو ودمشق منذ مطلع السبعينيات القرن الماضي تحت حكم" حافظ الأسد" بالتالي أصبحت سوريا الحليف الحقيقي لروسيا في المتوسط، تثبيت إنجاز ضم القرم وتأمين قيمته الإستراتيجية مع ضمان وجود قوات روسيا في البحر المتوسط و استمرار تحركها نحو تلك المنطقة، ويضاف إلى ذلك الأهمية الأمنية حيث تعد سوريا امتداد طبيعي لروسيا من الجهة الجنوبية مما يحول دون تطويق الغرب لها، إضافةً إلى مبايعة تنظيم "إمارة القوقاز" لداعش في يونيو 2015، مما أثار ولايزال مخاوف موسكو من تهديدات الروس المشاركين في هذه التنظيمات الجهادية.

ثم اندفعت موسكو في ظل التنافس مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي تسعى لإعادة رسم خارطة المنطقة من خلال كسر شوكة إيران وزيادة متطلبات أمن أسرائيل وكان ذلك متاحًا من خلال دمشق، بالتالي لم يكن من الممكن ان تخسر وجودها في المنطقة وذلك في ظل عدم التفاهم مع الغرب خاصة بعد الأزمة الليبيا وتصرف الغرب بغير المتفق عليه والتحايل، وتنوعت الأدوات التي إستخدمها كلا الطرفين في إدارة الازمة انطلاقًا من الدبلوماسية من خلال المواجهة في المحافل الدولية خاصةً مجلس الأمن، حيث استخدمت روسيا الفيتو 10 مرات تقريبا حتى عام 2017م، أو الأدوات العسكرية غير المباشرة سواء من خلال التدخل العسكري الأمريكي منذ 2014 أو من قبل حتى لتوجيه ضربات لداعش تحت عباءة التحالف الدولي أو قصف مواقع للحكومة السورية، والتدخل الروسي العسكري منذ سبتمبر 2015م، ويضاف إلى ذلك الدفع بأدوات التسوية ويبرز الدور الروسي في هذا الخصوص كما

[90] مصدر سابق، حسين محمد

سنلاحظ فيما بعد، حيث أستطاعت موسكو الامساك بزمام المبادرة وجمع المتناقضين حول طاولة واحدة في حين وقفت واشنطن موقف المتفرج[91].

اجتماعات فيينا 2015(المجموعة الدولية لدعم سوريا):

كانت إجتماعات فيينا كمخرجات لتفاعل العديد من العوامل في تلك الفترة، ولعلى أبرز تلك العوامل هو التدخل الروسي العسكري، إذا جاءت القمة الرباعية الأولى في فيينا بعد قرابة الثلاث أسابيع من التدخل الروسي، حيث ظهرت الحاجة إلى دفع مسار التسوية السياسية من جديد مع تغير موازين القوى بعد التدخل الروسي، ومخاوف الأطراف المتصارعة بعد ميل الكفة لصالح الحكومة السورية، مما دفع نحو التصعيد وتطور الاوضاع الميدانية على الأرض وبرز ذلك في معارك ريف حماة بعد تزويد المعارض بصواريخ "التاو" المضادة للدروع، وكذلك التطورات في مدينة حلب والمخاوف من التصادم الاقليمي والدولي مما يهدد بنقل الصراع إلى خارج الأرض السورية خاصةً بعد اسقاط تركيا لطائرة بدون طيار يُعتقد انها روسية[92]، بل أن حقيقةً أن نيران تلك الحرب قد إنتقلت إلى أصقاع الأرض المختلفة مع الهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش الإرهابي فيي العديد من الدول منها إسقاط طائرة الركاب الروسية في مصر و لبنان وتركيا ثم فرنسا بالتوازي مع الجولة الثالثة 14 نوفمبر إذ أن هذه الاجواء قد خيمت على تفاعلات وتصريحات ومطالب الأطراف المشاركة خاصةص الجانب الأوربي والغربي، بحيث عبرت "فيديريكا موغيريني" عن ذلك بقولها ان جميع الدول المشاركة قد عانت من ذلك[93]، بالتالي يمكن القول أن الدول المعنية هذه المرة قد تدافعت إلى فيينا من اجل التقاط الأنفاس وتهدئة الاوضاع تجنبًا لأي تطور من شانه ان يهدد السلم والامن الدوليين.

بدأت الجولة التحضيرية(الأولى) 14تشرين الأول\ اكتوبر بإجتماع رباعي بين روسيا والولايات المتحدة والسعودية وتركيا، دون حضور سوري، مما يؤكد أن مصير السوريين بات خارج أيديهم ورهن مصالح الاطراف الراعية، ولكن على الرغم من التفائلات التي أبداها الأطراف خصوصًا "جون كيري" ولكن ظلت الخلافات المحورية قائمة، بين محور السعودية وقطر وتركيا المطالبة بمرحلة

[91] نورهان الشيخ، "العلاقات الروسية الأمريكية من الحرب الباردة إلى السلام البارد"، (مصر، المكتب العربي للمعارف، 2019)، الطبعة الأولى، ص 171-185.

[92] "اجتماعات فيينا: تلازم المسارين السياسي والعسكري في الصراع السوري"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015م، متاح على: https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_AD594B1E.pdf تاريخ الدخول 2019/4/18م

[93] "محادثات فيينا... اتفاق على جدول زمني لإجراء انتخابات في سورية وخلاف على مصير الأسد"، صحيفة الوسط، العدد4817، 2015م، متاح على: http://www.alwasatnews.com/news/1045841.html تاريخ الدخول 2019/4/18م

إنتقالية ورحيل الاسد ويصر على وثيقة جنيف 1، ومحور روسي إيراني صيني رافض لهذا المطلب ويؤكد على ضرورة مشاركة الاسد في الانتخابات المقبلة، ثم تم الاتفاق على الاجتماع الموسع بتاريخ 30أكتوبر[94]، إضافةً إلى ظهور موقف أوربي صارم يحيد عن الموقف الأمريكي المرن أنذاك، تحت العباءة الفرنسية المصرة على وضع جدول زمني لرحيل الرئيس السوري[95].

وجاء البيان الختامي للجولة الثانية بتاريخ 30 أكتوبر، متضمناً العديد من النقاط المهمة رغم إستمرار المواضيع الخلافية، وتضمن البيان 9 نقاط لعل اهمها تضمن بند الحكومة الانتقالية التشاركية وفقًا لبيان جنيف 2012 والقرار الأممي 2118، وكذلك العمل على محاربة داعش والتنظيمات الإرهابية، والعمل على ترتيب وقف إطلاق النار وفق جدول زمني[96]، وأنتهت الجولة الثالثة بتاريخ 14 نوفمبر بالاتفاق على جدول لإجراء انتخابات في سورية بالتزامن مع الاجواء العاصفة في اوربا التي خلفتها الهجمات الإرهابية في باريس والتي ذهب ضحيتها129 شخصًا، بالتالي للمرة الأولى كان هنالك امكانية لتوفير ارضية مشتركة للاتفاق رغم الاختلافات' حيث وضعت دول مثل السعودية وإيران خلافاتها على جنب لتدين الهجمات الارهابية[97].

تكاثر مسارات التسوية السورية:

مع التطورات التي طرأت على الساحة بالتوازي مع تصاعد سحابة الإرهاب العابر للحدود وأزمة اللجوء التي أصبحت ذو تأثير عالمي كبير بات يشغل الرأي العالمي والدول الكبرى، شهدت الأزمة السورية سباقًا مختلف عن غيره تميز بكثرة سلاسل المؤتمرات الدولية لتسوية الازمة السورية، وأن هذا السباق ما كان إلا انعاكسًا لحالة الانقسام الدولي، وتمازُجًا مع مصالح الدول التي تارة تلتقي وتارة تختلف، حيث شهد العام 2017 وحده خمسة مؤتمرات جنيف و ثمانية مؤتمرات أستانا، وفي ظل ذلك

[94] مصدر سابق، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ص 46

[95] " سوريا: لقاء فيينا ينتهي بتحديد موعد جديد وسط خلاف حول مصير الأسد"، فرانس 24، 2015م، متاح على: https://www.france24.com/ar/20151030-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A1 تاريخ الدخول 2019/4/18م

[96] "بنود التفاهم المشترك في "فيينا 2"، سكاي نيوز، 2015م، متاح على: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/787152-%D8%A8%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%85- تاريخ الدخول 2019/4/18م

[97] "Diplomats set plan for political change in Syria", Daily Mail online, available on: https://www.dailymail.co.uk/wires/ap/article-3318305/Syria-talks-begin-Vienna-pall-Paris-attacks.html تاريخ الدخول 2019/4/18م

يتبادر إلى الأذهن سؤال مهم حول تعطل جنيف واستمرار استانا حتى يومنا هذا، وتعد هذه المسألة من بين النقاط العديدة التي سوف نحاول إيضاحها.

وسوف تكون البداية من جنيف 3 حتى 9 بالتوازي مع استانا، وذلك للتعرف على الأسباب والكيفية التي خرجت فيها إرهاصات مؤتمر أستانا، حيث أن هذا المؤتمر لم يكن إلا وليد الصدامات والانقطاعات التي كانت تخيم على اجواء مؤتمرات جنيف شبه العقيمة مع الإصرار على ذات المطالب والمواقف طيلة هذه السنين.

جنيف 3، صراع القوائم:

سبقت هذه الجولة التفاوضية التي بدأت في 1فبراير 2016م، العديد من الصولات والجولات والتوترات العقيمة التي خيمت على اجواء العملية التفاوضية التي لم تستمر إلا لأيام معدودة، حيث عقدت العديد من اللقاءات الدولية خاصةً اللقاء الثلاثي في جنيف بين روسيا والولايات المتحدة والامم المتحدة مع إصرار روسيا على تشكيل وفد موحد للمعارضة يشمل كافة الفئات، وقد شملت المرحلة التمهيدية للعملية التفاوضية العديد من المشكلات منها التوتر السعودي الإيراني، بعد إعدام السعودية للشيخ الشيعي "نمر النمر"[98]، بيدا أن أبرز المشكلات تمحورت حول القوائم التي تم تقديمها للوفد الممثل للمعارضة من قبل تركيا والسعودية وروسيا، وعلى الرغم من أنه تم الاعتماد على وفد الرياض إلا أنه ظل هنالك سجال قائم بين إصرار الحكومة وموسكو على تسلم قوائم المعارضة خشية مشاركة جماعة إرهابية وبين رفض وفد الرياض أي تدخل خارجي في تشكيل الوفد الممثل لها، ثم إقصاء المكون الكردي بسبب التوجه التركي مما جعل العملية التفاوضية انتقائية ومفرغة من مضمونها الفعلي[99].

[98] "جنيف (3) بين الفشل والتأجيل"، مركز الشرق العربي، 2016، متاح على:
http://www.asharqalarabi.org.uk/%D8%AC%D9%86%D9%8A-(3)-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D9%84_ad-id!342249.ks#.XNNfZeUzbMx تاريخ الدخول 2019/4/18م

[99] عثمان ميرغني، "«جنيف 3».. إشكاليات تنذر بالفشل في سوريا"، الشرق الأوسط، 2016م، متاح على:
https://aawsat.com/home/article/554526/%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%BA%D9%86%D9%8A/%C2%AB%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-3%C2%BB-%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%86%D8%B0%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B4%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7 تاريخ الدخول 2019/4/18م

انطلقت العملية التفاوضية بقيادة المبعوث الدولي الجديد "ستيفان ديمستورا"، وكانت بدايته مع قرار أممي جديد "2254" الذي أصبح مصدر خلاف هو الأخر، ذلك أن الخلاف جاء من أن القرار الأممي 2118 بمرجعية جنيف كان هو المحبذ للأطراف المعارضة على أساس انه يتضمن بند الحكم الانتقالي بشكل مباشر، بينما القرار الأممي الجديد كانت مرجعيته مفاوضات فيينا بناءً على التفاهم الأمريكي الروسي، بحيث انتقلنا إلى ألى مناقشة مسارات التوصل إلى ذلك البند والتفاصيل التي كان من الممكن مناقشتها بعد انتقال السلطة حسب وجهة نظر المعارضة[100]، أخيرًا كان من أبرز أسباب جمود العملية التفاوضية هو الفتور في العلاقات الأمريكية الروسية الذي انتقل للملف السوري أيضًا مع الحياد الأمريكي الذي اتخذ موقف الضاغد على المعارضة للمشاركة، ورفض الهيئة التفاوضية العليا التفاوض مع الأصرار على تطبيق البندين 12و13 من القرار 2254 الذان يتضمنان وقف إطلاق النار وايصال المساعدات الانسانية والافراج عن المعتقلين، في حين ركزت موسكو على ان يكون وقف إطلاق من خلال قرار اممي مما يتضمن وقف توريد الأسلحة لسوريا، وهو ما رفضته المعارضة السورية.

ثم جاء قرار "ديمستورا" بتعليق المفاوضات بعد انسحاب رموز الوفد المعارضة خاصةً أسعد الزعبي ورياض حجاب.

تطورات العام 2016 على الساحة السورية:

حقيقةً يمكن القول بأن العام 2016 هو عام التبدلات على الساحة السورية، ويتجلى ذلك خاصةً في الثلث الأخير من نفس العام، ولكن بداية هذا العام بدأت تشهد بعض التغيرات، ذلك مع إطلاق وتوسيع نطاق العمليات العسكرية المشتركة بين دمشق وروسيا وكانت أهمها في شمال اللاذقية حيث استطاعت القوات السورية استعادة السيطرة على الحدود مع تركيا في تلك المنطقة، وتصاعد عدد اتفاقيات المصالحة والمهدانات في عدة مناطق مع تصاعد وتيرة العمليات العسكرية المشتركة[101].

ولكن أهم ما شهده هذا العام هو تغيران، قد حدث كلاهما بالتوازي مع الأخر، ذلك أن مع التحضير لمعركة حلب والحشد والتعبئة، شهد شهر اغسطس لقائين مهمين شكلا بداية التفاهم الثلاثي الروسي

[100] محمد حسام حافظ، "المفاوضات السورية: الصراع على مرجعيات التسوية"، مركزالجزيرة للدراسات، 2018م، متاح على: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/04/180426164053081.html تاريخ الدخول 2019/4/18م

[101] "الحرب في سوريا...أهم معارك العام 2016"، وكالة سبوتنيك، 2016م، متاح على: https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201612281021469303-%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7- تاريخ الدخول 2019/4/19م

التركي الإيرانين الأول لقاء القمة بين بوتين وأردوغان بعد الإعتذار الرسمي عن حادثة إسقاط الطائرة الروسية، ثم زيارة "جواد ظريف" لأنقرة، وما جاء من دعوات للعمل المشتركة ضد داعش والإرهاب[102]، علمًا أن هذا التفاهم سيتطور لاحقًا لينبثق عنه مؤتمر استانا الذي غير موقع دفة الأزمة السورية إلى كازخستان، وكانت حلب هي بوابة هذا التفاهم الذي نتج عنه "إعلان موسكو" حيث حددت الدول الثلاث الخطوط العريضة فيما يتعلق بالتعامل مع الأزمة السورية[103]، ويظهر ذلك التفاهم جليًا مع عملية "درع الفرات" التي قادتها القوات التركية على الأرض السورية بعد سيطرة الأكراد على منبج السورية، مما أضطر تركيا للتدخل والسيطرة على جرابلس واعزاز والباب بهدف خلق طوق يمنع الاتصال الجغرافي بين عين العرب (كوباني) ومنطقة عفرين، ولطرد تنظيم داعش من هناك، وحدث ذلك وسط صمت روسي ومرونة وتشير إلى وجود توافقات معينة حول ما يحدث أو على الأقل تفاهمات من الجانب الروسي لمتطلبات الجانب التركي الذي بات يشعر بالانحسار خاصةً بعد استعاد روسيا والقوات السورية الحكومية لحلب أواخر العام 2016م[104]، وتوضح الخريطة التالية مجريات الوضع الميداني بشكل تقريبي حتى نهاية العام 2016.

[102] "المثلث الروسي الإيراني التركي إلى أين ؟"، مركز الشرق العربي، 2016م، متاح على:
http://www.asharqalarabi.org.uk/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%8A%D9%86-_ad-id!356526.ks 2019/4/19م

[103] "(إعلان موسكو) وانعكاساته على الصراع السوري والعلاقات التركية الروسية"، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2017م، متاح على:
https://fikercenter.com/position-papers/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88--%D8%A7%D9%86%D8 2019/4/19م

[104] "عملية درع الفرات: زخم إضافي لخيارات السياسة التركية"، مركز جسور للدراسات، 2016م، متاح على:
http://www.jusoor.co/content_images/users/1/contents/266.pdf 2019/4/19م

(خريطة 8)

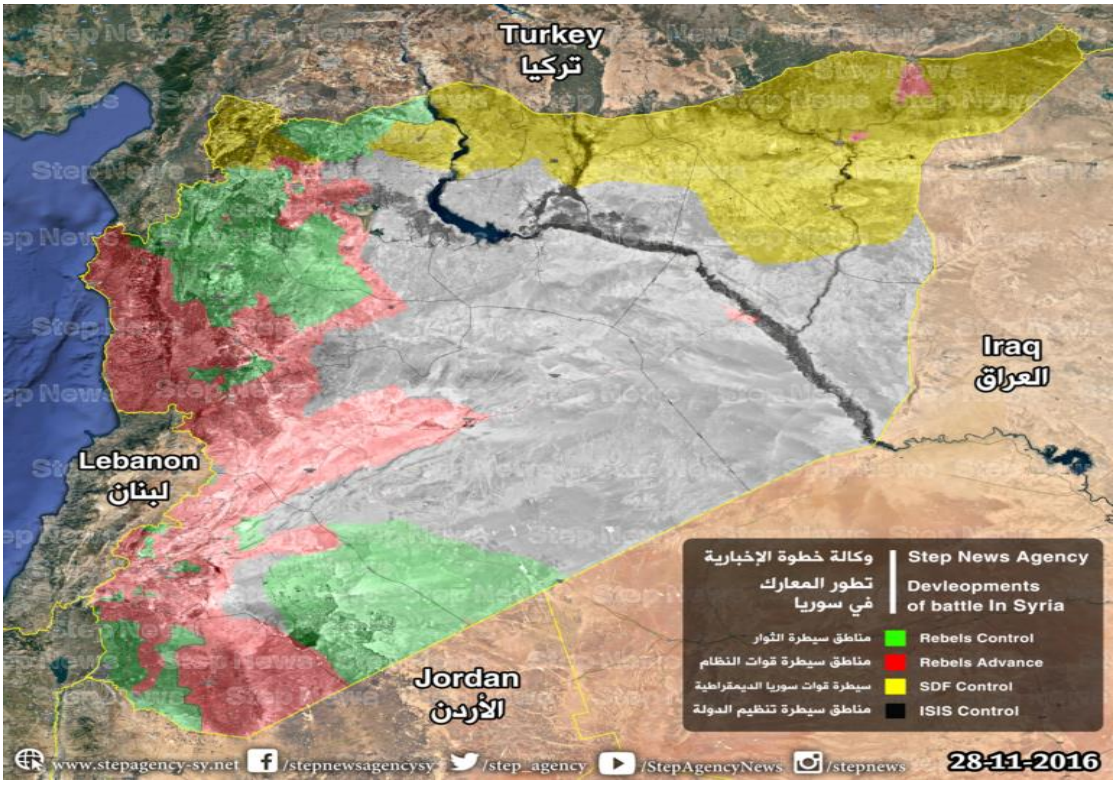

(المصدر: خريطة تظهر تطورات السيطرة والنفوذ في عموم الأراضي السورية حتى تاريخ اليوم 28-11-2016، وكالة ستيب، 2016، متاح على: https://stepagency-sy.net/2016/11/29/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%AA%D8%B8%D9%87%D8%B1-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%)

من جنيف 4 إلى 9، المسار الأممي للتسوية إلى أين؟:

بطبيعة الحال شهد العام 2017م زخمًا كبيرًا من حيث عدد المؤتمرات التي تناقش سبل تسوية الأزمة، سواء من خلال المسار الأممي عبر جنيف أو من خلال التفاهم الثلاثي الروسي والإيراني والتركي الذي تمخض عنه مؤتمر أستانا، ولكن لابد في البداية من الإطلاع على مصير مؤتمر جنيف قبل الانتقال إلى أستانا، للتعرف على أسباب خروج مسار تسوية الأزمة من نطاق المسار الأممي الدولي، والوقوف على مخرجات هذه المرحلة التي تفاعلت مع العديد من المعطيات منها مخرجات أستانا، والجدير بالذكر أن العام 2017 حتى نهايته شهد تطورات كبيرة على الأرض أدت إلى قلب موازين القوى حتى يومنا هذا.

جنيف 4، 32 فبراير 2017:

إنطلقت هذه الجولة من محادثات جنيف على وقع أثار معركة حلب وكنتيجة عن مؤتمر استانا 2 فيما يتعلق بوقف اطلاق النار، حيث ظهرت مجموعة من المتغيرات التي خيمت على اجواء هذه الجولة أبرزها، بروز مسار أستانا الذي أضعف من شوكة وفد الرياض– الهئية التفاوضية العليا– لصالح الفصائل المسلحة على الأرض التي حضرت جولات أستانا وباتت تكشف حقيقة المتحكم بزمام الأمور على الأرض السورية، التقارب التركي الروسي، مما أثر بشكل كبير على المعارضة السورية خاصةً بشقها المسلح ودفعها نحو الجلوس على طاولة واحدة مع الحكومة السورية، حيث تعتبر تركيا بوابة التمويل والإمداد، والمستجدات التي أرثتها معركة حلب على معادلة التسوية والصراع التي وضعت المعارضة في وضعية المُطّالَب بتقديم تنازلات، ثم رغبة الدول الأوربي بتحجيم الأزمة لأحتواء أثارها المتعلقة بالجانب الإنساني والأمني، والاختلاف في المرجعيات بين منصات المعارضة المختلفة وهي منصة موسكو والقاهرة بمرجعة القرار2254 ومنصة الرياض بمرجعية بيان جنيف1 مما وضع أدى إلى أستمرار ازمة تشكيل الوفد الممثل[105]، ورغم أن هذه الجولة لم تسفر عن نتائج فعلية، ولكنها أستطاعت ان تقوم بتحديد عدة موضوعات على شكل سلل سوف تكون عناوين الجولات القادمة، وهذه الموضوعات هي هيئة حكم شاملة ووضع دستور جديد وواجراء انتخابات تحت إشراف دولي ومكافحة الإرهاب، حيث ان الموضاعات الثلاث الأولى تضمنها القرار 2254، بينما البند الأخير أُضيف بناء على طلب الحكومة السورية[106].

جنيف 5، 23مارس 2017:

هذا وقد دارت الجولة الخامسة من المفاوضات في رحى الموضوعين الذان يصر عليهم كلا الطرفين، وهي موضوه الحكم الانتقالي ومكافحة الإرهاب، وسط تطورات ميدانية عنيفة على الجبهات ظخاصةً في دمشق وريف حماة، خاصةً في الأطراف الشرقية من العاصمة السورية، مع رفض الحكومة السورية استقبال "ديمستورا" وعدم حضور وفد المعارضة المسحلة بقيادة "محمد علوش" لأستانا 3[107]،

[105] صافيناز محمد احمد، "مؤتمر "جنيف - 4 "..... خيارات محدودة أمام المعارضة السورية"، الأهرام،2017م، متاح على: http://acpss.ahram.org.eg/News/15240.aspx 2019/4/19م

[106] ازاد جمكاري، "جنيف وحل الأزمة السورية"، روداو عربي، 2017م، متاح على: http://www.rudaw.net/arabic/middleeast/syria/281120177 2019/4/19م

[107] "جنيف 5" ينطلق اليوم على وقع قتال عنيف عند أبواب دمشق"، روسيا اليوم، 2017م، متاح على: https://arabic.rt.com/world/869442-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-5-%D9%8A%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-

بحيث أقتصرت هذه الجول على مناقشة السلال الأربعة حيث اعلن "ديمستورا" عن انتهاء هذه الجولة دون اي تقدم يذكر مع تأكيد أطراف النقاش على عدم فشل أو نجاح هذه المفاوضات تماشياً مع صعوبتها[108]، لعلى أبرز ما طرأ خلال هذه الجولة، هي التصريحات المتناقضة للإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة "دونالد ترامب"، حيثما أبرزت التوجه الجديد لهذه الإدارة لمحاربة داعش وعدم اولوية أو حتى تركيز الولايات المتحدة على مصير الرئيس السوري حسب تصريحات "نيكي هيلي" مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ثم جاءت تصريحات معاكسة على لسان "جون ماكين" رئيس لجنة الشؤون العسكرية في الكونجرس، ليدل على عدم وجود رؤية واضحة لدى القيادة الامريكية حول سوري وتناقض الأراء بين اعضائها، خاصةً أن هذه الحالة قد زادت من احباط المعارضة السورية وتعنتها في موقفها هي الأخرى[109].

جنيف 6، بتاريخ 16 مايو 2017م:

أختلفت هذه الجولة عن سابقاتها من حيث قصر مدتها فقد استمرت أربعة فقط، ومن ناحية أخرى كونها تميزت بالطابع التقني والفني، في الوقت الذي سبقت فيه الجولة الرسمية عدة إجتماعات على مستوى الخبراء والتقنين لمناقشة المسائل الدستورية والقانونية، شارك فيها وفد الهيئة من طرف المعارضة السورية[110]، إضافةً إلى مقترح الألية التشاورية الذي قدمها ديمستورا للأطراف المعنية، حيث تعمل هذه الآلية على تسهيل المفاوضات من خلال الدعم الدستوري والقانوني، بناء على مرجعية جنيف 1 والقرارات الاممية ذات الصلة[111]، ولكن الأطراف المعنية بدلًا من أن تبدي رأيه إنشغلت

%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D9%82%D8%B9-%D9%82%D8%AA%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D9%86%D9%8A%D9%81-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%A7%D8%A8-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82/ 2019/4/19م

[108] ""دي ميستورا": انتهاء مفاوضات "جنيف 5" دون نتائج"، البوابة نيوز، 2017م، متاح على: https://www.albawabhnews.com/2453666 2019/4/19م

[109] "مصير الأسد" يشغل واشنطن.. و"جنيف 5" ينتهي بـ "تجميد" كردي"، جريدة عنب بلدي، 2017م، متاح على: https://www.enabbaladi.net/archives/140381 2019/4/19م

[110] " ديمستورا يعلن انتهاء مفاوضات جنيف 6 ويؤكد اطلاق الجولة الجديدة يونيو"، قناة العالم، 2017م، متاح على: https://www.alalamtv.net/news/1970566/%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%81%D8%A7%D 2019/4/20م

[111] "جنيف 6: آلية تشاورية لدعم المفاوضات"، المدن، 2017م، متاح على: https://www.almodon.com/arabworld/2017/5/17/%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-6-%D8%A2%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-

بمناقشة المقترح وتضييع الوقت مما أضطر "ديمستورا" لسحب المقترح من أجل تعديله واعادة صياغته، مع استمرار كل طرف في اصراره حول اولوية البند الذي يجب مناقشته[112]، ولكن الايجابية بحسب تقرير المبعوث الأممي لمجلس الامن تكمن في انخفاض حدة الانفعالات والاتهامات المتبادلة، وتعميق المباحثات بين الاطراف[113].

"جنيف7"، 10/يونيو/2017م:

إنطلقت الجولة السابعة في ظل مجموعة من المتغيرات التي تدعو للتفاؤل، حيث شهدت ذات الفترة خروج اتفاق مناطق خفض التصعيد إلى النور بموجب إتفاق استانا 4، والذي مثل تقدمًا كبيرًا سوف يبنى عليه لاحقًا[114]، وعلاوة على ذلك برز الاتفاق الجديد فيما يعرف بـــــــــــ"مبادرة عَمَّان" لوقف إطلاق النار في غربي جنوب سوريا، وشمل الاتفاق موسكو وواشنطن والأردن، مما جعل من الممكن رفع سقف التوقعات في ظل هذه الإنفراجات[115]، ولكن ما حدث كان مغايراً، في ظل استمرار خلاف أولوية البنود ومماطلة من الجانبين، مع رفض الحكومة السورية مناقشة بند الحكم الانتقالي وإرجاء ذلك للجولة القادمة، ومع استمرار اللقاءات الفنية والتقنية وإنشاء آلية تشاورية تقنية، بالتالي لم يخرج جنيف 7 بجديد يذكر، وسط إستياء دولي وخاصةً المعارضة في ظل الهزائم التي لحقت بها على الميدان العسكري واتهام "ديمستورا" بالمماطلة والعبث دون جدوى نوعًا ما[116].

%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D8%AA
2019/4/20م

[112] محمد شيخ يوسف، "بأيامها الأربعة.. "جنيف 6" لم تتسع لمناقشة سلات المفاوضات السورية (محصلة)"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%A8%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7-%
2019/4/20م

[113] رفعت سليمان، "دي ميستورا يتحدث عن نتائج جنيف-6 لمجلس الأمن، روسيا اليوم، 2017، متاح على:
https://arabic.rt.com/middle_east/879752-%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7-%D9%
2019/4/20م

[114] محمد شيخ يوسف، " جنيف 7"..جولة محادثات سورية حول المسائل الدستورية والقانونية"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%
2019/4/20م

[115] محمد شيخ يوسف، "المعارضة السورية في "جنيف 7" تدعو إلى تعميم وقف إطلاق النار"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D
2019/4/20م

[116] عبدالله رجا، "«جنيف 7» يعيد المعارضة إلى خيار التعليق"، جريدة البيان، 2017م، متاح على: https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2017-07-16-1.3003882
2019/4/20م

جنيف 8، 28 نوفمبر 2017م:

لعلى أبرز ما جاء أثناء محادثات الجولة الثامنة من جنيف، هو مغادرة وفد دمشق لجنيف بعد أربعة أيام من التفاوض العقيم، لتستكمل بعد ذلك بعدة أيام المحادثات وسط تبادل الإتهامات بين الطرفين، ويمكن حصر معوقات هذه الجولة من خلال أصرار وفد دمشق على مناقشة سلة مكافحة الإرهاب دون غيرها وعدم قبولها لجلسات التفاوض المباشرة مع المعارضة وذلك بحسب ما عبر عنه "ديمستورا" المبعوث الأممي[117], ثم جاء "بيان الرياض 2" ليعمل على تعميق المشكلة مع إصرار المعارضة السورية على رحيل الأسد كشرط للتفاوض بالتالي فأن هذه المشروطية المسبقة في ظل موازين قوى متغيرة لا ترجح كفة المعارضة أمر لايبدو منطقيًا صراحة في تلك الفترة[118]، وهذه ما تاحجج به وفد دمشق طيلة الوقت داعيًا إلى تغير وتعديل بيئة التفاوض وفقًا للمعطيات الجديدة[119]، ولاسيما أن العام 2017م شهد تغيرات كبيرة على الأرض السورية من كان من شأنها أن تغير كافة موازين القوى حتى يومنا هذا.

التطورات الميدانية 2017م:

ما بعد حلب، أنه في البداية قبل التوجه لمؤتمر "أستانا" المنبثق عن التوافق الثلاثي الروسي–التركي–الإيراني، لابد من الإضطلاع على التطورات والاوضاع الميدانية خلال هذه الفترة، التي شهدت تطورات وتغيرات جذرية في موازين القوى التي أنبرت على ساحة المسار السياسي لاحقًا كما شهدنا في محادثات "جنيف 8"، ولابد من الإشارة إلى الترابط الكبير ما بين الأوضاع الميدانية في هذه الفترة ومخرجات مؤتمر أستانا في ظل ما يعرف بـــــــــــــــــ "مناطق خفض التصعيد".

---

[117] "إعلان فشل "جنيف 8" وتبادل الاتهامات بين دمشق والمعارضة"، سكاي نيوز، 2017م، متاح على: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1004793-%D8%A7%D9%95%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%81%D8%B4%D9%84-2019/4/20م

[118] "روسيا تكشف أسباب فشل مفاوضات "جنيف 8" حول الأزمة السورية"، روسيا اليوم، 2017م، متاح على: https://arabic.rt.com/world/915800-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%86%D9%8A2019/4/20م

[119] "ماذا اشترط وفد الحكومة السورية قبل العودة إلى المشاركة في "جنيف 8"، سبوتنيك، 2017م، متاح على: https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201712061028168310-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-2019/4/20م

بعد إستعادة حلب، بدأ الجيش السوري –مدعومًا بالقوات الجوية الروسية وحزب الله وقوات الحرس الثوري على الأرض والعديد من المليشيات الموالية– التوجه نحو استعادة الأراضي التي خسرها لصالح داعش والفصائل المسلحة الأخرى من خلال عمليات عسكرية اتسمت بزخم شديد[120]، فقد شهد هذه العام نهاية داعش تقريبًا بعد تعدد جبهات القتال المتحاربة ضد داعش، حيث أستطاع الجيش السوري استعادة مدينتي دير الزور والبوكمال الحدودية وجزء كبير من البادية السورية، بالتوازي مع عمليات سوريا الديمقراطية "قسد" المدعومة من التحالف الدولي التي تمكنت من السطيرة على مدينة الرقة عاصمة تنظيم داعش ومعظم المناطق الواقعة شمال وشرق نهر الفرات، كذلك لابد من الإشارة إلى عملية "درع الفرات" المدعومة تركيًا في شمال محافظة حلب حيث تمكنت المعارضة السورية من تحرير مدينة الباب ومناطق أخرى في المنطقة كانت واقعة تحت سيطرة داعش[121].

كما أن هذه الفترة شهدت العديد من التوترات ومؤشرات التصعيد، ويستدل على ذلك من خلال الضربا العسكرية الجوية التي وجهتها الولايات المتحدة لمواقع تابعة للجيش السوري، وعملية درع الفرات التي كانت في الأساس موجهة لدرء الخطر الكردي عن الحدودالجنوبية لتركيا، وكذلك الإشتباكات في محيط وأحياء العاصمة دمشق حيث تمكنت القوات الحكومية في الأخير من إحكام الحصار على الغوطة الشرقية، وإجبار الفصائل المقاتلة على الدخول في اتفاقات خفض التصعيد والمصالحات خاصةً في الجنوب السوري للتوجه نحو إدلب[122].

ولايمكن ان نتجاهل اتفاقات "خفض التصعيد" التي تمحورت في الجولة الرابعة من مخرجات مؤتمر"استانا، والاتفاق الخاص بالجنوب السوري برعاية أمريكية–روسية، فقد ترتب على هذه الاتفاقات العديد من النتائج، فتبريد العديد من الجهات اتاح الفرصة للقوات الحكومية من أجل التعبئة والقيام بعمليات عسكرية ضخمة تستهدف مناطق بعينها لتحقيق نتائج ومكاسب كبيرة، ثم أن اتفاق الجنوب على الرغم من أنه لم ينجح الاتفاق أول الامر ثم تجدد في خلال هامشقمة منتدى التعاون

[120] "بالخرائط... كيف أصبح ميزان القوى العسكري في سوريا عام 2017؟"، جريدة النهار، 2017م، متاح على: https://www.annahar.com/article/721645-2019/5/19%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B7%D9%83%D9%8A%D م

[121] على احمد، "سوريا 2017..عام دمار داعش"، مبتدا قبل الخبر، 2017م، متاح على: https://www.mobtada.com/details/675236 2019/5/19م

[122] ""ليترا 43": آخر خريطة لانتشار القوى المتصارعة بسوريا"، الكوثر، 2017م، متاح على: http://www.alkawthartv.com/news/121893 2019/5/19م

الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، حيث تم التأكيد على خفض التصعيد في الجونب السوري ومع إسرائيل كخطوة مؤقتة ولإيصال المساعدات الإنسانية، ولكن بالمجمل تركت حصيلة هذه الاتفاقات قرابة 35 ألف مقاتل في الجنوب سوري دون رواتب ودعم امريكي وظهور مايعرف بأمراء الحرب خاصة من خلال سيطرتهم على المعابر الحدودية، كما أن اتفاقا خفض التصعيد كانت قد ألزمت الفصائل المعارضة بمحاربة وطرد داعش وهيئة تحرير الشام "جبهة النصرة"، أيا قتال من كان يقاتل ضد الحكومة السورية وتخفيف الجبهة عنها بموجب هذ الاتفاقات وعلى الرغم من التفاوت والاختلاف بين المعارضة وهذه الجهات إلا انه من الناحية الإستراتيجية بالنسبة للمعارضة فتح هكذا جبهة سوف يزيد من ضعفها وخضوعها، وهذا ما ظهرت بوادره فيما بعد في الغوطة الشرقية والجنوب السوري[123].

(خريطة 9)

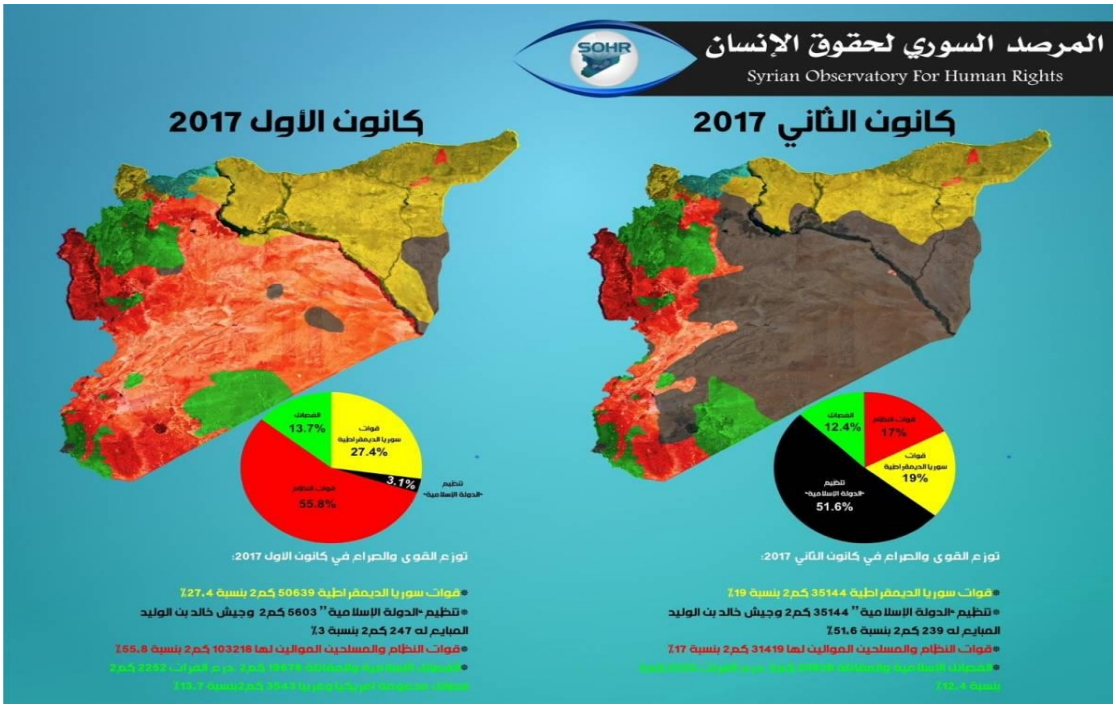

(المصدر: "بالخرائط... كيف أصبح ميزان القوى العسكري في سوريا عام 2017؟"، جريدة النهار، 2017م، متاح على:
https://www.annahar.com/article/721645-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B7%D9%83%D9%8A%D)

[123] أبراهيم حميدي، "سوريا 2017: «تجميد» القتال وتلاشي «داعش» بانتظار الحل الروسي"، جريدة الشرق الأوسط، 2017م، متاح على:
https://aawsat.com/home/article/1125811/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-2017-%C2%AB%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%AF%C2%BB 2019/5/19م

وتوضح الخريطة السابقة، مدى الأختلاف الكبير جدًا والحاسم على الذي طرأ على الساحة الجغرافية السورية وموازين القوى عامةً، خاصة فيما يتعلق الدولة السورية التي استعادة خلال عام واحد قرابة نصف أراضي سوريا مما أنعكس بشكل واضح في المسار التفاوضي السياسي بناء على المستجدات الجديدة على الأرض، كما شهدنا في جولات "مؤتمر جنيف"، وسوف نلاحظ ذلك بشكل كبير في "أستانا" و"سوتشي" من خلال الوقوف على معطيات القوى المتبدلة، ومواقف كل طرف أثناء الجولات التفاوضية، بل أن أسباب ظهور "أستانا" تحمل في طياتها بداية التغير في جوهر موازين عسكريًا ثم سياسيًا.

مؤتمر "أستانا":

كما ورد ذكره سابقًا بخصوص التفاهم الثلاثي، الذي بدات تبان ملامحه مع بداية التقارب الروسي التركي إثر الإعتذار التركي الرسمي عن حادثة اسقاط الطائرة الروسية، حيث شهدة عودة العلاقات بين الطرفين عدة اجتماعات على مستوى القمة، ونتيجة لذلك أسرعت طهران لزيارة أنقرة لتدخل ضمن بنود التفاهمات المستقبلية كشريك للدولتين، علاوة على فشل وقف إطلاق النار الذي خرج من انقر قبل أستانا، ثم جاء إعلان موسكو 2016 ليضع الخطوط العريضة لتصورات الأطراف الثلاث حول الازمة السورية وتسويتها.

ويجدر الوقوف هنا عند مجموعة من النقاط الايضاحية حول مؤتمر أستانا، فنشأة أو بزوغ هذا المسار أرتبط بمجموعة من الظروف، أولها الظروف الخاصة بكل دولة، بالنسبة لـــــــــــ **روسيا الاتحادية** أرتبطت تحركات روسيا بالأوضاع التي نتجت بعد معركة حلب، حيث وجدت روسيا ان الفرصة مناسبة لتلعب دور الوسيط من خلال الضغط على حلفائها والتقارب مع تركيا التي تعاني من سوء علاقاتها بالغرب، وذلك كان من بوابة حلب وإجلاء المسلحين منها وعملية وقف إطلاق النار، ثم أن الفراغ الدولي وانشغال الولايات المتحدة الامريكية بتسليم السلطة للأدارة الجديدة وتوجهات "ترامب" التي كانت تبدو مغايرة عما سبق اتجاه سوريا، بالتوازي مع التنافس الإقليمي بين إيران وتركيا في كلًا من العراق سوريا، لتمهد امام الطريق للهيمنة الروسية على مفاتيح الحل الروسي، وذلك لن يكون سهلًا إلا من خلال ارضاخ تركيا وإيران وربطهما باتفاقات متبادلة وإلزامية لكون الدولتين ذو حاضنة متغلغلة في سوريا، أما بالنسبة لـــــــــ **تركيا**، فهي لم تجد بديلًا عن التقارب من روسيا في ظل تزايد

مخاوفها بعد الذي حدث في مدينة حلب والعزلة الغربية والتوتر مع الولايات المتحدة الأمريكية على خلفية دعمها للاكراد في تركيا، وارتباط الاوضاع الامنية في تركيا بـــــــــــ سوريا والعراق، ويعد الاتفاق كنافذة لابعاد الميليشات الشيعية والايرانية وحزب الله عن سوريا تحت مظلة "القوات الأجنبية"، بينما **إيران** يظر لديها جليًا القلق والهاجس الواضح من سياسة الرئيس الامريكي الجديد وتصريحاته، إضافةً إلى تهميش إيران في الاتفاقات الخاصة بحلب ووقف اطلاق النار، فوجدت أنه من الضروري التمسك بالحليف الروسي والقبول بتلك الاتفاقات لعدم السماح بتقوية الموقف التركي في حالة الخلاف مع موسكو، مع الرغبة بالتمدد تحت الغطاء الروسي، وتجدر الإشارة أن إيران لجئت إلى تحقيق مكاسب استراتيجية قبل التوجه لجولات استانا بغرض تدعيم الموقف الإيراني- مثل السيطرة على وادي بردى- في ظل الهيمنة الروسية –التركية[124].

ثاني الظروف والإعتبارات تتعلق بمجريات وطبيعة الأزمة السورية، حيث كانت تسعى هذه الدول بشكل اساسي نحو تثبيت وقف أطلاق النار تحت مظلة قانونية وسياسية تلزم الدول الثلاث، ثم تثبيت وشرعنة سياسة المصالحات والهدن على غرار ما حصل في حلب وحمص ووادي بردى وغيرها من المناطق، مع سعي موسكو لبلورة تصوراتها للحل السوري من خلال الحكومة التشاركية التي تعمل على تضمين المعارضة ضمن نظام تمت اعادة تأهيليه، بما يتماشى مع القرارات الاممية 2336 و2254، أخيراً خلق صيغة تنسيقية بمثابة عباءة سياسية وقانونية لتسوية الازمة السورية من خلال عملية "أستانا"[125].

ذلك أن الأصل يتمحور حول الأوضاع الجديدة التي نتجت عن التدخل الروسي خاصةً بعد حلب والعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش السوري النظامي، في ظل مخاوف تركيا وعدم مقدرتها على تحمل المزيد من الهزائم خاصةً في ظل التواجد الكردي الذي يعد بمثابة الهاجس الأكبر لتركيا، مع شعور إيران بالتهميش والإقصاء السياسي، فلم يكن امام هاتين الدولتين إلا التوجه نحو العباءة الروسية للحفاظ على مصالحها، علاوة على ذلك نستطيع القول بأن موسكو تمكنت من اقصاء مسار جنيف من خلال جر الورقة العسكرية للمعارضة نحو أستانا وابعادها عن مسار جنيف، بل والعمل على تحجيم واعادة صياغة تلك المعارضة المسلحة بما يتؤام مع مسار استانا من خلال ورقة الضغط التركية.

---

[124] مصدر سابق، مركز الفكر الاستراتيجي

[125] "محادثات أستانة تمهّد لمرجعية جديدة للانتقال السياسي"، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2017م، متاح على: https://harmoon.org/archives/3831 2019/5/19م

ولا يمكن ان نتجاهل الصراعات والتوترات الدائرة التي كانت تجري على بين الفصائل المعارضة بالتوزازي مع بدء مسار "أستانا"، بين جبهة "فتح الشام –هيئة تحرير الشام حاليًا– عمادها الأساسي جبهة النصرة سابقًا بعد فك الإرتباط مع "تنظيم القاعدة" من طرف والفصائل الاخرى من بينها احرار الشام وجيش المجاهدين وجيش الاسلام–القطاع الشمالي– لظروف تباينت ما بين العوامل السياسية والاقتصادية والدولية والايديولوجية[126].

ليشكل ما سبق محصلة من العوامل التي تضافرت سويةً ليتمخض عنها ما عرف بـــــــــ"مؤتمر أستانا"، والذي استمر حتى يومنا هذا كمظلة فعلية للأزمة السورية رغم الظروف التي ألمت بهذه العملية، من أبرزها المقاطعة الأمريكية لها، والخلافات البينية فيما يتعلق الدول الثلاث، لنصبح أمام نموذج بات يوصف بأنه أعلى من تنسيق وأقل من تحالف.

أستانا (1)، 22يناير/كانون الثاني 2017م:

من خلال المزيج المتناقض أو غير المتجانس بدأت تفاعلات التحضير والتشاور لأجل مؤتمر "استانا"، حيث حضرت وفود الدول الثلاث الراعية ووفدي كلًا من النظام والمعارضة المسلحة، حيث تضمن وفد الاخيرة وفود العديد من الفصائل المسلحة منها جيش الإسلام والجبهة الشامية والسلطان مراد وفيلق الشام وغيرهم بالإضافة إلى مستشاري الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن منصة الرياض، وشهد المؤتمر حضور دولي ممثل بالمبعوث الدولي"ستيفان ديمستورا" والسفير الأمريكي لدى كازخستان، وظهرت أثناء تلك المشاورات مجموعة من المواضيع الخلافية أبرزها، اصرار وفد دمشق على القدوم من أجل تثبيت وقف إطلاق النار والتمييز بين المعارضة والإرهابيين وإيجاد صيغة تشاركية لمحاربة الإرهابين، والإشكالية الثانية تتمثل في رفض المعارضة إدراج جبهة النصرة ضمن قوائم الفصائل الإرهابية لحين صياغة الاتفاق حول انسحاب الأجانب من الأرض السورية[127] .

وخرج المؤتمر بمجموعة من النتائج أهمها التأكيد على تثبيت وقف اطلاق النار ووضع ألية لذلك من خلال إنشاء لجنة ثلاثية للإشراف والرقابة، والتأكيد على القرارات الدولية الخاصة بالتسوية السياسية

[126] "ورقة بحثية: أسباب النزاعات الفصائلية في الشمال السوري منذ انطلاق مسار "أستانة".. وطرق العلاج"، نداء سوريا، 2017م، متاح على: https://nedaa-sy.com/researches/10 2019/5/19م

[127] "مفاوضات آستانا من الألف الى الياء.. من حضر وماذا جرى؟!+صور"، قناة العالم، 2017م، متاح على: https://www.alalamtv.net/news/1915876/%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8 2019/5/20م

2254 ووقف إطلاق النار 2336 والأوضاع الإنسانية (حماية المدنين) 2165، والتأكيد على وحدة وسلامة الأرض السورية في ظل دولة ديمقراطية[128]، ويضاف إلى ذلك النتائج الإيجابية التي تحدث عنها"محمد علوش" رئيس الجناح السياسي لجيش الإسلام، حول ألية اطلاق سراح المعتقلين ووقف اطلاق النار وكذلك وعود روسية بوقف القصف وفك الحصار خاصةً الغوطة، وتضمنت مخرجات المؤتمر أيضًا تحديد مناطق المعارضة ضمن الألية الجديدة حيث أدخل وادي بردى إلى نطاق المناطق المتفق عليها[129].

أستانة(2)، 15فبراير/شباط 2017م:

تختلف إدارة الازمة باختلاف مفهوم المصلحة بين دولة واخرى أو بين أطراف الموضوع، وفي ظل جو من عدم الثقة انطلقت مباحثات استانا 2 حيث كانت الغاية المعلنة هي التركيز على الحل السياسي ومكافحة الإرهاب وسط أحاديث عن إجراء إنتخابات برلمانية تحت رقابة نزيهة، في ظل موافقة المعارضة على المبادئ التي طرحت في استانة1 منها الوحدة المركزية لسوريا وانسحاب جميع المسلحين الأجانب من سوريا وضرورة تشكيل جبهة موحدة ضد الإرهاب[130]، ولكن المعارضة بادرت قبل بدء العملية التفاوضية بطرح الأجندة الخاصة بها والتي أختلفت بشكل جذري عما كان مرسومًا من قبل موسكو، فالمتحدثين باسم المعارضة أكدوا مرارًا على أنهم قد جاؤا من أجل استكمال تنفيذ وقف اطلاق النار ونظام تسجيل الخروقات وعدم السماح بنقل المسار السياسي من جنيف إلى أستانة، في الوقت الذي حاولت فيه موسكو تركيز الجهود نحو العملية السياسية[131].

---

[128] محمد رضا، "ننشر نص البيان الختامي لمباحثات "أستانة".. الوفود المشاركة تتفق على وقف إطلاق النار.. والإلتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية.. والإصرار على قتال "داعش" و"النصرة" وفصلهم عن التنظيمات المعارضة"، اليوم السابع، متاح على:
https://www.youm7.com/story/2017/1/24/%D9%86%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-2019/5/20م

[129] محمد شيخ يوسف، "اجتماع أستانة.. 3 وثائق و3 نتائج وغياب "مفاجئ" للبيان الختامي"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/%D8%A7%D8%AC%D8%AA%2019/5/20م

[130] أيمن قحف، "غداً اجتماعات آستانا 2 للمعارضة السورية...مستجدات الموقف الروسي والدولي توقظ الحس الواقعي وسقف المطالب وحدة الخطاب ضد الحكومة السورية سيكون منخفضاً"، سيرياندیز، 2017م، متاح على:
http://syriandays.sy/?page=show_det&select_page=1&id=1306 2019/5/20م

[131] "الخلاف في أجندات المشاركين في أستانة 2 يضعف آمال المعارضة"، ديلي صباح، 2017م، متاح على:
https://www.dailysabah.com/arabic/arab-world/2017/02/16/second-round-of-astana-talks-starts-opposition-hopes-to-reach-practical-solution 2019/5/20م

ثم أن المعارضة فيما يتعلق بميثاق الضامن الثلاثي لم توقع إلا على الجزء متعلق بـــــــــــــ روسيا وتركيا بمثابة الضامن الرئيسي، علاوة على الجزئية المتعلقة حول اعادة صياغة الوفد المعارض المشارك من خلال زج اسماء جديد واستبدال اخرى بما يتوائم مع مرحلة جنيف 4 ايضًا.

مما يشير إلى الشرخ المتعمق في التقارب بين الأطراف خاصةً الدول الثلاث، مع تأخر الوفد التركي الذي تسبب بتأخير انعقاد المؤتمر ليوم كامل، كما أن الوفد الدبلوماسي التركي كان على درجة قليلة من التمثيل بحيث لم يكن مخولًا للتوقيع، في الوقت الذي تحدث فيه البعض عن الخلاف بين الجانبين التركي والروسي مع رفض تركيا للوثائق والمقترحات التي قدمتها روسيا، وانعكس ذلك في رفض المعارضة لوثيقة الدستور التي قدمتها موسكو أثناء الجولة الاولى، وأخر الموضوعات الخلافية تمحور حول وثائق تحديد خرائط توزع المعارضة المسلحة، وآلية وقف اطلاق النار والخروقات وكيفية الرد من قبل الضامنين[132].

بيدا أن موسكو أستطاعت امتصاص حدة الموقف من خلال إعطاء وعود للمعارضة السورية بمناقشة وقف اطلاق النار في انقرة، وفك الحصار عن الغوطة وغيرها من المناطق وادخال المساعدات[133]، يضاف إلى ذلك توافق الاطراف على ألية لتبادل الأسرى والجثامين.

ذلك من الواضح أن استانا كانت في البداية لا تزال تعاني من الهشاشة وعمق الخلافات، وأنه بطبيعة الحال لم يكن من المتوقع أن تحقق ذلك القدر من الإيجابية خلال الفترة الوجيزة، ولكن يمكن القول أن ذلك قد يحتاج إلى وقت مطول وجولات عديدة كما أظهر لنا تطور مسار استانا حتى ألان الكيفية التي تتم من خلالها تسوية أزمة بحجم الازمة السورية بكافة تعقيداتها وصعوباتها.

[132] صلاح الدين بلال،" أستانا-2 وجنيف-4: فك عقدة التناقضات والتدخلات الإقليمية"، مركز أسبار للدراسات والبحوث، 2017م، متاح على: http://www.asbarme.com/ar/articles/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D8%A3%D9%8A/10629173418135/%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%2019/5/20م

[133] كارولين عاكوم، "«آستانة 2» ينتهي من دون بيان ختامي... ووعود روسية للمعارضة السورية"، الشرق الأوسط، 2017م، متاح على: https://aawsat.com/home/article/856776/%C2%AB%D8%A2%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9%2019/5/20م

أستانا (3)، 15مارس/أذار 2017م:

بالتوازي مع الاوضاع الميدانية والتطورات على الأرض السورية، في ظل تقلبات موازين القوى وهيمنة دمشق وحلفائها على الساحة بعد عد عمليات عسكرية قامت بها استعادت على إثرها العديد من المناطق أبرزها وادي بردى، ثم جاءت قضية حي الوعر في حمص أخر معاقل المعارضة في المدينة، مع اتفاق الهدنة الذي تضمن تهجير المسلحين منا إلى الشمال السوري–ريف إدلب–، بالتالي قبل البدأ بالجولة الثالثة أعلنت المعارضة مقاطعتها بسبب عدم الالتزام بتثبيت وقف اطلاق النار والاوضاع في حي الوعر[134].

وكانت المعارضة قدمت مجموعة من الشروط للمشاركة في أية جولة مقبلة، ولكن هذه الشروط لم تكن ذي أهمية مع وصول الوفود الدولية المشاركة ألى "أستانا"، في ظل حديث عن أن موسكو لا تسعى فقط لمناقشة تثبيت وقف إطلاق النار بل أيضًا لتحديد خرائط توزع النصرة وداعش، وحساسية هذا الأمر بالنسبة للمعارضة تكمن حول جبهة النصرة التي تتداخل مواقعها مع مواقع النصرة بالإضافة إلة قضية محاربة الإرهاب مما يعني وضع المعارضة السورية في مواجهة صعبة ذو حدين، الأول يعني تقوية موقف دمشق عسكريا في حال المواجهة مع النصرة، أم الثاني يعُنى باضعاف موقف المعارضة السياسي وصورتها أمام الدول الضامنة[135].

ويبرز هنا مقترح اللجنة الدستورية الذي قدمته موسكو، وهي تعد بمثابة الفكرة التمهيدية للجنة الدستورية حاليًا، وتوصلت الوفود المجتمعة–الدول الضامنة– إلى تشكيل لجان لمراقبة الهدنة والخروقات، ولجان لمتابعة ملف المساعدات، ثم لجان لملف الأسرى والمعتقلين[136].

أستانا4، 4مايو 2017م:

[134] "بغياب المعارضة.. اختتام مباحثات أستانا 3 بالإعلان عن جولة جديدة في أيار"، أورينت نت، 2017م، متاح على: https://www.orient-news.net/ar/news_show/133543/0/%D8%A8%D8%BA%D9%8A%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9- 2019/5/21م

[135] مناف قومان،""أستانة 3" بدون المعارضة السورية.. وفخ روسي يُدبر لها"، نون بوست، 2017م، متاح على: https://www.noonpost.com/content/17078 2019/5/21م

[136] "سلسلة مؤتمرات أستانة منذ بداية العام وحتى اليوم"، مركز الشرق العربي، 2017م، متاح على: http://www.asharqalarabi.org.uk/%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A9 2019/5/21م

وتعتبر الجولة الرابعة من أهم جولات مسار أستانا، ذلك أن حجر الارتكاز للوضع الحالي نتج عن مقررات هذه الجولة، مع المقترح الروسي الجديد، الذي تضمن في الأساس إنشاء مناطق لخفض التوتر، وذلك يمكن أن يرد إلى سياق التطورات التي أرتبطت بالمنطقة الأمنة التي تتحدث عنها الدول الغربية وتركيا ثم طلب ترامب من إدارته وضع مخطط لهذه المنطقة خلال 90يوم، ثم جاء القصف الأمريكي لمطار الشعيرات، مما يعني أن روسيا شعرت بأن الرؤية الخاصة بها والمسار الذي تحاول رسمه أصبح محاطًا بالعديد من المخاطر، بالتالي المقترح الروسي كان بمثابة بديل واقعي يحتوي الموقف لحين تثبيت الرؤية الروسية[137].

في الوقت الذي أنسحبت فيه بعض المشاركين من وفد المعارضة أحتجاجًا على توقيع إيران كدولة ضامنة، علاوة على مقاطعتم اليوم الأول من الاجتماعات بسبب استمرار اعمال العنف والقصف[138]، ناهيك عن الخروقات المستمرة من كلا الجانبين، وتضمن الاتفاق عدة بنود تتلخص في[139]:

- إنشاء أربع مناطق خفض التوتر من درعا جنوبًا إلى حلب شمالًا، تشمل كامل محافظة إدلب وأجزاء من حلب والاذقية وحماة، الغوطة الشرقية، أجزاء من ريف محافظة حمص الشمالي، أجزاء من درعا والقنيطرة.
- يمنع استخدام الأسلحة ضمن هذه المناطق، مع تأمين وصول المساعدات الإنسانية، ثم يتم إنشاء مناطق أمنة تحتوي على نقاط تفتيش لمنع التصادم بين أطراف الصراع.
- التأكيد على محاربة التنظيمات الإرهابية بما فيها داعش والنصرة.
- تشكيل لجنة من الدول الضامنة للأمور الفنية وإنجاز الخرائط.

بينما ركزت الجولة **الخامسة والسادسة** من محادثات أستانة، على العديد من الأمور التفصيلية والتقنية، حيث تعد كلا الجولتين مكملة للأخرى، بينما أكتفت الجولة الخامسة بوضع حدود منطقتين

[137] مازن جبور، " قراءة في متغيرات أستانا 4"، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2017م، متاح على:
http://www.dcrs.sy/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-2019/5/21م

[138] اياد والي، "أستانا 4.. مناطق آمنة ورفض وانسحاب"، مبتدا،2017م، متاح على:
https://www.mobtada.com/details/602123 2019/5/21م

[139] "اتفاق أستانا الثلاثي:خلفياته وفرص نجاحه"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017م، متاح على:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The_Astana_Agreement_Russia_Preempts_NoFly_Zones.aspx 2019/5/21م

لخفض التصعيد وسط الخلاف على حدود منطقة إدلب والمنطقة الجنوبية، مع إنسحاب بعض الشخصيات المعارضة مثل "أحمد بري" رئيس وفد الفصائل المقاتلة و "محمد علوش" بسبب الإعتراض على الدور الإيراني ورفض دورها كدولة ضامنة ومشرفة على المناطق الأمنة بالتوازي مع أحاديث عن اتفاق روسي–أمريكي لإنشاء اتفاق مشابه في الجنوب السوري، بيدا أن الأوضاع الميدانية في الجنوب السوري خاصةً درعا شكلت عائق أمام تحقيق تقدم ملموس[140]، بينم الجولة السادسة قامت باستكمال الجولة السابقة بادخال إدلب وبعض أجزاء المنطقة الجنوبية إلى الاتفاقية، وإنشاء مركز مراقبة مشترك من قبل الدول الثلاث، ودخول القوات التركية لإنشاء نقاط مراقبة في منطقة إدلب، والتأكيد على التقدم الحاصل في محاربة الإرهاب واتخاذ خطوات جدية في ملف الأسرى والمعتقلين[141].

أستانا7، 30 أكتوبر/ تشرين الأول 2017م:

في إطار دعم الثقة، أستمرت جولات أستانا بالتميز بالطابع التقني خاصةً منذ الجولة الرابعة، ذلك في سبيل تثبيت الاوضاع القائمة وموازين القوى التي نتجت خلال هذه السنة من الأوضاع الميدانية والتبدلات الدولية والإقليمية، خاصةً الأزمة الخليجية منتصف العام الجاري تقريبًا، وهي الأزمة التي ألقت بظلالها على الازمة السورية خاصةً المعارضة السورية المسلحة فيما يتعلق بالاقتتال بين هذه الفصائل التي يختلف ممولوها فيما بينهم وقضية وقف الدعم والتمويل مع التغيرات في الساحة الخليجية والسعودية، ودخل المتحاورون إلى قاعة المؤتمر على أساس مناقشة قضية المعتقلين بشكل أساسي والتأكد مما تم إنجازه من المتفق عليه في "أستانا6"[142]، بحضور طيف واسع من المعارض السورية ووفد دمشق برئاسة بشار الجعفري، ومبعوث موسكو الخاص "ألكسندر لافرينتيف" ونائب وزير خاجية تركيا "سيدات أونال" ونظيره الإيراني "حسين جابري أنصاري"[143].

---

[140] جورج عيسى، "ثلاث صعوبات تفرمل أستانا 5"، النهار، 2017م، متاح على: https://www.annahar.com/article/613212-%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB-2019/5/21م

[141] "بيان "أستانا 6" الختامي .. شمول إدلب بمناطق خفض التصعيد .. ماذا عن المعتقلين؟"، أورينت، 2017م، متاح على: https://orient-news.net/ar/news_show/140611/0/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%A7-2019/5/21م

[142] "«أستانا 7» تبحث ملف المعتقلين والأسرى في سوريا"، الاتحاد، 2017م، متاح على: https://www.alittihad.ae/article/58728/2017/-2019/5/21م

[143] "ما هي أهداف محادثات أستانا 7.. ومن المشاركين؟"، وطني برس، 2017م، متاح على: https://watanipress%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%A7-7-%D9%88%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1/2019/5/21م

في حقيقة الأمر البيان عكس نتيجة واحدة فعلية، وهي عدم النجاح في التوصل لشيء جديد خاصةً في موضوع الجولة وهي قضية المعتقلين، فالبيان تضمن عبارات أصبحت إنشائية في سياق الأزمة السورية لا تعطي شيء جديد، حيث تضمن التأكيد على القرارات الأممية سالفة الذكر ومحاربة الإرهاب ووحدة الأراضي السورية وغيرها من الجمل على ذات النمط، على أساس أنها تعبر عن رغبة وإرادة الأطراف المشاركة نحو الحل السياسي وتوطيد حبل الثقة،[144]، بخلاف الدعوة للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني السوري–السوري في سوتشي الذي تحضر له الدول الثلاث.

ولكن وفي سعي تركيا لعدم إرخاء الحبل كثيرًا لصالح الطرف الأخر، والحفاظ على مكتسباتها في الشمال السوري، كما أن الخضوع التركي الكامل قد يضر بمسعاها نحو تحجيم الأكراد في حال فقدت سيطرتها على تلك المناطق أو خرجت الأمور من يدها، ومما قد يضر بمصالحها ورؤيتها للوضع السوري، فتركيا لم تحارب "جبهة النصرة" بل دخلت إلى إدلب من خلال البوابات التي تسيطر عليها "فتح الشام" علاوة على نشرها قوات من الجيش التركي في نقاط المراقبة عوضًا عن وحدات الشرطة المتفق عليها.

وفيما يتعلق بمؤتمر **أستانا (8)**، بتاريخ 21ديسمبر/كانون الأول 2017، فإنه مع نهاية هذا العام لم يكن من المتوقع أن ننطلق مباشرةً إلى "جنيف 9" إثر المحاولات الرامية التي كان يبذلها "ديمستورا" بل لم يكن منطقيًا وفقًا لحسابات المنطق والقوة، وذلك من ناحيتين، الأولى نظرية تتعلق بالتأكيدات المتكررة من قبل الدول الثلاث بعدم الخروج عن المسار الأممي في ي عملية تسوية للأزمة السورية، مع الإلتزام بالقرارات الأممية خاصةً القرار 2254، والناحية الثانية عملية تعبر عن المنظور الواقعي في إدارة الأحداث، ذلك أن الدول الثلاث هي من تسيطر على زمام الأمور في الساحة السورية لاسيما الدور الروسي–التركي الذي حظي بتوافق كبير من كافة الأطراف، كما أن موازين القوى والمنجزات على الأرض التي تم تحقيقها خلال هذا العام، فكان من الصعب لموسكو أن تعييد تمييع الأمور بالعودة إلى جنيف دون استعداد فعلي وواقعي علاوة على توافر ظروف مواتية لذلك، كما أن الدور الأممي

[144] "أبرز نتائج مباحثات استانا 7 + تصريحات الجعفري و الوفد الروسي .."، مراسلون، 2017م، متاح على: https://muraselon.com/2017/10/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-% 2019/5/23م

والغربي كان شبه منسيًا خلال هذه المرحلة، بالتالي مالذي يمنع أن يكون هنالك عملية تسوية خارج إطار جنيف وفقًا للقرارات الأممية.

بالتالي وجد البعض أن موسكو كانت تسعى لجني ثمار ما انجزته خلال المرحلة السابقة وتثبيت مصالحها ورؤيتها للحل السوري وعدم التفريط بموازين القوى الحالي حيث تعد موسكو هي الأقوى فعليًا على الساحة العسكرية والسياسية، ومن هنا خرج مقترح سوتشي بعد توافق روسي- تركي بين الرئيسين "بوتين" وأردوغان"، من خلال العمل على جمع أكبر قدر ممكن من اطياف الشعب السوري في مؤتمر حوار وطني تتم فيه مناقشة عدة ملفات أبرزها الدستور والانتخابات[145]، وبعد الاتفاق على موعد مؤتمر سوتشي، أكدت الدول الضامنة أنها أتفقت على تشكيل لجنتي عمل من اجل المعتقلين والمفقودين، وتبادل الأسرى والجثث، وإزالة الألغام[146].

تطورات العام 2018:

العام 2018 لايقل سخونةً عن الاعوام السابقة، صحيح أن العام 2017م كان حاسمًا من حيث موازين القوى على الأرض، ولكن هذا العام شهد العديد من التطورات والأحداث الخطيرة والجدية، بالتوازي مع المسار السياسي، بدايتها كانت مع تعرض مطار حميمم العسكري-حيث تتمركز القوات الجوية الروسية- قصفًا صاروخيًا بواسطة طيارات بدون طيار مع عدم تبني أي جهة للحادث، ولكن في طبيعة الحال زادت التوتر بين الروس والمعارضة والفصائل المتقاتلة خاصةً بعد إسقاط طائرة روسية في ريف إدلب، ثم جاءت حادثة إسقاط الطائرة الإسرائيلية F16 في جنوب سوريا بواسطة وسائط الدفاع الجوي السوري لترد إسرائيل بقوة من خلال عدة غارات على العديد من المواقع العسكرية خاصةً الإيرانية على أساس أن "إسرائيل" تتهم إيران بالوقوف خلف الحادث ، تلتها عملية "غصن الزيتون" برعاية ومشاركة تركية للسيطرة على منطقة عفرين خلال شهر مارس والتوجه نحو الشرق، ولم يتوقف هذا اليل لولا التدخل الأمريكي والاتفاق مع تركيا على سحب الأكراد من منبج وتسيير دوريات مشتركة، وبفترة ليست ببعيدة وبعد احكام الحصار على الغوطة الشرقية ثم خروج المسلحين منها نحو الشمال السوري بعد الاتفاق مع روسي على الخروج الآمن، ولكن توسط ذلك حادثة

[145] " اجتماع أستانا 8 محطة للذهاب إلى سوتشي"، الجزيرة نت، 2017م، متاح على:
https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2017/12/25/%D8%A7%D8%AC%D8%A2019/5/23م

[146] " اختتام أستانا 8 بتشكيل مجموعتي عمل لـ"المعتقلين والمفقودين"، عربي 21، 2017م، متاح على:
https://arabi21.com/story/1058451/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%85-2019/5/23م

الكيماوي على دوما وسط تبادل الاتهامات، ولكن الدول الغربية الثلاث الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا لم يتركوا تلك الفرصة ابدًا لتوجيه ضربات عسكرية ضد مواقع عسكرية سورية تابعة لدمشق، وأخيرًا هذا العام بحدث مؤثر جدًا وهوإعلان ترامب سحب القوات الأمريكية من سوريا باعتبار أن مهمة القضاء على داعش قد إنتهت، مما أثار قلق الحلفاء الأوربين وفي ذات الوقت اعتبرته موسكو مؤشر جيد[147]، ومع أوساط الثلث الثاني باتت الخريطة السورية على النحو التالي الذي توضحه الخريطة رقم (10)

الخريطة (10)

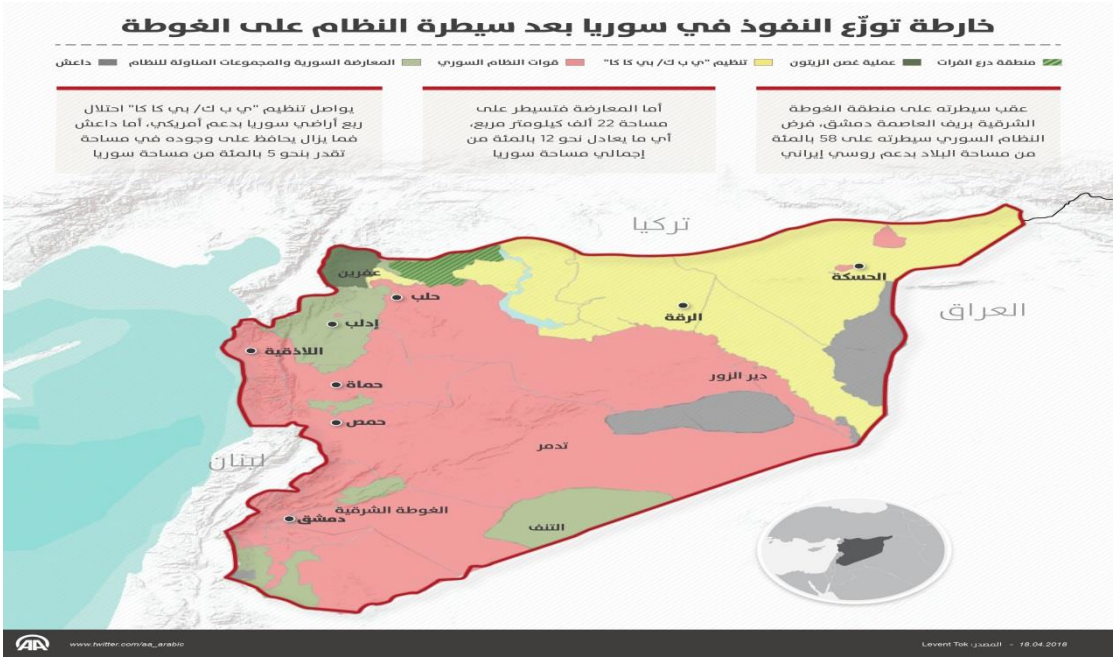

(المصدر: " خارطة توزّع النفوذ في سوريا بعد سيطرة النظام على الغوطة"، مسند للأنباء، 2018م، متاح على:
(http://mosnad.com/news.php?id=35316

ثم تتالت الأحداث خلال هذا العام، من خلال إسقاط الدفاع الجوي السوري لطائرة روسية بالغلط تحمل 15 شخصًا على متنها، وذلك إثر هجوم إسرائيلي على مواقع سورية في الساحل السوري، وإنعكس ذلك في التوتر بين موسكو وتل أبيب، ومحاولة حكومة نتنياهو إصلاح الوضع، ولكن ذلك لم يحول دون إعلان موسكو عن نيتها بتسليم منظومة الـــــــS300 للقوات الحكومية السورية، مما ترتب عليه تغيرات عدة في أنماط تفاعلات الحرب، خاصةً أن الجانب الإسرائيلي كثف من غاراته هذا العام

[147] "تقرير عن أهم الأحداث التي شهدتها سوريا عام 2018م"، وكالة الانباء الكويتية (كونا)، 2018م، متاح على:
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2767546&language=ar#

بدعوى القواعد الإيرانية، وكان لذلك دور كبير حين إستعادة دمشق غالب الجنوب السوري بما فيها درعا والقنيطرة، أن تقوم بابعاد الإيرانين وحزب الله عن جنوب سوريا، ومع نهاية العام شهدت الساسية الخارجية السورية انفتاحًا عربيًا مع الإعلان عن اعادة فتح السفارة الإمارتية في دمشق[148]، وتجدر الإشارة إلى أن داعش قد إنتهى تقريبا في سوريا ولم يتبقى له أثر سوى في بعض الجيوب بالتوازي مع العمليات العسكرية من قبل قسد والجيش السوري.

كانت كافة المؤشرات تدل على نتيجة واحدة في الأغلب الأعم، وهي التوجه نحو سوتشي حتمًا، ومن دلالة ذلك فشل **مؤتمر جنيف "9"**، دون ان يحقق أي نتيجة، وسط تبادل الإتهامات بين وفد دمشق وديمستورا، مع إستمرار الموضوعات الخلافية ذاتها[149]، ويذكر أن دمشق قد رفض مشروع تسوية قدمته خمس دول عربية وغربية وفقًا للقرار 2254 على إعتبار أنها مناوئة لدمشق.

مؤتمر الحوار الوطني "سوتشي"، 30 يناير/ كانون الثاني 2018:

إنطلاقًا من القمة الثلاثية في منتجع سوتشي بين الدول الضامنة الثلاث في نوفمبر 2017م، حين كانت تسود الأجواء التفائلية خاصة بعد إعلان ترامب عن خطة الإنسحاب من سوريا، للوهلة الأولى قد يظن البعض أن مؤتمر سوتشي قد ينهي الأزمة مباشرةً بمجرد إنعقاده، نظرًا لضخامة التحضيرات والوقت الكافي من أجل التجهيز للمؤتمر، علاوةً على الظروف المواتية التي تلم بالمؤتمر أهمها وجود الدول الثلاث التي تمثل أطراف الصراع مما مهد لعقد هذا المؤتمر وكان بمثابة الحجر الأساس الذي جلب الوفود السورية إلى أستانا، هذا ايضًا بالإضافة بالعدد الكبير من المدعوين إلى المؤتمر الذيي بلغ قرابة 1600 شخص.

ولكن في حقيقة الأمر مؤتمر سوتشي عانى من القصور في العديد من الجوانب، ذلك أن مؤتمر سوتشي واجهته العديد من المعوقات أبرزها قضية المقاطعة، خاصةً بعد إصرار تركيا على استبعاد "حزب الاتحاد الديمقراطي" و "وحدات حماية الشعب"، والتفاهم الروسي التركي حول عملية "غصن

[148] " سوريا 2018.. تحالفات تغيرت ودمار باق"، الحُرة، 2018م، متاح على:
https://www.alhurra.com/a/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-2018--%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-2019/5/25م

[149] وائل بندري،" ملفات خلافية تهدد مباحثات "جنيف 9"، الأسبوع، 2017م، متاح على: http://www.xn--igbhe7b5a3d5a.com/Article/380337/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%AE%D9%84%D8%A2019/5/25م

الزيتون" في عفرين، مما أدى إلى المقاطعة الكردية عامةً، ثم جاءت مقاطعة أبرز الأطراف المعارضة منها "الهيئة التفاوضية العليا" وهيئة التنسيق الوطني وغيرها احتجاجًا على الأوضاع الميداني، وبدعوى عدم السماح بالالتفاف على مسار جنيف!![150].

ولم تكن الطامة هنا، بل في انتقال المفاوضات والصراع، من القضايا والملفات الأساسية إلى أمور لا علاقة لها أو تأثير ممكن على الشأن السوري، أقل ما توصف أنها رمزية لاقيمة لها، ومثال ذلك شعار المؤتمر والعلم السوري والقاعة الخاصة بالمؤتمر، ناهيك عن الفوضة التي حصلت أثناء إلقاء "لافرورف" وزير خارجية موسكو للكلمة الافتتاحية مع وقوف بعض الأشخاص والتعبير عن التأييد او الرفض[151]، في النهاية بسبب الاعتبارات الوقتية والظروف المحيطة، لم يكن من الممكن مناقشة كافة القضايا المطروحة، حيث خرج المؤتمر بنتيجة توصف بأنها أقل من المتوقع، حيث نصف البيان الختامي على تشكيل لجنة دستورية عمل في جنييف تحت إشراف "ديمستورا" بمشاركة طرفي الصراع.

ولكن تتبع أهمية سوتشي عن الدور الروسي في الأزمة الذي بات صاحب الثقل الأكبر في لغة موازين القوى على الساحة السورية، علاوة على أن فكرة الحوار الوطني جيدة بحد ذاتها ولكن ما يعيق مثل هذه الأفكار هي التدخلات الخارجية وعلاقات التبعية التي جعلت من الصعب على وفود سوتشي الخروج بنتيجة توافقية وايجابية، بل يثور التساؤل حول الذين حضروا أستانا ولم يحضروا سوتشي، رغم أن هذا المؤتمر كان برعاية روسية–تركية مشتركة، وقد يفسر البعض ذلك بتصاعد الخطاب الأمريكي ضد الدول الضامنة وروسيا ودول البريكس، مما قد يعطي سندًا للمقاطعة.

أستانا (9)، 15 مايو/ نيسان2018:

جاءت الجولة التاسعة من محادثات "أستانا" بعد أسابيع قليلة من إستعادة دمشق للغوطة الشرقية ومناطق بمحيط دمشق وفق هدن ومصالحات، لتأتي هذه الجولة بغية تثبيت الأوضاع الحالي والاستحقاقات التي

[150] "مؤتمر سوتشي حول سوريا: جهد كبير ونتيجة متواضعة"، بي بي سي عربي، 2018م، متاح على: http://www.bbc.com/arabic/middleeast-42098675 2019/5/25م

[151] "مؤتمر سوتشي- مقاطعة لكلمة لافروف واستياء من العلم السوري"، DW، 2018م، متاح على: https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%B3%D9%88%D8%AA%D8%B4%D9%8A- 2019/5/25م

حظي بها كل طرف، بينما بالتزامن مع ذلك خيمت قضية الإنسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني بظلالها على المؤتمر بالإضافة للهيمنة الروسية على الملف السوري، وخشية اميركا من مناقشة المنطقة الجنوبية، وذلك بعد أن تبقي من المناطق الأربع المتفق عليها منطقتين وهي "إدلب" والمنطقة الجنوبية، بالتالي لم تحضر الولايات المتحدة لأول مرة محادثات أستانا[152]، ولابد في ذلك رسالة للأطراف الضامنة أن تراعي مصالح الولايات المتحدة، مع إمكانية تعطيل قرارات أو مقررات هذا المؤتمر خاصةً في ظل العداء مع إيران.

في حين وجد البعض عدم أهمية الغياب الغربي، طالما الدول الضامنة الثلاث والأطراف السورية متواجدة، في تضمن النص الختامي للمؤتمر في ذات السياق، التأكيد على سوتشي كمسار للحل السياسي وفقًا للقرار الأممي 2254، والتحدث عن عمل ولقاء اللجان التي إنشاؤها سابقاً، والتشاور مع المبعوث الدبلوماسي "ديمستورا"، لأجل تهيئة الظروف حول عمل اللجنة الدستورية[153].

أستانا (10)، 30 يوليو/ تموز 2018م:

بالتوازي مع التطورات الميدانية والمخرجات الجديدة في ذات السياق، إثر استعادة دمشق للمنطقة الجنوبية بعد الاتفاقات التي تم بموجبها تسوية أوضاع تلك المنطقة، توجهت الوفود المشاركة نحو سوتشي تحت صيغة "أستانا (10)، وكان من الواضح أن المؤتمر الجديد تمخض نتيجة للأوضاع الجديد وللأطلاع على الملفات ذات الصلة والتقدم المتحقق في كلًا منها، خاصةً مع خشية إدلب بعد بقاء إدلب فقط كمنطقة خفض التصعيد، بل أن الحرب السورية إن جاز التعبير إنحصرت في تلك المنطقة، وتصدرت عناوين ملفات النازحين والمعتقلين وخفض التصعيد موضوع نقاش تلك الجلسات، حيث تضمن هذه الجولة لقاءات تقنية بين خبراء الوفود ومستشاري "ديمستورا" ثم لقاءات ثنائية وثلاثية[154].

---

[152] يارا انبيعة، ""أستانا 9": غضب غربي من التفرد الروسي بـ "الملف السوري"، مركزسيتا، 2018م، متاح على: https://sitainstitute.com/?p=2719 2019/5/25م

[153] "اختتام «أستانا 9» من دون نتائج"، البيان، 2018م، متاح على: https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2018-05-16-1.3266448 2019/5/25م

[154] "أستانة 10" تبحث أبرز الملفات السورية: مصير إدلب والمعتقلين واللاجئين"، عرب48، 2018م، متاح على: https://www.arab48.com/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF 2019/5/27م

ويلاحظ من بنود البيان، ذات الطابع الذي ينم عن رغبة الدول الضامنة في التأكيد على ذات المبادئ وتثبيتها، حيث أكد البيان على وحدة سوريا وسلامة أراضيها، وأشار إلى اللجان الخاصة بالمعتقلين والأوضاع الإنسانية، وتسهيل عمل اللجنة الدستورية في سياق سوتشي والقرارات الأممية، وفي خضم ذلك تجدر الملاحظة إلى أن البيان الختامي قد نص على رفض الأجندات الإنفصالية[155]، في محاولة لأحتواء الموقف التركي في الملفات الأخرى المتعلقة بالوضع الميدانية في جنوب سوريا، مما يعني إستراضاء القيادات التركية فيما يتعلق بالملف الكردي، ناهيك عن رفض واشنطن لحضور المؤتمر باعتراض واضح على مسار أستانا، وذلك يعود لشعور واشنطن بالإقصاء عن المسار السوري، في الوقت الذي تراهن فيه على الورقة الكردية وذلك يتوقف على قدرتها من خلال كبح جماح تركيا التي تسعى للتقدم في شمال شرق سوريا أي مناطق التواجد الكردي.

ومع نهاية هذا العام بتاريخ 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2018م، عقدت الجولة الحادية عشر من مقررات أستانا، وسط مؤشرات متناقضة منها قصف مدينة حلب بالمواد الكيمياوية الأمر الذي انكرته المعارضة السورية، والثاني هو عملية تبادل الأسرى بين الطرفين، وسط اتهامات أمريكية لمسار "أستانا" بتحريف وتويقض المسار السياسي الأممي عبر جنيف، وأنها وصلت لطريق مسدود وتستخدم كغطاء من قبل روسيا وإيران على رفض "النظام" للمسار السياسي[156]، مع مخاوف "ديمستورا" حول فشل تشكيل اللجنة الدستورية وإمكانية سحب يد المنظمة الأممية من هذا المشروع[157]، ولكن في نهاية الأمر تمكنت الوفود المشاركة من إدراج 142 شخصًا من أصل 150 في تلك القائمة[158]، مما مهد إلى نتائج إيجابية يمكن البناء عليها مستقبلًا خاصةً بعد الإتفاق على إستمرار خفض التصعيد ووقف إطلاق النار في إدلب.

---

[155] "أكد على التمسك بالسيادة السورية ..ما هي تفاصيل أستانا 10؟، عربي اليوم، 2018م، متاح على: https://www.arabitoday.com/article/97204 2019/5/27م

[156] "واشنطن: مؤتمر أستانا أدى إلى مأزق في سوريا"، العربية نت، 2018م، متاح على: https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2018/11/30/%D9%81%D8%B1%D8%B5%D8%A9- 2019/5/27م

[157] "الموفد الأممي إلى سوريا يحذر من احتمال فشل تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد"، فرانس 24، 2018م، متاح على: https://www.france24.com/ar/20181120-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D9%8A- 2019/5/27م

[158] "آخر تطورات مباحثات استانا 11 حول سوريا"،الوفاق أون لاين، 2018م، متاح على: http://www.al-vefagh.com/News/238379.html 2019/5/27م

ولكن يظهر جليًا، الخلاف الكبير الذي يمثل عائقًا أمام تحقيق التقدم في مسار أستانا، وهي قضية جبهة النصرة "تحرير الشام"، والإلتزامات التركية ببنود بمقررات جولات أستانا، وذلك بالتوازي مع زيادة عدد نقاط المراقبة التركية في إدلب، دون تحقيق أي تقدم في هذا الملف، خاصةً في ظل تمدد الهيئة بحيث وصل الأمر إلى هيمنتها على إدلب بشكل كامل تقريبًا.

تطورات العام 2019م:

سادت التوقعات مع بداية هذا العام أن يكون عامًا للتحولات المصيرية في الأزمة السورية، بالاستدلال على بعض المؤشرات منها إعلان الإنسحاب الأمريكي من سوريا بعد إنجاز مهمتها في قتال داعش، وما ترتب على ذلك من عملية إعادة خلق وهندسة للتوازنات الجديدة في ملء الفراغ الجديد الذي سوف يترتب على الإنسحاب الأمريكي، وثاني المؤشرات هي بوادر عودة سوريا إلى الحضن العربي مع الحديث عن إمكانية العودة إلى الجامعة العربية خاصةً إعادة فتح الإمارات والبحرين سفاراتها في دمشق[159]، ولكن حقيقة القول ما تمخض عن هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها شكل عائقًا كبيرًا أمام تحقيق أية تقدم.

فالإنسحاب الأمريكي، أعطى هامشًا أوسع وأكبر لـــــــــــ"إسرائيل" للتدخل في الساحة السورية، خاصةً شماعة الخطر الإيراني التي تعلق عليها وتبرر من خلالها تدخلاتها وهو وإن تحقق وأجبرت إيران على التراجع نحو جنوب دمشق، وفق الترتيبات الجديدة بعد استعادة الحكومة السورية للمنطقة الجنوبية، ولكن يظل هاجس الخطر الإيراني وأذرعه يعطي الدافع لـــــــــــ"إسرائيل" في المزيد من التدخل وهذا ما تعبر عنه عملياتها العسكرية الجوية في الداخل السوري، كما أن واشنطن أبانت فيما بعد بأنها لن تسمح "للنظام السوري" ولا لتركيا في دخول المنطقة من بعدها، بالإشارة إلى إمكانية دخول قوات الناتو أو توريث أحد حلفائها في المنطقة فرنسا أو بريطانيا، وأبعد من ذلك واشنطن لازلت مصرة على الخوض في غمار هذه الحرب ولوبشكل غير مباشر أو من خلال تواجد عسكري، وكان ذلك من خلال العقوبات الاقتصادية التي فرضتها مؤخرًا، أو الإعتراف بالجولان المحتل كجزء من "إسرائيل"، كورقة ضغط تستخدمها ضد روسيا وإيران أو رعاة أستانا في سعيها نحو الإنتقال أو

[159] "2019.. عام "التحول" في الأزمة السورية"، العين الإخبارية، 2019م، متاح على: https://al-ain.com/article/america-withdrawal-syria-terrorism-iran 2019/5/27م

العودة إلى جنيف، في ظل ذلك مشروع ملء الفراغ لايزال يواجه العديد من الصعوبات فالسيطرة على الجانب الكردي تتطلب من روسيا إرضاء تركيا ودمشق وهو أمر صعب في حال عدمة تقديم تنازلات من أحد الاطراف، خاصةً في ظل تهديدات واشنطن لـــــــ"قسد" في حال الإنحياز لمسار أستانا، بالتوازي مع الدور الذي يمكن أن يلعبه المبعوث الأممي الجديد إلى سوريا "جيير بيدرسن" بخلاف دمستورا والنقاط التي بدأ منها.

ثم أن مشروع العودة إلى الحضن العربي، كان ولا يزال رهنًا للملف الإيراني، بالتالي سوف يحدده مستقبل الوجود الإيراني في سوريا شكل تلك العلاقات، كما أن هذه العام شهد العديد من أعمال العنف المتقطعة من مكان إلى أخر، بإستثناء التصعيد في إدلب حتى يومنا هذا، ومؤخرًا أي حتى تاريخ كتابة هذه السطور، تشهد المنطقة الشمالية توترًا كبيرًا في ظل الحشد التركي بالقرب من مدينة منبج[160]، بالإضافة إلى الإشتباكات المتقطعة بين "الجيش السوري الحر" و"قسد" على حدود تلك المنطقة[161]، وتوضح الخريطة التالية الوضع الميدانية في سوريا حتى وقت قريب.

(خريطة رقم 11)

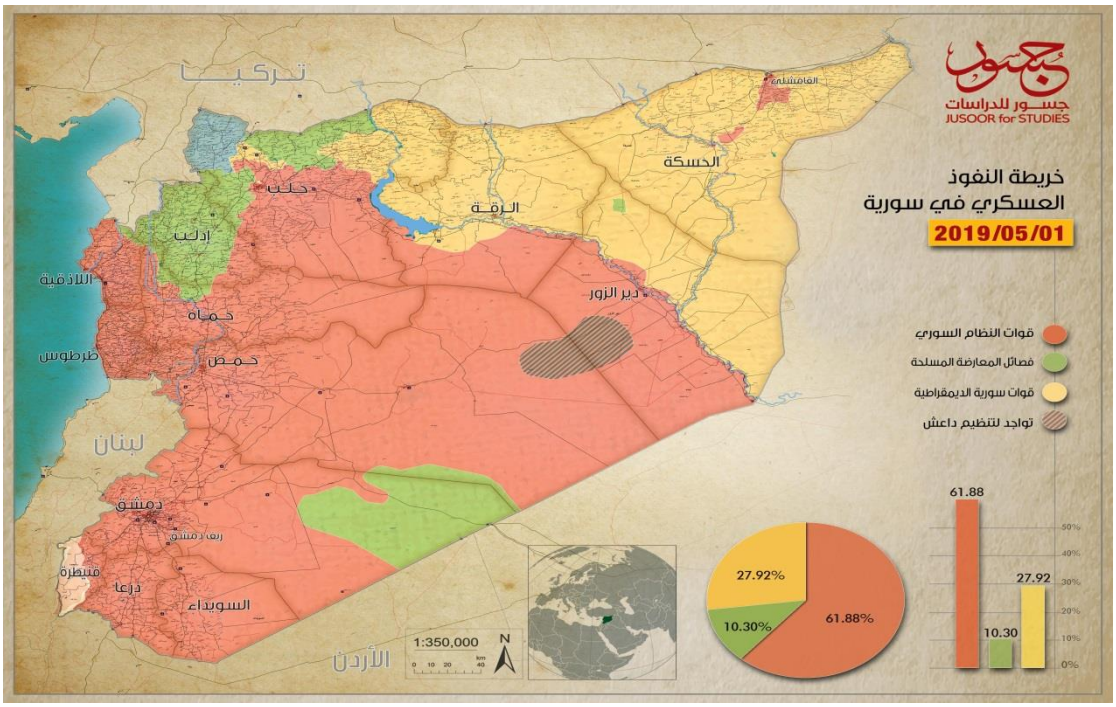

[160] "خريطة القوى حول منبج.. من يقاتل من؟"، سكاي نيوز عربية، 2019م، متاح على: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1214142-%D9%85%D9%86%D8%9F 2019/5/29م

[161] Syria Live Map, Available on:https://syria.liveuamap.com/ar/2019/31-may-sporadic-clashes-between-the-fsa-and-sdf-on-the-line

(مصدر: "خريطة النفوذ العسكري في سورية 01-05-2019"، مركز جسور للدراسات، 2019م، متاح على:
http://jusoor.co/details/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%

أستانا (12)، 25 نيسان، أبريل 2019م:

ومن فترة قريبة عقد الجولة الثانية عشر من مسار أستانا، ولا من القول أن هذه الجولة كانت مفصلية ليس من حيث نتائجها المباشرة في شكل قرارات، بل من خلال اعادة النظر في صيغة أستانا والتوافق الثلاثي ومدى واقعيته ومنفعه، وما هي فعالية الاستمرار في هذا المسار.

عشية انطلاق محادثات هذه الجولة التي سوف تركز على اللجنة الدستورية وإدلب، بدأ الخلاف يثور على السطح السياسي بين الفاعلين الأطراف في العملية السياسية والصراع، حول عدة قضايا منها تشكيل المجموعة الثالثة التي تضم خمسين شخصًا من المجتمع المدني من ضمن المجموعة الكلية التي سوف تعمل على تشكيل الدستور، والحديث الذي يدور عن ربط موسكو بين ملفي إدلب والمفاوضات" الحل النهائي" في مواجهة الطرف المعطل "تركيا"، بالتوازي مع التصعيد في إدلب في ظل فشل التفريق أو التمييز بين الإرهابي والمعارض، وهو الخطأ الذي تتحمل تركيا المسؤولية الأكبر منه، بحكم تواجدها في إدلب والتزامها بمقررات أستانا[162].

وفي ظل الصراع الدائرة بين "أستانا" و"جنيف"، تحدث البعض عن رغبة موسكو في جعل مقر لجنة الدستور في دمشق بحكم الاستقرار الحالي، وهو ما ترفضه الدول الغربية على رأسها واشنطن التي تقاطع أستانا، ثم تردد دمشق الدائم نحو هدف محاربة الإرهاب كأولوية سواء في أستانا أ, جنيف، على خلاف التطمينات التي تحاول موسكو إرسالها للأطراف، خاصةً بعد الزيارة التي قام بها مبعوث موسكو "الكسندر لافرنتيف" إلى الرياض ومقابلة محمد بن سلمان ومنصة الرياض التي وصفت بالإيجابية، ولعلى موسكو تحاول أن تُفهم دمشق أن العودة إلى الحضن العربي رهن للأنخراط في عملية سياسية جدية[163].

ربما تجدر الإشارة إلى أن تركيا ايضًا، تصامدت مع قوى المعارضة خاصةً بعد مطالبا بزيادة تمثيل الإخوان المسلمين في الشريحة الخاصة بالمعارضة في لجنة الدستور، علاوة على الإشارات

[162] " مسار متعثر: لماذا فشلت "آستانا 12" في حل إشكاليات اللجنة الدستورية؟"، الوكالة نيوز، 2019م، متاح على:
https://elwekalanews.com/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%AA%D8% 2019/5/29م

[163] " هل ستعرقل التعقيدات الأخيرة إعلان اللجنة الدستورية في أستانا 12؟"، تلفزيون سوريا، 2019م، متاح على:
https://www.syria.tv/content/%D9%87%D9%84-2019/5/29م

السلبية التي تهيمن على حبال "أستانا" بينها وبين موسكو حول إدلب و"هيئة تحرير الشام"[164], لذلك كان يبدو جليًا من خلال ما سبق ذكره أن أستانا (12) ربما لن تحقق شيء ملموس في الوقت الحالي إذ لم تحاول الدول الثلاث ان تحتوي الموقف والتريث قليلًا، للإتفاق على صيغة توافقية متينة أمام العراقيل التي يتم وضعها في مسار التهئة والحل، وعلى الرغم أن الدول الثلاث حددت موعد أستانا 13 في يوليو/تموز ورحلت ملف اللجنة الدستورية إلى الجولة المقبلة من أستانا في جنيف، ولكن ذلك لا يعني شيء حال إستمرار الوضع الحالي والتصعيد المتواصل في إدلب، إذ ان "أستانا13" قد يكتمل نصابها على أنقاض أوضاع ومخرجات جديدة، تؤدي إلى تمييع الهدف والملفات الأساسية، في حين أن البيان الختامي لم يأتي بشيء جديد سوى دعوة العراق ولبنان إلى المشاركة في مسار أستانا بصفتهما دول جوار لسوريا، والتنديد بقرار ترامب حول الإعتراف بالجولان المحتل كجزء من "إسرائيل".

الاستنتاجات:

من خلال ماتم سرده وتحليله مسبقًا، بدايةً من تطور الأزمة السورية وموازين القوى عشية إنطلاق هذه الأزمة، بالمرور من خلال المبادرات الإقليمية والعربية ثم بدء مرحلة التدويل وخطة كوفي أنان، لنبدأ حقبة التسوية الأممية في جنيف، ثم نعكف نحو أستانا "نور سلطان" حيث انتهت دراستنا مع الجولة الأخيرة من هذه المسار حتى هذه اللحظة، حينها وقفنا عند العديد من المحطات والمواقف الإقليمية والدولية، وموازين القوى القائمة حينئذ.

فمع بداية الأزمة في ظل التنافس بين محوري الممانعة والإعتدال تؤيدها من الخلف القوى الإقليمية والعظمى، فكان من غير الوارد القبول بأية مسار من مسارات التسوية أو المبادرات، خاصةً في ظل عدم وجود تغيرات كبيرة على الأرض وموازين القوى العسكرية، بينما في مرحلة لاحقة مع ظهور المعارضة المسلحة ودخول الاجانب بالإضافة إلى التمويل العربي الغربي مع الضغط الغربي الكبير بقيادة القوى العظمى الثلاث، بدأت موازين القوى تتغير على الأرض وتوجستها الخلخلة في لحظات فارقة عبر التاريخ السوري، وعلى الرغم من عدم وضوح الموقف الروسي بيدا أن الفيتو الروسي وقف كسد منيع أمام تكرار التجربة الليبية، مما دفع الأطراف الفاعلة والمشاركة للتوجه نحو

[164] " الخليج": مؤتمر "أستانا 12" لم يحقق اختراقا بقضايا عدة منها وضع إدلب"، النشرة، 2019م، متاح على: https://www.elnashra.com/news/show/1307540/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%2019/5/29م

جنيف، وفي مرحلة مفصلية في تاريخ سوريا مع احتمال قرب سقوط الحكومة السورية بالأرقام والوقائع، من حيث الضغط العسكري والسياسي، ليأتي التدخل العسكري الروسي في سبتمبر 2015، ثم تبدأ مرحلة جديدة في عمر الأزمة، ليعاد تشكيل موازين القوى وتتعافى دمشق من خسارتها لتعود وبشكل أقوى مع العسكري الروسي.

ثم استطاعت موسكو، نقل مجال التسوية من جنيف إلى أستانا، بطريقة دراماتيكية، فمن الناحية الشكلية صراحةً كل شيء كان يشير إلى جنيف والقرارات الأممية، ولكن في الواقع أن تفاهمات الدول الثلاث من تقوم بتوجيه تلك الدفة، في ظل الغياب الامريكي أو البرود الأمريكي إذ صح التعبير حيث كانت الإدارة الأمريكية في مرحلة إنتقالية، علاوة على رغبة ترامب والسياسة الأمريكية الجديدة في تحويل بوصلة تركيزها عن الشرق الأوسط إلى مناطق أكثر حساسية أبرزها الصين وبحر الصين الجنوبي، وظل مسار "أستانا" مستمر حتى هذه اللحظة رغم كافة المعوقات والتغيرات المحيطة، بل في أحلك الظروف حينما كان الاتفاق بعيدًا بين هذه الدول، وربما ذلك يعود بالأصل إلى رغبة تلك الدول في البقاء ضمن هذه الدائرة في وجه الظروف والتحديات المحيطة إنطلاقًا من مصالحها الوطنية، فتركيا علاقاتها متوترة مع الغرب وكذلك إيران وموسكو، بل نستطيع القول، قد يقال أن هذه الدول لا تجمعها المحبة وعلاقات الود، فهي تميزت بالعداء التاريخي لبعضها في العديد من الأحيان، ولكن الظروف المحيطة بمصالح هذه الدول وعلاقاتها الخارجية بل وأهدافها قد أوقعتها ضمن نطاق التفاهم الثلاثي مع طرف لم يكن يخطر ببالها، وحاولت هذه الدول إستثمار ذلك إلى أبعد حد، ومثال ذلك صواريخ S400 التي سوف تستلمها تركيا من موسكو رغم الرفض الشديد من قبل الولايات المتحدة.

أزمات مثل المغرب والجزائر والسودان وغيرها، لم يكن فيها طرف ثالث بالمعنى الدقيق، بالتالي لم نشهد أية أعمال عنف أو حروب في تلك الدول على غرار سوريا واليمن وليبيا، من حيث سوريا، فهي دولة ترابطية مع جوارها وإقليمها، ذات تأثير متبادل بينهما، لعلى موقع سوريا كان السبب الرئيس الذي تحدث عنها العديد، ولكن قد نسي البعض أن الكيان السياسي في سوريا كانت لها العديد من العلاقات التي دفعت العديد من الدول إلى الدفاع عنه وضخ أموالهم وجيوشهم، حتى مواقفهم في هذه الأزمة، وحتى ولو أختلفنا على ذلك، تتبقى حقيقة واحدة هناك لم يعد هنالك من خلاف عليها، وهي التدخل الخارجي زاد من تعميق وتعقيد الأزمة، فإنتقلنا من احتجاجات وصراع قانوني بينن السلطة ومواطنيها، إلى حرب أهلية بصبغة طائفية أودت بحياة الكثير من الضحايا والمدنيين، ثم على

الموقف السياسي ومسار التسوية في ظل التعسكر الذي خلقته طبيعة الأزمة، نستطيع ان نقول الاستقطاب والتنافس الأمريكي الروسي، الشرقي الغربي قد إنتقل إلى الأزمة السورية حرفيًا، فلم يعد من الممكن تسوية تلك الأزمة في ظل اختلاف رؤى ومصالح كل طرف والتعنت من أجلها.

بل أن الأزمات كلها ترابطت، من القرم إلى اليمن ثم إلى بحر الصين الجنوبي أو اوربا الشرقية وصورايخ الباتريوت، وملف طهران النووي، حيث بات اللعب على أوتار إحدى هذه الأزمات تؤثر في الأخرى وإن لم يكن بشكل مباشر، وفي الحالة السورية نجد ازمة القرم و الملف الإيراني النووي هي الأقرب فروسيا هي الراعي الأكبر وإيران حليف الأرض، ثم توافرت هذه الظروف لتصعب من هذه الازمة وتزيدها تعقيدًا بالتوازي مع المخاوف الغربية من إزدياد نفوذ موسكو، وخشية "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية من الوجود الإيراني في سوريا وهو ما يشكل الدافع الاكبر للتدخل في سوريا خاصةً من الجانب "الإسرائيلي"، وبطبيعة الحال ظهور ازمات مثل أزمة اللجوء والإرهاب العابر للحدود كان له نتائجه المعاكسة على الأزمة السورية وخاصةً للمعارضة السورية بعد تغير الرأي العام الغربي نحو دمشق بشكل تدريجي، ويتضح من خلال إنخفاض التمويل وتشكيل تحالف لمحاربة داعش وإلزام المعارضة بالتفاوض أو الطرفين عامة بحل الازمة من خلال السبل السلمية، إضافةً للأزمة الخليجية مع قطر، التي كانت سبب رئيس في إشتعال فتيل الصراع بين الفصائل المسلحة التي يختلف داعميها، مما أضعف موقف المعارضة مما ترتب على ذلك الصراع من نتائج.

حول الفرق بين الإدراة والتسوية، ودعاوي الغرب والمعارضة السورية بأن أستانا ليست مسار للتسوية السياسية أو حول ضرورة العودة إلى جنيف،نستطيع القول بأنه لايمكن البناء على أرض خاوية دون أساس سليم، بالتالي لايمكن أن تتم التساوية وعملية التفاوض دون توافر الأرضية والظروف المناسبة لتلك العملية، بالتالي وجهة النظر القائلة بأن "أستانا" تعمل على توفير إطار تكاملي هي الأقرب للواقع، من حيث أن أستانا مرت بمرحلتين، الأول تولت فيها إدارة مجريات الأزمة، بينما المرحلة الثانية منذ سوتشي وهي مرحلة التسوية او المشاركة في التسوية من خلال الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية، وتأييد القرارات والمسارات الأممية في إطار عملها، ويضاف إلى المرحلة الثانية بجانب التسوية، عملية الإدارة الأساس الذي نشأت عليه أستانا

ومن هنا تبلورت نتائج التدخل الروسي، فمن حيث لغة الأرض قفزت النسبة 17% في يد القوات الحكومية عام 2015م، إلى 61% في الأيام الحالية، إنتقلنا من موقع ضعف إلى موقع قوة وهذا ما عبر عنه الجعفري خلال مسار أستانا، أي أنه في المسار السياسي حصل تحول كبيرة نتيجة التحولات السابقة التي ورد ذكرها، جعل من غير الممكن الجلوس حول طاولة مبارة غير صفرية، أي أن موقف دمشق اليوم مقارنة بالعام 2015 إختلف بشكل جذري، مع أفاق إنتهاء الحرب و بوادر إنفتاح العالم على دمشق، بمعنى ربما ما تبقى أو ما سوف يأتي من مسارات تسوية قادمة، تتوقف مدى قدرتها على إحداث التغيير، على مدى قدرة موسكو في الضغط على دمشق، ومن ضمن مخرجات التدخل الروسي، تثبيت النفوذ الروسي في المنقطة بشكل غير مبسوق من خلال تواجد عسكري في العديد من القواعد في سوريا أهمها قاعدة طرطوس البحرية، والتواجد السياسي من خلال ريادة المسارات التفاوضية ومجلس الأمن الدولي، ثم ترتب على ماسبق بناء روسيا علاقات متينة مع دول المنطقة خاصةً في مجال التسليح، بعدما أثبت السلاح الروسي فعاليته النوعية في الحروب المختلفة، وضمنت تحقيق مصالحها الإستراتيجية الوطنية التي تقف خلف تدخلها في سوريا على الأقل في المنظور الحاضر، كما انها استطاعت حتى الأن ان تثبت مدى قوتها وتحملها في مواجهة جيرانها الاتحاد الأوروبي والناتو خاصةً في ظل الازمات والملفات الشائكة فيما بينهم بإعتبار أن ملف الأزمة السورية امتداد للتفاعلات بين الطرفين، لابد من القول أن سوريا كانت بوابة موسكو لتعلن عن عودة قوتها العالمية.

ختامًا، حالياً تتجه الأنظار نحو مدى جدية موسكو في تطبيق الجزئية الأخيرة من رؤيتها ومدى صدقيتها في الإلتزام بالقرارات الأممية، من خلال خلق وضع متوازن في سوريا، ما كانت دائمًا تعلن عنه وتسعى من خلاله لشرعنة مسار أستانا، بالتالي تعتبر المرحلة الحالية، هي المرحلة الحاسمة بغض النظر عن الوضع الميداني، فهذه المرحلة تتميز بالصعوبة الشديدة والتعقيد وتتسم بالحساسية، في ظل الإختلال في موازين القوى، بالتالي يتطلب الأمر من القيادة الروسية تقديم العديد من المؤشرات الدالة على جدية مشروعها، وذلك أمر واقعي بما أن موسكو تمسك بزمام موازين القوى حتى هذه اللحظة، مع تقارب تركيا وإيران والتفاهم مع الجانب الإسرائيلي كجزء من معادلة الصمت الأمريكي، وتظل عثرة واحدة في طريق ذلك وهي اختلاف الرؤى والمفاهيم حول الدور الإيراني في سوريا،

وهذه ما قد توضحه الأيام القادمة في ظل التوتر الأخير بين الولايات المتحدة مع إيران، ومساعي التفاوض بين الطرفين.

الملاحق:

أولاً، نص القرار 2254 (2015)[165] الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 7588، المعقودة في 18 كانون الأول/ديسمبر 2015:

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى قراراته 2042 (2012)، و 2043 (2012)، و 2118 (2013)، و 2139 (2014)، و 2165 (2014)، و 2170 (2014)، و 2175 (2014)، و 2178 (2014)، و 2191 (2014)، و 2199 (2015)، و 2235 (2015)، و 2249 (2015)، والبيانات الرئاسية المؤرخة 3 آب/أغسطس 2011 (S/PRST/2011/16)، و 21 آذار/مارس 2012 (S/PRST/2012/6)، و 5 نيسان/أبريل 2012 (S/PRST/2012/10)، و 2 تشرين الأول/أكتوبر 2013 (S/PRST/2013/15)، و 24 نيسان/أبريل 2015 (S/PRST/2015/10) و17آب/أغسطس2015 (S/PRST/2015/15)،

وإذ يؤكد من جديد التزامه القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، وبمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه،

وإذ يعرب عن أشد القلق إزاء استمرار معاناة الشعب السوري، وتدهور الحالة الإنسانية الأليمة، واستمرار الصراع الدائر والعنف الوحشي المتواصل الذي يتسم به، والأثر السلبي للإرهاب والأيديولوجية المتطرفة العنيفة في دعم الإرهاب، وما تخلفه الأزمة من أثر مزعزع للاستقرار في المنطقة وخارجها، بما يشمل الزيادة المترتبة على ذلك في أعداد الإرهابيين الذين يجتذبهم القتال في سورية، والدمار المادي الذي لحق بالبلد، وتزايد النزعة الطائفية، وإذ يؤكد أن الحالة ستستمر في التدهور في ظل غياب الحل السياسي،

وإذ يشير إلى مطالبته بأن تتخذ جميع الأطراف كل الخطوات الملائمة لحماية المدنيين، بمن فيهم أفراد الجماعات العرقية والدينية والمذهبية، وإذ يؤكد في هذا الصدد أن السلطات السورية تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية سكانها،

[165] نص القرار 2254(2015)، متاح على: https://undocs.org/ar/S/RES/2254(2015) 2019/6/1م

وإذ يكرر التأكيد على أنه ما من حل دائم للأزمة الراهنة في سورية إلا من خلال عملية سياسية جامعة بقيادة سورية تلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري، بهدف التنفيذ الكامل لبيان جنيف المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2012، الذي أيده القرار 2118 (2013)، وذلك بسبل منها إنشاء هيئة حكم انتقالية جامعة تخوّل سلطات تنفيذية كاملة، وتعتمد في تشكيلها على الموافقة المتبادلة، مع كفالة استمرارية المؤسسات الحكومية،

وإذ يشجع، في هذا الصدد، الجهود الدبلوماسية التي يبذلها الفريق الدولي لدعم سورية (الفريق الدولي) للمساعدة على إنهاء النزاع في سورية،

وإذ يثني على التزام الفريق الدولي، على النحو الوارد في البيان المشترك عن نتائج المحادثات المتعددة الأطراف بشأن سورية الصادر في فيينا بتاريخ 30 تشرين الأول/

أكتوبر 2015 وبيان الفريق الدولي المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 (المشار إليهما فيما يلي بـــ ''بياني فيينا'')، بكفالة الانتقال السياسي تحت قيادة سورية وفي ظل عملية يمتلك السوريون زمامها، على أساس مجمل ما جاء في بيان جنيف، وإذ يشدد على الحاجة الملحة لأن تعمل جميع الأطراف في سورية بشكل حثيث وبنّاء في سبيل تحقيق هذا الهدف،

وإذ يحث جميع الأطراف في العملية السياسية التي تتولى الأمم المتحدة تيسيرها على الالتزام بالمبادئ التي حددها الفريق الدولي، بما في ذلك الالتزام بوحدة سورية واستقلالها وسلامتها الإقليمية وطابعها غير الطائفي، وكفالة استمرارية المؤسسات الحكومية، وحماية حقوق جميع السوريين، بغض النظر عن العرق أو المذهب الديني، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء البلد،

وإذ يشجع على مشاركة المرأة على نحو هادف في العملية السياسية التي تتولى الأمم المتحدة تيسيرها من أجل سورية،

وإذ يضع في اعتباره الهدف المتمثل في جمع أوسع نطاق ممكن من أطياف المعارضة، باختيار السوريين، الذين سيقررون من يمثلهم في المفاوضات ويحددون مواقفهم التفاوضية، وذلك حتى يتسنى للعملية السياسية أن تنطلق، وإذ يحيط علما بالاجتماعات التي عقدت في موسكو والقاهرة وبما اتخذ من مبادرات أخرى تحقيقا لهذه الغاية، وإذ يلاحظ على وجه الخصوص جدوى اجتماع الرياض، المعقود

في الفترة من 9 إلى 11 كانون الأول/ ديسمبر 2015، الذي تسهم نتائجه في التمهيد لعقد مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع، وفقا لبيان جنيف و "بياني فيينا"، وإذ يتطلع إلى قيام المبعـــوث الخاص للأمين العـــام إلى سوريـــة بوضع اللمسات الأخيرة على الجهود المبذولة تحقيقا لهذه الغاية،

1 – يؤكد من جديد تأييده لبيان جنيف المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2012، ويؤيد ''بياني فيينا'' في إطار السعي إلى كفالة التنفيذ الكامل لبيان جنيف، كأساس لانتقال سياسي بقيادة سورية وفي ظل عملية يمتلك السوريون زمامها من أجل إنهاء النزاع في سورية، ويشدد على أن الشعب السوري هو من سيقرر مستقبل سورية؛

2 – يطلب إلى الأمين العام أن يقوم، من خلال مساعيه الحميدة وجهود مبعوثه الخاص إلى سورية، بدعوة ممثلي الحكومة السورية والمعارضة إلى الدخول على وجه السرعة في مفاوضات رسمية بشأن عملية انتقال سياسي، مستهدفا أوائل كانون الثاني/يناير 2016 كموعد لبدء المحادثات، عملا ببيان جنيف وتماشيا مع بيان الفريق الدولي المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة؛

3 – يقر بدور الفريق الدولي باعتباره المنبر الرئيسي لتيسير الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتحقيق تسوية سياسية دائمة في سورية؛

4 – يعرب عن دعمه، في هذا الصدد، لعملية سياسية بقيادة سورية تيسرها الأمم المتحدة وتقيم، في غضون فترة مستهدفة مدتها ستة أشهر، حكما ذا مصداقية يشمل الجميع ولا يقوم على الطائفية، وتحدد جدولا زمنيا وعملية لصياغة دستور جديد، ويعرب كذلك عن دعمه لانتخابات حرة ونزيهة تجرى، عملا بالدستور الجديد، في غضون 18 شهرا تحت إشراف الأمم المتحدة، بما يستجيب لمتطلبات الحوكمة وأعلى المعايير الدولية من حيث الشفافية والمساءلة، وتشمل جميع السوريين الذين تحق لهم المشاركة، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في المهجر، على النحو المنصوص عليه في بيان الفريق الدولي المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2015؛

5 – يسلّم بالصلة الوثيقة بين وقف إطلاق النار وانطلاق عملية سياسية موازية، عملا ببيان جنيف لعام 2012، وبضرورة التعجيل بالدفع قدما بكلتا المبادرتين، ويعرب في هذا الصدد عن تأييده لوقف

إطلاق النار في جميع أنحاء سورية، وهو ما التزم الفريق الدولي بدعمه والمساعدة على تنفيذه، على أن يدخل حيز النفاذ بمجرد أن يخطو ممثلو الحكومة السورية والمعارضة الخطوات الأولى نحو انتقال سياسي برعاية الأمم المتحدة، استنادا إلى بيان جنيف، على النحو المنصوص عليه في بيان الفريق الدولي المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، على أن يتم ذلك على وجه السرعة؛

6 - يطلب إلى الأمين العام أن يقود، من خلال مكتب مبعوثه الخاص وبالتشاور مع الأطراف المعنية، الجهود الرامية إلى تحديد طرائق وشروط وقف إطلاق النار، ومواصلة التخطيط لدعم تنفيذ وقف إطلاق النار، ويحث الدول الأعضاء، ولا سيما أعضاء الفريق الدولي لدعم سورية، على دعم وتسريع كل الجهود المبذولة لتحقيق وقف لإطلاق النار، بسبل منها الضغط على جميع الأطراف المعنية للموافقة على وقف إطلاق النار والتقيد به؛

7 - يشدد على الحاجة إلى آلية لرصد وقف إطلاق النار والتحقق منه والإبلاغ عنه، ويطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى مجلس الأمن تقريرا عن الخيارات المتاحة بشأن إنشاء آلية تحظى بدعم المجلس، وذلك في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز شهرا من تاريخ اتخاذ هذا القرار، ويشجع الدول الأعضاء، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن، على تقديم المساعدة، بسبل منها الخبرة الفنية والمساهمات العينية، لدعم هذه الآلية؛

8 - يكرر دعوته الواردة في القرار 2249 (2015) والموجهة إلى الدول الأعضاء لمنع وقمع الأعمال الإرهابية التي يرتكبها على وجه التحديد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (المعروف أيضا باسم داعش) وجبهة النصرة، وسائر الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات المرتبطين بتنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية، وغيرها من الجماعات الإرهابية، على النحو الذي يعينه مجلس الأمن، وعلى نحو ما قد يتفق عليه لاحقا الفريق الدولي لدعم سورية ويحدده مجلس الأمن، وفقا لبيان الفريق الصادر في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، والقضاء على الملاذ الآمن الذي أقامته تلك الجماعات على أجزاء كبيرة من سورية، ويلاحظ أن وقف إطلاق النار المذكور أعلاه لن يطبق على الأعمال الهجومية أو الدفاعية التي تنفذ ضد هؤلاء الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات، على النحو المنصوص عليه في بيان الفريق الدولي لدعم سورية الصادر في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2015؛

9 - يرحب بالجهود التي بذلتها حكومة الأردن للمساعدة في إيجاد فهم مشترك داخل الفريق الدولي لدعم سورية للأفراد والجماعات الذين يمكن أن يحددوا بوصفهم إرهابيين وهو سينظر على وجه السرعة في التوصية التي قدمها الفريق لغرض تحديد الجماعات الإرهابية؛

10 - يشدد على ضرورة قيام جميع الأطراف في سورية باتخاذ تدابير لبناء الثقة من أجل المساهمة في فرص القيام بعملية سياسية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار، ويدعو جميع الدول إلى استخدام نفوذها لدى حكومة سورية والمعارضة السورية من أجل المضي قدما بعملية السلام وتدابير بناء الثقة والخطوات الرامية إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار؛

11 - يطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى المجلس، في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز شهرا واحدا من تاريخ اتخاذ هذا القرار، عن الخيارات المتاحة للقيام بالمزيد من تدابير بناء الثقة؛

12 - يدعو الأطراف إلى أن تتيح فورا للوكالات الإنسانية إمكانية الوصول السريع والمأمون وغير المعرقل إلى جميع أنحاء سورية ومن خلال أقصر الطرق، وأن تسمح فورا بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع من هم في حاجة إليها، لا سيما في جميع المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، والإفراج عن أي محتجزين بشكل تعسفي، لا سيما النساء والأطفال، ويدعو دول الفريق الدولي لدعم سورية إلى استخدام نفوذها على الفور تحقيقا لهذه الغايات، ويطالب بالتنفيذ الكامل للقرارات 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) وأي قرارات منطبقة أخرى؛

13 - يطالب بأن توقف جميع الأطراف فورا أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي، ويرحب بالتزام الفريق الدولي لدعم سورية بالضغط على الأطراف في هذا الصدد، ويطالب كذلك بأن تتقيد جميع الأطراف فورا بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء؛

14 - يؤكد الحاجة الماسة إلى تهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين داخليا إلى مناطقهم الأصلية وتأهيل المناطق المتضررة، وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك الأحكام

الواجبة التطبيق من الاتفاقية والبروتوكول المتعلقين بمركز اللاجئين، وأخذ مصالح البلدان التي تستضيف اللاجئين بالحسبان، ويحث الدول الأعضاء على تقديم المساعدة في هذا الصدد، ويتطلع إلى مؤتمر لندن بشأن سورية الذي سيعقد في شباط/فبراير 2016 وتستضيفه المملكة المتحدة وألمانيا والكويت والنرويج والأمم المتحدة، بوصفه إسهاما هاما في هذا المسعى، ويعرب كذلك عن دعمه لتعمير سورية وتأهيلها بعد انتهاء النزاع؛

15 - يطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى مجلس الأمن في غضون 60 يوما عن تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك عن التقدم المحرز في العملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة؛

16 - يقرر إبقاء المسألة قيد نظره الفعلي.

ثانيًا، نص القرار 2336 (2016)[166] الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 7855، المعقودة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2016:

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى جميع قراراته وبياناته الرئاسية السابقة بشأن الحالة في الجمهورية العربية السورية، ولا سيما القراران 2254 (2015) و 2268 (2016)، وإلى بيان جنيف المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2012،

وإذ يؤكد من جديد التزامه القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، وبمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه،

وإذ يحيط علما بالبيان المشترك الصادر عن وزراء خارجية جمهورية إيران الإسلامية والاتحاد الروسي وجمهورية تركيا المؤرخ 20 كانون الأول/ديسمبر 2016، وإذ يلاحظ مع التقدير جهود الوساطة المبذولة من جانب الاتحاد الروسي وجمهورية تركيا لتيسير إرساء وقف لإطلاق النار في الجمهورية العربية السورية، وإذ يكرر تأكيد دعوته الأطراف إلى أن تتيح للوكالات الإنسانية إمكانية الوصول بسرعة وأمان ودون عراقيل إلى جميع أنحاء سورية، على النحو المنصوص عليه في قراراته ذات الصلة، وإذ يكرر التأكيد على أن الحل المستدام الوحيد للأزمة الراهنة في الجمهورية

[166] نص القرار 2336(2016)، متاح على: https://undocs.org/ar/S/RES/2336%20(2016) 2019/6/1م

العربية السورية إنما يكون بإجراء عملية سياسية جامعة بقيادة سورية استنادا إلى بيان جنيف المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2012 على النحو الذي أيده القرار 2118 (2013)، وإلى قراريه 2254 (2015) و 2268 (2016) والبيانات ذات الصلة الصادرة عن الفريق الدولي لدعم سورية،

1 - يرحب بالجهود التي تبذلها روسيا وتركيا من أجل وضع حد للعنف في سورية وبدء عملية سياسية ويؤيد هذه الجهود، ويحيط علما بالوثائق الصادرة عن روسيا وتركيا في هذا الصدد (S/2016/1133)؛ 2 -يؤكد أهمية التنفيذ الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما القراران 2254 (2015) و 2268 (2016)؛ 3 - يتطلع إلى الاجتماع المقرر عقده في أستانا، كازاخستان، بين حكومة الجمهورية العربية السورية وممثلي المعارضة باعتباره جزءا مهما من العملية السياسية التي تقودها سورية وخطوة هامة يتم القيام بها قبل استئناف المفاوضات برعاية الأمم المتحدة في جنيف في 8 شباط/فبراير 2017؛ 4-يقـــــرر أن يبقي المسألة قيد نظره الفعلي.

وفيما يلي قائمة بالقرارات التي أتخذت في مجلس الأمن منذ بدء الأزمة السورية:

- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2042
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2043
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2052
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2118
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2139
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2209
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2235
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2268
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2328
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2336
- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2401

قائمة المراجع

الوثائق القانونية:

_ نص القرار 2254(2015)، متاح على: https://undocs.org/ar/S/RES/2254(2015)

_ نص القرار 2336(2016)، متاح على: https://undocs.org/ar/S/RES/2336%20(2016)

الكتب:

_ تيم دان، ميليا كوركي وستيف سميث، " نظرية العلاقات الدولية التخصص والتنوع"، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر)، 2013م ص167-210

_نورهان الشيخ، "العلاقات الروسية الأمريكية من الحرب الباردة إلى السلام البارد"، (مصر، المكتب العربي للمعارف، 2019)، الطبعة الأولى، ص 171-185.

الأوراق البحثية:

_ بول د.ميلير،"الوصول إلى المفاوضات في سوريا"،RAND Corporation، 2014م، متاح على:
https://www.rand.org/content/dam/.../RAND_PE126z1.arabic.pdf

_ مرغاد سمية، "دور منظمة الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية"،رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016م، متاح على: http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/9499/1/%D8%AF%D9%88%D8%B1%20%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9.pdf

_ رامي عبدالله عبدالمحسن عبد القادر، "توازن القوى الدولية وأثره على الأزمة السورية"، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين 2014، متاح على:
http://library.iugaza.edu.ps/thesis/115232.pdf

_ سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،" الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر-غزة، فلسطين، 2015، متاح على: http://b7oth.com/wp-content/uploads/2015/09/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-2011-2013.pdf

_ مروان قبلان، "المسألة السورية واستقطاباتها الإقليمية والدولية: دراسة في معادلات الصراع والقوة على سورية"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2015، متاح على:
https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/.../art473.aspx
_ مصطفى عبد العزيز مرسي، " التكالب على سوريا وصراع الأدوار، معضلة التسوية السياسية"، شؤون عربية، متاح على:
http://www.arabaffairsonline.org/admin/uploads/2-170.pdf

_ حازم نهار، "المسألة السورية: التطورات وعودة الاهتمام السياسي"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، متاح على:https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/art513.aspx

_ ميثاق مناحي دشر،"النظرية الواقعية: دراسة في الاصول والاتجاهات الفكرية الواقعية المعاصرة ((قراءة في الفكر السياسي الامريكي المعاصر))"، موقع جامعة أهل البيت، متاح على: http://abu.edu.iq/research/articles/13792

_ علي الخفاجي، "السياسة ونظرية المصلحة العليا"، المركز الديمقراطي العربي، 2016م، متاح على:
https://democraticac.de/?p=29618 تاريخ الدخول 2019/2/13م
- محمد صدام فايق بن طريف، "الأزمة الدولية وطرائق ادارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية-الأمريكية 0991-3112 /دراسة حالة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2017، متاح على:
https://meu.edu.jo/libraryTheses/58fef7dd9e24b_1.pdf

_ ربيع نصر، زكي محشي وخالد أبو اسماعيل، "الأزمة السورية ....الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية"، المركز السوري لبحوث السياسات، 2013،متاح على: http://www.economistes-arabes.org/Cercle_des_economistes_arabes/Accueil_files/Rabih%20Nasr.PDF
- عبدالله حنا(2014)، الطائفية..الطبقية..الوطنية في تاريخ سوريا الحديث والمعاصر، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث في قضايا التحول الديمقراطي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، متاح على:
https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_1AAA08FD.pdf

_ عقيل محفوض، " العلاقات السورية-التركية....التحولات والرهانات"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2011م، متاح على:
https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_6EA06BBB.pdf
_جلال سلمي، "السياسة التركية حيال الأزمة السورية "2011 - 2017""، المركز الديمقراطي العربي، 2017م، متاح على:
https://democraticac.de/?p=47298

_ مايكل جيه مازار، ميراندا بيرايب و أندرو رادين، "فهم النظام الدولي الحالي"، مركز راند، 2016م، متاح على:
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1500/RR1598/RAND_RR1598z1.arabic.pdf

_ فريدريك ويري، "الحسابات الخليجية في الصراع السوري"، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 2014، متاح على:
https://carnegie-mec.org/2014/06/12/ar-pub-55905

_ سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، "الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية :2012-2013"، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2015، ص 132-141، متاح على:
https://library.iugaza.edu.ps/thesis/116324.pdf

_ تشارلز ليستر ووليام مكانتس، "الحرب الأهلية السورية: الحالة السياسية والعسكرية"، مركز بروكينجز، 2014م، متاح على:
https://www.brookings.edu/ar/articles/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A

"اجتماعات فيينا: تلازم المسارين السياسي والعسكري في الصراع السوري"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015م، متاح على: https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_AD594B1E.pdf

_"محادثات أستانة تمهّد لمرجعية جديدة للانتقال السياسي"، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2017م، متاح على:
https://harmoon.org/archives/3831
- "ورقة بحثية: أسباب النزاعات الفصائلية في الشمال السوري منذ انطلاق مسار "أستانة".. وطرق العلاج"، نداء سوريا، 2017م، متاح على: https://nedaa-sy.com/researches/10

_مازن جبور، " قراءة في متغيرات أستانا 4"، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2017م، متاح على:
http://www.dcrs.sy/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-
- "اتفاق أستانا الثلاثي:خلفياته وفرص نجاحه"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017م، متاح على:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The_Astana_Agreement_Russia_Preempts_NoFly_Zones.aspx

دوريات:

_ حمدان محمد الطيب.(2018). **تسوية الأزمة السورية في ظل التوازنات الدولية والاقليمية "قراءة في مؤتمر جنيف 2و3"**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور خنشلة،09، 473-485، متاح على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40646

_ عاهد مسلم المشاقبه وصايل فلاح مقداد، ***النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة –الصين نموذجًا- 1991-2016***، **دراسات**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 45، العدد 2، 2018م، متاح على:
https://dirasat.ju.edu.jo/HSS/Article/FullText/14188?volume=45&issue=2

_ الرمضاني، بدر علي محمد، ***"دور الشرعية الدولية والإقليمية في حل الأزمة السورية"*** ، **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**، المجلد 18، العدد 18،2017م، متاح على:https://search.mandumah.com/Record/824405
"المبادرة العربية لحل الأزمة السورية"، سكاي نيوز عربية، 2012م، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/2292-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9

مقالات و مواقع إلكترونية:

_ كونداليزا رايس، "توازن القوى ...المفهوم والممارسة"، الاتحاد، 2006م، متاح على:
https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/18972/%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%89_--%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85--%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A9

___ محمد عاكف جمال، "حول مفهوم الحرب الأهلية"، البيان،2014م، متاح على:
https://www.albayan.ae/opinions/articles/2014-03-07-1.2075139 تاريخ الدخول 2019/2/12م
- الخليل بوخال، "الحروب بالوكالة ...الخصائص والمآلات"، مغرس،2013م، متاح على:
https://www.maghress.com/alraiy/6188

_"نظرية توازن القوى وتوازن المصالح"، موقع مقاتل، متاح على:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/TawazonKiw/sec03.doc_cvt.htm

_"نزاعات في الشرق الأوسط منذ عام 1945م"، البيان، 2002م، متاح على: https://www.albayan.ae/five-senses/2002-03-18-1.1294474
- صالح أبو ناصر،"لم الصراع على الشرق الأوسط؟"، نون بوست،2017م، متاح على:
https://www.noonpost.com/content/18628

_ بيري كامك،" حروب العالم"، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 2017م، متاح على: https://carnegie-mec.org/diwan/75031

_ شلومو بروم،"إسرائيل والعالم العربي"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،2011م، متاح على: https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/malaheq/Mukhtarat%20-%20special%20Issue%208.pdf

_ أحمد خضور، " لماذا قامت الحرب المدمرة في سوريا عام 2011؟"، كاتيخون،2017، متاح على: http://katehon.com/ar/article/lmdh-qmt-lhrb-lmdmr-fy-swry-m-2011

- منصف السليمي، "سياسة سوريا الخارجية بين عهدي الأسد الأب والإبن"، DW، 2010م، متاح على: https://www.dw.com/ar/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D9%86/a-5790403

"العلاقات السورية الايرانية"، الميادين.نت ، 2012م، متاح على: http://www.almayadeen.net/episodes/528631/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9

_"العلاقات العراقية-السورية...سنوات القطيعة السياسية يجسرها الاقتصاد والنفط"، وكالة الأنباء الكويتية، 2011م، متاح على: https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2138258&language=ar

- أشواق عباس، "العلاقات السورية اللبنانية"، الحوار المتمدن، 2005م، متاح على: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=33198

- " العلاقات السعودية السورية، مرحلة مفصلية"، مركز الجزيرة للدراسات،2010م، متاح على: http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2010/2011722101017562171.html

- فريدريك ويري، "الحسابات الخليجية في الصراع السوري"، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، 2014م، متاح على: https://carnegie-mec.org/2014/06/12/ar-pub-55905

_ مصطفى علوي، "القطب المنفرد: الولايات المتحدة الأمريكية والتغير في هيكل النظام العالمي"، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2015م، متاح على: http://rawabetcenter.com/archives/2728

_ كارن أبو الخير، "عالم بلا أقطاب:| الحقائق الاستراتيجية في النظام الدولي"، السياسة الدولية،2011م، متاح على: http://www.siyassa.org.eg/News/1751.aspx

_ شريف مازن إسماعيل فرج، "توجهات القيادة السياسية الروسية وتطور الدور الروسى فى النظام الدولى"، المركز الديمقراطي العربي، 2016م، متاح على: https://democraticac.de/?p=33837

_"توتر ومصالح واتهامات.. العلاقات السورية الأمريكية عمرها من عمر سوريا"، السورية نت، 2017م، متاح على: https://www.alsouria.net/content/%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%B1-%D9%88%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D9%85%D8%B1-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

_"المبادرة العربية لحل الأزمة السورية"، الجزيرة نت، 2011م، متاح على: https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/9/6/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9

_"المبادرة العربية بشأن سوريا والامتحان العسير"، صحيفة الشعب اليومية أونلاين،2011م، متاح على:
http://arabic.people.com.cn/31662/7639345.html
- "التسلسل الزمني للأحداث في حلب منذ 2011"، بي بي سي نيوز، 2016، متاح على:
http://www.bbc.com/arabic/38351562
- لمياء راضي، "معركة دمشق الفاصلة قد تطول"، سكاي نيوز عربية، 2012م، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/34127-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%84
- "أكثر من 36 ألف قتيل في سوريا خلال عام 2012"، DW، 2013م، متاح على:
https://www.dw.com/ar/%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-36-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D9%82%D8%AA%D9%8A%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-2012/a-16491321

_"خارطة تظهر مناطق السيطرة في سوريا من نيويورك تايمز"، بردى، 2013م، متاح على:
http://www.barada.org/contents/albumsm/67.jpg

_ نبيل لطيف،" نشأة وإنهيار "داعش"، العالم، 2014، متاح على:
https://www.alalamtv.net/news/1655827/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D9%88%D8%A5%D9%86%D9%87%DB%8C%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4

_"خارطة النفوذ العسكري في سورية:المدن للنظام والأرياف للمعارضة"، أورينت، 2014م، متاح على: https://www.orient-news.net/news_images/14_5/0139970814979022.jpg

_ جلال سلمي، "الدور الإيراني في سورية التوصيف والسيناريوهات الممكنة" ، مركز جسور للدراسات، 2018م، متاح على:
http://jusoor.co/details/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%83%D9%86%D8%A9/442/ar

__ بتول سليمان، "روسيا وسوريا.. علاقات مستمرة تتجاوز العواصف"، الميادين نت، 2016م، متاح على:
http://www.almayadeen.net/news/politics/814029/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7---%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%81

_"إنفوغرافيك.. الكيماوي السوري والهجمات بالتفصيل"، سكاي نيوز عربية، 2018م، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/web/images/v1/2018/04/14/1039106/900/507/1-1039106.jpg

__عبيرالرملي، "الأمم المتحدة ترحب بمبادرة الرئيس مرسي لحل الأزمة السورية"، دنيا الوطن، 2012م، متاح على:
https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/312616.html
- "مبادرة مرسي لحل أزمة سوريا تحتضر بعد انسحاب السعودية"، الصباح، متاح على:
https://www.elsaba7.com/details/26563

- "نص المبادرة العراقية لحل الأزمة السورية في قمة عدم الانحياز"، السومرية نيوز،2012، متاح على:
https://www.alsumaria.tv/mobile/news/62228/%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/ar

_ نبيل الحيدري،" مبادرة العراق لحل الازمة السورية بين الترحيب والرفض"، إذاعة العراق الحر،2012م، متاح على:
https://www.iraqhurr.org/a/24695190.html
- "نص المبادرة الصينية لحل الأزمة السورية"، دي برس، 2012م، متاح على: http://www.dp-news.com/pages/detail.aspx?articleid=113904
- مسعود ضاهر،"تطور الموقف الصيني تجاه الأزمة السورية"، البيان، 2012م، متاح على:
https://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-11-07-1.1761792
_"قطر والمعارضة السورية تدفعان نحو تدويل الأزمة: المراقبون العرب غير قادرين على وقف القتل"، صدى الوطن، 2011م، متاح على:
https://sadaalwatan.com/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AF%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A/
- محمد سيد رصاص، "المعارضة السورية أمام تدويل الأزمة"، الحوار المتمدن، 2012م، متاح على:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=323149&r=0
_"مجموعة العمل حول سوريا تعقد أول اجتماع لها حول سوريا في جنيف"، أخبار الأمم المتحدة، 2012، متاح على:
https://news.un.org/ar/story/2012/06/161392
- "بنود «جنيف1»"، المصري اليوم، 2012م، متاح على: https://www.almasryalyoum.com/news/details/390878
- " بعد تقديم استقالته.. أنان يلقي باللوم على «المجتمع الدولي» في فشل مهمته بسوريا"، الأنباء، 2012م، متاح على:
https://archive.anbaaonline.com/?p=33671
_عبد الرحمن محمد، " نص اتفاق جنيف ومصيره في ظل الحديث عن اتفاق آخر"، أورينت نت، 2012م، متاح على:
https://www.orient-news.net/ar/news_show/3362

_ شريف أسامة، "أصدقاء سوريا..تعددت المؤتمرات والحصيلة صفر"، دوت مصر، 2015، متاح على:
http://www.dotmsr.com/news/196/230266/%D8%A3%D8%B5%D8%AF%D9%82%D8%A7%D8%A1-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%B5%D9%81%D8%B1

_ وسيم نصر، " من أين بدأ التقاتل بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم "الدولة الإسلامية" حول دمشق؟"، فرانس 24، 2014م، متاح على:
https://www.france24.com/ar/20140722-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%88%D8%B7%D8%A9-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1%D8%A9
- "هذه الخارطة تظهر سبب صعوبة إنهاء الصراع في سوريا"، المترجمون السوريون الأحرار، 2014م، متاح على:
https://freesyriantranslators.net/2014/05/22/%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%D8%AA%D8%B8%D9%87%D8%B1-%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A9-%D8%A5%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8%A7/

_"14 خريطة تشرح لك داعش"، ن بوست، 2014م، متاح على: http://www.noonpost.com/content/3842

_"«داعش» يستدرج «التحالف» إلى سورية... ويُعدل الأولويات"، جنوبية 2014م، متاح على:
http://janoubia.com/2014/12/22/%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D9%8F/
- "اهم احداث سوريا في 2014 من اعداد موقع هاشتاغ سوريا"، هاشتاج سوريا، 2014م، متاح على:
https://hashtagsyria.com/2014/12/31/%D8%A7%D9%87%D9%85-%D8%A7%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-2014-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-/%D9%87%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%A7
- "خريطة تطورات الأوضاع في سوريا حتى تاريخ 2014/11/8"، كلمات في الثورة، 2014م، متاح على:
https://alossaily.wordpress.com/2014/11/10/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A/
- مينا العربي، "أحداث العام 2014: سوريا.. عام من التراوح السياسي من دون نتائج"، الشرق الأوسط، 2014م، متاح على:
https://aawsat.com/home/article/253041/%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2014-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%88%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC

_هيثم مزاحم، "خريطة توزع القوى المتقاتلة في سوريا"، بيروت نيوز عربية، 2015م، متاح على:
http://www.beirutme.com/?p=15335

_"واشنطن ولندن تحذران المعارضة السورية من عدم حضور "جنيف-2""، روسيا اليوم، 2014م، متاح على:
https://arabic.rt.com/news/640478-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7_%D8%AA%D8%AD%D8%B0%D8%B1%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%B9%D8%AF%D9%85_%D8%AD%D8%B6%D9%88%D8%B1_%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-2_/
- "محادثات روسية - إيرانية - سورية تحضيراً لـ"جنيف 2" دعم الحلّ السياسي للأزمة وتأكيد عمق المحور الثلاثي"، جريدة النهار، 2014م، متاح على: https://newspaper.annahar.com/article/100179-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9--%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9--%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%B6%D9%8A%D8%B1%D8%A7-%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%86%D9%8A%D9%81-2-%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%A3%D9%83%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D9%85%D9%82

_"بوتين يغادر قمة العشرين قبل صدور بيانها الختامي"، DW، 2014، متاح على:
https://www.dw.com/ar/%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-
- "أولوية البنود تثير المخاوف بشأن جنيف 2"، سكاي نيوز عربية، 2014م، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/557515-

%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%B6%D8%B9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%A1-%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A

- محمد شريف، "هيثم مناع :"لا يُوجد أيّ مؤشـر على نجاح جنيف - 2"، SWISSINFO، 2014م، متاح على:
https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85-%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9

_"انتهاء الجولة الثانية من «جنيف 2» بجلسة متشددة ومتوترة والإبراهيمي يعتذر للشعب السوري عن الفشل في إحراز تقدم"، جريدة الأنباء الكويتية، 2014م، متاح على:https://www.alanba.com.kw/ar/arabic-international-news/syria-news/445907/16-02-2014-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A9-

_ حسين محمد، "2015...عام التغيرات الكبيرة في سوريا"، روسيا اليوم،2015م، متاح على:
https://arabic.rt.com/news/805836-2015--%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/

- " إدلب بأيدي المسلحين ومقتل قائد حملة الزبداني"، سكاي نيوز عربية، 2015م، متاح على :
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/734035-%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%95%D8%AF%D9%84%D8%A8

_" على الخريطة.. توزيع المناطق في سوريا بحسب الجهة التي تسيطر عليها، سي ان ان، 2015م، متاح على:
https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/08/07/syria-zones-control-map

_"محادثات فيينا... اتفاق على جدول زمني لإجراء انتخابات في سورية وخلاف على مصير الأسد"، صحيفة الوسط، العدد4817، 2015م، متاح على: http://www.alwasatnews.com/news/1045841.html

_" سوريا: لقاء فيينا ينتهي بتحديد موعد جديد وسط خلاف حول مصير الأسد"، فرانس 24، 2015م، متاح على:
https://www.france24.com/ar/20151030-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A1

- "بنود التفاهم المشترك في "فيينا 2"، سكاي نيوز، 2015م، متاح على: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/787152-%D8%A8%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%85-

_"جنيف (3) بين الفشل والتأجيل"، مركز الشرق العربي، 2016، متاح على:
http://www.asharqalarabi.org.uk/%D8%AC%D9%86%D9%8A-(3)-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D9%84_ad-id!342249.ks#.XNNfZeUzbMx

___عثمان ميرغني، "«جنيف 3».. إشكاليات تنذر بالفشل في سوريا"، الشرق الأوسط، 2016م، متاح على:
https://aawsat.com/home/article/554526/%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%BA%D9%86%D9%8A/%C2%AB%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-3%C2%BB-%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%86%D8%B0%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B4%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

_محمد حسام حافظ، "المفاوضات السورية: الصراع على مرجعيات التسوية"، مركزالجزيرة للدراسات، 2018م، متاح على:
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/04/180426164053081.html

_"الحرب في سوريا...أهم معارك العام 2016"، وكالة سبوتنيك، 2016م، متاح على:
https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201612281021469303-%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-
- "المثلث الروسي الإيراني التركي إلى أين ؟"، مركز الشرق العربي، 2016م، متاح على:
http://www.asharqalarabi.org.uk/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%8A%D9%86-_ad-id!356526.ks
- "(إعلان موسكو) وانعكاساته على الصراع السوري والعلاقات التركية الروسية"،، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2017م، متاح على: https://fikercenter.com/position-papers/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88--%D8%A7%D9%86%D8

_خريطة تظهر تطورات السيطرة والنفوذ في عموم الأراضي السورية حتى تاريخ اليوم 28-11-2016، وكالة ستيب، 2016، متاح على:
https://stepagency-sy.net/2016/11/29/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%AA%D8%B8%D9%87%D8%B1-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%

_"عملية درع الفرات: زخم إضافي لخيارات السياسة التركية"، مركز جسور للدراسات، 2016م، متاح على:
http://www.jusoor.co/content_images/users/1/contents/266.pdf

_صافيناز محمد احمد، "مؤتمر "جنيف - 4 "..... خيارات محدودة أمام المعارضة السورية"، الأهرام،2017م، متاح على:
http://acpss.ahram.org.eg/News/15240.aspx
- ازاد جمكاري، "جنيف وحل الأزمة السورية"، روداو عربي، 2017م، متاح على:
http://www.rudaw.net/arabic/middleeast/syria/281120177

_"جنيف 5" ينطلق اليوم على وقع قتال عنيف عند أبواب دمشق"، روسيا اليوم، 2017م، متاح على:
https://arabic.rt.com/world/869442-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-5-%D9%8A%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D9%82%D8%B9-%D9%82%D8%AA%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D9%86%D9%8A%D9%81-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%A7%D8%A8-/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82
- "دي ميستورا": انتهاء مفاوضات "جنيف 5" دون نتائج"، البوابة نيوز، 2017م، متاح على:
https://www.albawabhnews.com/2453666
- ""مصير الأسد" يشغل واشنطن.. و"جنيف 5" ينتهي بـ "تجميد" كردي"، جريدة عنب بلدي، 2017م، متاح على:
https://www.enabbaladi.net/archiv" ديمستورا يعلن انتهاء مفاوضات جنيف 6 ويؤكد اطلاق الجولة الجديدة يونيو"، قناة العالم، 2017م، متاح على:-https://www.alalamtv.net/news/1970566/%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%81%D8%A7%D
- "جنيف 6: آلية تشاورية لدعم المفاوضات"، المدن، 2017م، متاح على:
https://www.almodon.com/arabworld/2017/5/17/%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81-6-%D8%A2%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D8%AA
- محمد شيخ يوسف، "بأيامها الأربعة.. "جنيف 6" لم تتسع لمناقشة سلات المفاوضات السورية (محصلة)"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%A8%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7-%
- رفعت سليمان، "دي ميستورا يتحدث عن نتائج جنيف-6 لمجلس الأمن، روسيا اليوم، 2017، متاح على:
https://arabic.rt.com/middle_east/879752-%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7-%D9%

- محمد شيخ يوسف، " جنيف 7"..جولة محادثات سورية حول المسائل الدستورية والقانونية"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على: https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%
- محمد شيخ يوسف، "المعارضة السورية في "جنيف 7" تدعو إلى تعميم وقف إطلاق النار"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على: https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-es/140381%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D

_عبدالله رجا، "«جنيف 7» يعيد المعارضة إلى خيار التعليق"، جريدة البيان، 2017م، متاح على: https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2017-07-16-1.3003882
- "إعلان فشل "جنيف 8" وتبادل الاتهامات بين دمشق والمعارضة"، سكاي نيوز، 2017م، متاح على: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1004793-%D8%A7%D9%95%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%81%D8%B4%D9%84-
- "روسيا تكشف أسباب فشل مفاوضات "جنيف 8" حول الأزمة السورية"، روسيا اليوم، 2017م، متاح على: https://arabic.rt.com/world/915800-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%86%D9
- "ماذا اشترط وفد الحكومة السورية قبل العودة إلى المشاركة في "جنيف 8"، سبوتنيك، 2017م، متاح على: https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201712061028168310-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-

_"بالخرائط... كيف أصبح ميزان القوى العسكري في سوريا عام 2017؟"، جريدة النهار، 2017م، متاح على: https://www.annahar.com/article/721645-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B7%D9%83%D9%8A%D
- على احمد، "سوريا 2017..عام دمار داعش"، مبتدا قبل الخبر، 2017م، متاح على: https://www.mobtada.com/details/675236
- "ليترا 43": آخر خريطة لانتشار القوى المتصارعة بسوريا"، الكوثر، 2017م، متاح على: http://www.alkawthartv.com/news/121893

_أبراهيم حميدي، "سوريا 2017: «تجميد» القتال وتلاشي «داعش» بانتظار الحل الروسي"، جريدة الشرق الأوسط، 2017م، متاح على: https://aawsat.com/home/article/1125811/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-2017-%C2%AB%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%AF%C2%BB

_"بالخرائط... كيف أصبح ميزان القوى العسكري في سوريا عام 2017؟"، جريدة النهار، 2017م، متاح على: https://www.annahar.com/article/721645-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B7%D9%83%D9%8A%D

_"مفاوضات آستانا من الألف الى الياء.. من حضر وماذا جرى؟!+صور"، قناة العالم، 2017م، متاح على: https://www.alalamtv.net/news/1915876/%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8
- محمد رضا، "ننشر نص البيان الختامي لمباحثات "أستانة".. الوفود المشاركة تتفق على وقف إطلاق النار.. والإلتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية.. والإصرار على قتال "داعش" و"النصرة" وفصلهم عن التنظيمات المعارضة"، اليوم السابع، متاح على: https://www.youm7.com/story/2017/1/24/%D9%86%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-

_محمد شيخ يوسف، "اجتماع أستانة.. 3 وثائق و3 نتائج وغياب "مفاجئ" للبيان الختامي"، وكالة الأناضول للأنباء، 2017م، متاح على: https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/%D8%A7%D8%AC%D8%AA%
أيمن قحف، "غداً اجتماعات آستانا 2 للمعارضة السورية...مستجدات الموقف الروسي والدولي توقظ الحس الواقعي وسقف المطالب وحدة الخطاب ضد الحكومة السورية سيكون منخفضاً"، سيرياندیز، 2017م، متاح على: http://syriandays.sy/?page=show_det&select_page=1&id=1306
- "الخلاف في أجندات المشاركين في أستانة 2 يضعف آمال المعارضة"، ديلي صباح، 2017م، متاح على: https://www.dailysabah.com/arabic/arab-world/2017/02/16/second-round-of-astana-talks-starts-opposition-hopes-to-reach-practical-solution

_صلاح الدين بلال،" أستانا-2 وجنيف-4: فك عقدة التناقضات والتدخلات الإقليمية"، مركز أسبار للدراسات والبحوث، 2017م، متاح على: http://www.asbarme.com/ar/articles/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D8%A3%D9%8A/10629173418135/%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%

- كارولين عاكوم، "«آستانة 2» ينتهي من دون بيان ختامي... ووعود روسية للمعارضة السورية"، الشرق الأوسط، 2017م، متاح على:
https://aawsat.com/home/article/856776/%C2%AB%D8%A2%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9

_"بغياب المعارضة.. اختتام مباحثات أستانا 3 بالإعلان عن جولة جديدة في أيار"، أورينت نت، 2017م، متاح على:
https://www.orient-news.net/ar/news_show/133543/0/%D8%A8%D8%BA%D9%8A%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-
- مناف قومان،""أستانة 3" بدون المعارضة السورية.. وفخ روسي يُدبر لها"، نون بوست، 2017م، متاح على:
https://www.noonpost.com/content/17078
- "سلسلة مؤتمرات آستانة منذ بداية العام وحتى اليوم"، مركز الشرق العربي، 2017م، متاح على:
http://www.asharqalarabi.org.uk/%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A9

_- اياد والي، "أستانا 4.. مناطق آمنة ورفض وانسحاب"، مبتدا،2017م، متاح على:
https://www.mobtada.com/details/602123
_ جورج عيسى، "ثلاث صعوبات تفرمل أستانا 5"، النهار، 2017م، متاح على: https://www.annahar.com/article/613212-%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB-%
- "بيان "أستانا 6" الختامي .. شمول إدلب بمناطق خفض التصعيد .. ماذا عن المعتقلين؟"، أورينت، 2017م، متاح على: https://orient-news.net/ar/news_show/140611/0/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%A7-
- "«أستانا 7» تبحث ملف المعتقلين والأسرى في سوريا"، الاتحاد، 2017م، متاح على:
https://www.alittihad.ae/article/58728/2017/-
- "ما هي أهداف محادثات أستانا 7.. ومن المشاركين؟"، وطني برس، 2017م، متاح على:
https://watanipress%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%A7-7-%D9%88%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1/

_"أبرز نتائج مباحثات استانا 7 + تصريحات الجعفري و الوفد الروسي ."، مراسلون، 2017م، متاح على:
https://muraselon.com/2017/10/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-%

_" اجتماع أستانا 8 محطة للذهاب إلى سوتشي"، الجزيرة نت، 2017م، متاح على:
https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2017/12/25/%D8%A7%D8%AC%D8%A
- " اختتام أستانا 8 بتشكيل مجموعتي عمل لـ"المعتقلين والمفقدوين"، عربي 21، 2017م، متاح على:
https://arabi21.com/story/1058451/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%85-

_" خارطة توزّع النفوذ في سوريا بعد سيطرة النظام على الغوطة"، مسند للأنباء، 2018م، متاح على: http://mosnad.com/news.php?id=35316

_"تقرير عن أهم الأحداث التي شهدتها سوريا عام 2018م"، وكالة الانباء الكويتية (كونا)، 2018م، متاح على:
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2767546&language=ar#

_"سوريا 2018.. تحالفات تغيرت ودمار باق"، الحُرة، 2018م، متاح على:
https://www.alhurra.com/a/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-2018--%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-
- وائل بندري،" ملفات خلافية تهدد مباحثات "جنيف 9"، الأسبوع، 2017م، متاح على: http://www.xn--igbhe7b5a3d5a.com/Article/380337/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%AE%D9%84%D8%A

_"مؤتمر سوتشي حول سوريا: جهد كبير ونتيجة متواضعة"، بي بي سي عربي، 2018م، متاح على:
http://www.bbc.com/arabic/middleeast-42098675

- "مؤتمر سوتشي- مقاطعة لكلمة لافروف واستياء من العلم السوري"، DW، 2018م، متاح على:
https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%B3%D9%88%D8%AA%D8%B4%D9%8A-

_يارا انبيعة، ""أستانا 9": غضب غربي من التفرد الروسي بـ "الملف السوري"، مركزسيتا، 2018م، متاح على:
https://sitainstitute.com/?p=2719
- "اختتام «أستانا 9» من دون نتائج"، البيان، 2018م، متاح على: https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2018-05-16-1.3266448

_ "أستانة 10" تبحث أبرز الملفات السورية: مصير إدلب والمعتقلين واللاجئين"، عرب48، 2018م، متاح على:
https://www.arab48.com/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF
- "أكد على التمسك بالسيادة السورية ..ما هي تفاصيل أستانا 10؟، عربي اليوم، 2018م، متاح على:
https://www.arabitoday.com/article/97204
- "واشنطن: مؤتمر أستانا أدى إلى مأزق في سوريا"، العربية نت، 2018م، متاح على:
https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2018/11/30/%D9%81%D8%B1%D8%B5%D8%A9-

_"الموفد الأممي إلى سوريا يحذر من احتمال فشل تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد"، فرانس 24، 2018م، متاح على:
https://www.france24.com/ar/20181120-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D9%8A-
- "آخر تطورات مباحثات استانا 11 حول سوريا"،الوفاق أون لاين، 2018م، متاح على: http://www.al-vefagh.com/News/238379.html
- "2019.. عام "التحول" في الأزمة السورية"، العين الإخبارية، 2019م، متاح على: https://al-ain.com/article/america-withdrawal-syria-terrorism-iran

_"خريطة القوى حول منبج.. من يقاتل من؟"، سكاي نيوز عربية، 2019م، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1214142-%D9%85%D9%86%D8%9F
_"خريطة النفوذ العسكري في سورية 01-05-2019"، مركز جسور للدراسات، 2019م، متاح على:
http://jusoor.co/details/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%
_ " مسار متعثر: لماذا فشلت "آستانا 12" في حل إشكاليات اللجنة الدستورية؟"، الوكالة نيوز، 2019م، متاح على:
https://elwekalanews.com/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%AA%D8%
- " هل ستعرقل التعقيدات الأخيرة إعلان اللجنة الدستورية في أستانا 12؟"، تلفزيون سوريا، 2019م، متاح على:
https://www.syria.tv/content/%D9%87%D9%84-
- " الخليج": مؤتمر "أستانا 12" لم يحقق اختراقا بقضايا عدة منها وضع إدلب"، النشرة، 2019م، متاح على:
https://www.elnashra.com/news/show/1307540/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%
_ بشار بصرو شيخ علي، "مسار التسوية السلمية للأزمة السورية وموازين القوى"، المركز المصري للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، 2018، تاريخ الدخول 28\1\2019، متاح على:
http://efsregypt.org/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88

المصادر باللغة الإنجليزية:

Articles:

Syria Live Map, Available on:https://syria.liveuamap.com/ar/2019/31-may-sporadic-clashes-between-the-fsa-and-sdf-on-the-line

" Settlement", Britannica, Available on: https://www.britannica.com/topic/settlement-law

"Diplomats set plan for political change in Syria", Daily Mail online, available on: https://www.dailymail.co.uk/wires/ap/article-3318305/Syria-talks-begin-Vienna-pall-Paris-attacks.html

إصدار

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية

والسياسية والاقتصادية

برلين – ألمانيا

إنّ الآراء والأفكار التي يحملها المؤلف لا تحمِل بالضّرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي فمؤلف الكتاب يتحمل مسؤوليةَ مضامينه.

الطبعة الأولى

2019